أصوات من السماء

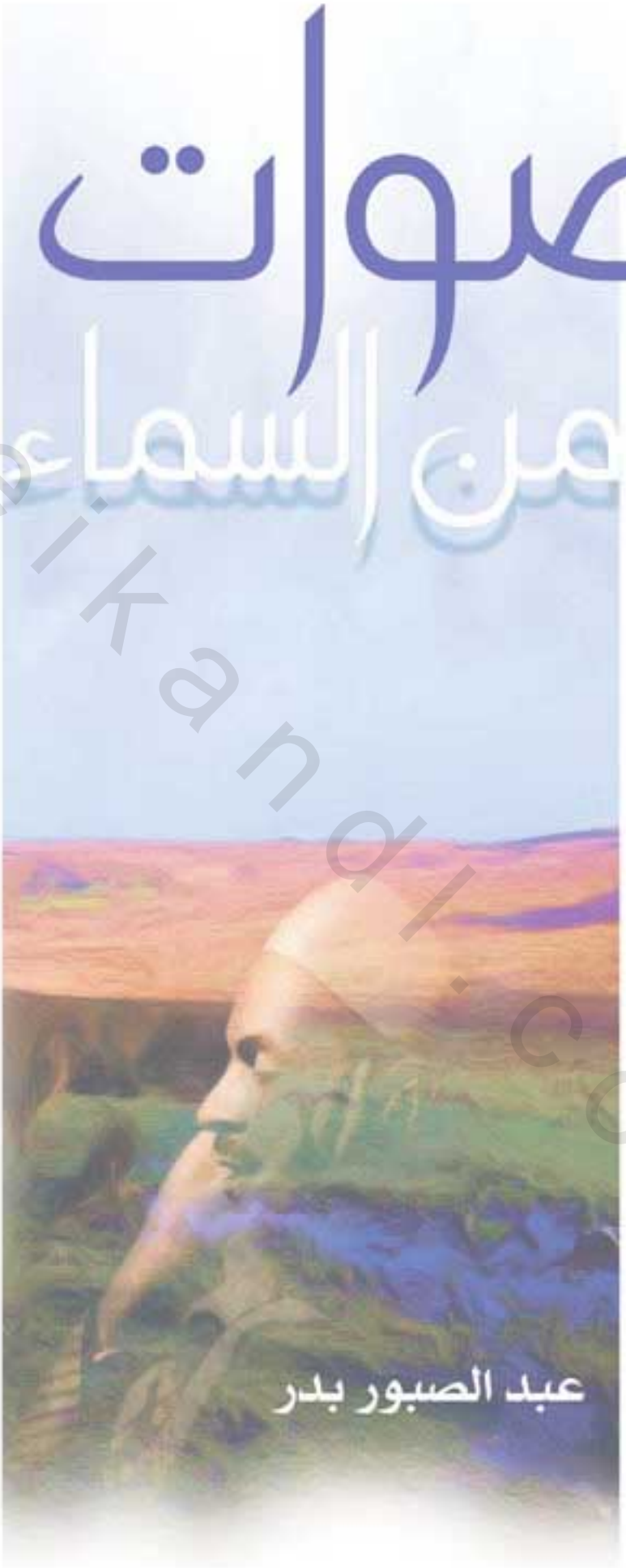

عبد الصبور بدر

دار الآفاق العربية

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

للعطر صوت يخرج من قارئ القرآن الكريم فينعم من يستمع إليه بالخشوع، والقرب من الله تعالى، كان صوت الشيخ محمد رفعت – ومازال- يجمع حوله الأرواح الطيبة، ويؤنس القلوب القلقة بالاطمئنان، يزود العيون بفيض الإيمان ويجتمع حوله الأحبة وكأنه رسالة سلام.

أما الشيخ عبد الباسط عبد الصمد فصوته هو السحر الذي يتجاوز المدى، ويصوغ الوجدان، ويهذب النفوس، ويشد إليه الأفئدة، وتخضع لعظمة ما يجوده الرقاب، يرتقي حتى يكاد أن يصل للسماء، ويختلط بالنجوم، ويهبط على الحضور بجلال المعنى لما يتلوه من كلمات الله.

وتميز صوت الشيخ محمود خليل الحصري بنقاء الندى، ينتصر لعظمة الله، ويبعد من يصغي إليه من حبائل الشيطان، يفتح طاقات الأمل ويحطم اليأس، يدفئ الوجوه بدموع الخوف من الله، ويقرب من يسعى إليه من القين.

بينما انفرد صوت الشيخ محمد صديق المنشاوي بالثقة والوضوح، لا يملك من يسمعه إلا أن يعشقه، ولا يرجو من يعشقه إلا الرحمة من خالقه.

نقدم للقارئ الكريم في هذا الكتاب رحلة 30 قارئ من مشاهير قراء القرآن الكريم، ليطلع على تجاربهم، ويرتوي بمحبتهم، ويتعرف على طريقة حياتهم، ويستعرض قصصهم التي تستحق التأمل عسى الله أن يفيدنا بسيرهم وعبير تلاوتهم.

obeikandi.com

القارئ الشيخ محمد رفعت

أعظم صوت قرأ آيات الذكر الحكيم في القرن العشرين، استطاع بصوته الخاشع أن يغزو القلوب والوجدان في قراءة عذبة.. صوته يشرح الآيات، ويجمع بين الخشوع وقوة التأثير، فكان أسلوبًا فريدًا في التلاوة.

محمد رفعت "اسم مركب"، ولد في حي "المغربلين" بالدرب الأحمر بالقاهرة في التاسع من شهر مايو 1882 وكان والده "محمود رفعت" ضابطًا في البوليس، وترقّى من درجة جندي - آنذاك - حتى وصل إلى رتبة ضابط، وحينها انتقل إلى السكن في منزل آخر في "درب الأغوات"، بشارع "محمد علي"، وكان ابنه "محمد رفعت" مبصرا حتى سن سنتين، إلا أنه أصيب بمرض كُفّ فيه بصره، وقيل أن السبب في فقد بصره امرأة رأته وهو طفل وقالت عنه إنه ابن ملوك، عيناه تقولان ذلك، وفي اليوم التالي استيقظ الابن وهو يصرخ من شدة الألم في عينه، ولم يلبث أن فقد بصره.

ووهب "محمود بك" ابنه "محمد رفعت" لخدمة القرآن الكريم، وألحقه بكتّاب مسجد فاضل باشا بـ "درب الجماميز"، فأتم حفظ القرآن وتجويده قبل العاشرة، وأدركت الوفاة والده - مأمور قسم الخليفة في تلك الفترة - فوجد الفتى نفسه عائلا لأسرته، فلجأ إلى القرآن الكريم يعتصم به، ولا يرتزق منه، وأصبح يرتِّل القرآن الكريم كل يوم خميس في المسجد المواجه لمكتب فاضل باشا، حتى عُيِّن في سن الخامسة عشرة قارئًا للسورة يوم الجمعة، فذاع صيته، وكانت ساحة المسجد والطرقات تضيق بالمصلين ليستمعوا إلى الصوت الملائكي، حدثت الكثير من حالات الوجد والإغماء من شدة التأثر بصوته الفريد، وظلَّ يقرأ القرآن ويرتله في هذا المسجد قرابة الثلاثين عامًا؛ وفاءً منه للمسجد الذي بدأ فيه.

ولم يكتفِ الشيخ محمد رفعت بموهبته الصوتية الفذَّة، ومشاعره المرهفة في قراءة القرآن، بل عمق هذا بدراسة علم القراءات وبعض التفاسير، واهتم بشراء الكتب، ودراسة الموسيقى الرقيقة والمقامات الموسيقية، فدرس موسيقى "بتهوفن"، و"موزارت"، و"فاجنر"، وكان يحتفظ بالعديد من الأوبريتات والسيمفونيات العالمية في مكتبته، وامتاز محمد رفعت بأنه كان عفيف النفس زاهدًا في الحياة، وكأنه جاء من

رحم الغيب لخدمة القرآن، فلم يكن طامعًا في المال لاهثًا خلفه، وإنما كان ذا مبدأ ونفس كريمة، فكانت مقولته: "إن سادن القرآن لا يمكن أبدًا أن يُهان أو يُدان" ضابطة لمسار حياته، فقد عرضت عليه محطات الإذاعة الأهلية أن تذيع له بعض آيات الذكر الحكيم، فرفض وقال: "إن وقار القرآن لا يتماشى مع الأغاني الخليعة التي تذيعها إذاعتكم".

وعندما افتُتحت الإذاعة المصرية الخميس في اليوم الأخير من شهر مايو عام 1934م كان الشيخ محمد رفعت أول من افتتحها بصوته العذب، وقرأ: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا"، وقد استفتى قبلها الأزهر وهيئة كبار العلماء عما إذا كانت إذاعة القرآن حلالا أم حراما؟ فجاءت فتواهم بأنها حلال، وكان يخشى أن يستمع الناس إلى القرآن وهم في الحانات والملاهي، وقد جاء صوت الشيخ رفعت من الإذاعة المصرية نديًّا خاشعًا، وكأنه يروي آذانًا وقلوبًا عطشى إلى سماع آيات القرآن، وكأنها تُقْرأ لأول مرة، فلَمَع اسم الشيخ، وعشقت الملايين صوته، بل أسلم البعض عندما سمع هذا الصوت الجميل، ففي ذات يوم التقى بالشيخ رفعت "علي خليل" شيخ الإذاعيين وكان بصحبته ضابط طيَّار إنجليزي، فأخبره "علي خليل" أن هذا الضابط سمع صوته في "كندا"، فجاء إلى القاهرة ليرى الشيخ رفعت، ثم أسلم هذا الضابط بعد ذلك.. وقد تنافست إذاعات العالم الكبرى، مثل: إذاعة برلين، ولندن، وباريس، أثناء الحرب العالمية الثانية؛ لتستهل افتتاحها وبرامجها العربية بصوت الشيخ محمد رفعت؛ لتكسب الكثير من المستمعين، إلا أنه لم يكن يعبأ بالمال والثراء، وأبى أن يتكسَّب بالقرآن، فقد عُرض عليه سنة 1935 أن يذهب للهند مقابل 15 ألف جنيه مصري، فاعتذر، فوسّط نظام حيدر آباد الخارجية المصرية، وضاعفوا المبلغ إلى 45 ألف جنيه، فأصرَّ الشيخ على اعتذاره، وصاح فيهم غاضبًا: "أنا لا أبحث عن المال أبدًا، فإن الدنيا كلها عَرَضٌ زائل".. وقد عرض عليه المطرب "محمد عبد الوهاب" أن يسجِّل له القرآن الكريم كاملاً مقابل أي أجر يطلبه، فاعتذر الشيخ خوفًا من أن يمسَّ أسطوانة القرآن سكران أو جُنُب.

وتمتع الشيخ رفعت بحس مرهف ومشاعر فياضة، وكان إنسانًا في أعماقه، يهتزّ

وجدانه هزًّا عنيفًا في المواقف الإنسانية، وتفيض روحه بمشاعر جياشة لا تجد تعبيرًا عن نفسها إلا في دموع خاشعات تغسل ما بالنفس من أحزان؛ فقد حدث أن ذهب لزيارة أحد أصدقائه المرضى، وكان في لحظاته الأخيرة، وعند انصرافه أمسك صديقه بيده ووضعها على كتف طفلة صغيرة، وقال له: "تُرى، من سيتولى تربية هذه الصغيرة التي ستصبح غدًا يتيمة؟"، فلم يتكلم محمد رفعت، وفي اليوم التالي كان يتلو القرآن في أحد السرادقات، وعندما تلا سورة الضحى، ووصل إلى الآية الكريمة: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَر"، ارتفع صوته بالبكاء وانهمرت الدموع من عينيه كأنها سيل؛ لأنه تذكر وصية صديقه، ثم خصص مبلغًا من المال لهذه الفتاة حتى كبرت وتزوجت.. وعُرف عنه العطف والرحمة، فكان يجالس الفقراء والبسطاء، وبلغت رحمته أنه كان لا ينام حتى يطمئن على فرسه، ويطعمه ويسقيه، ويوصي أولاده برعايته، وهو إحساس خرج من قلب مليء بالشفقة والشفافية والصفاء، فجاءت نغماته منسجمة مع نغمات الكون من حوله.

وكان منزل الشيخ رفعت منتدى ثقافيًّا وأدبيًّا وفنِّيا، حيث ربطته صداقة قوية بمحمد عبد الوهاب، الذي كان يحرص على قضاء أغلب سهراته في منزل الشيخ بالسيدة زينب، وكثيرًا ما كانت تضم هذه الجلسات أعلام الموسيقى والفن، وكان الشيخ يُغني لهم بصوته الرخيم الجميل قصائد كثيرة، منها: "أراك عصيّ الدمع"، أما عبد الوهاب فكان يجلس بالقرب منه في خشوع وتبتل، وتدور بينهما حوارات ومناقشات حول أعلام الموسيقى العالمية.. كان بكَّاءً بطبعه، يقرأ على الهواء مرتين أسبوعيًّا من خلال الإذاعة (يومي الثلاثاء والجمعة) مدة (45) دقيقة في كل مرة، والدموع تنهمر من عينيه.

وكان الشيخ محمد رفعت محبوبا من الجميع فقد قال عنه الأديب "محمد السيد المويلحي": "سيد قراء هذا الزمن، موسيقيّ بفطرته وطبيعته، إنه يزجي إلى نفوسنا أرفع أنواعها وأقدس وأزهى ألوانها، وإنه بصوته فقط يأسرنا ويسحرنا دون أن يحتاج إلى أوركسترا".. وقال "أنيس منصور": "ولا يزال المرحوم الشيخ رفعت أجمل الأصوات وأروعها، وسر جمال وجلال صوت الشيخ رفعت أنه فريد في معدنه، وأن

هذا الصوت قادر على أن يرفعك إلى مستوى الآيات ومعانيها، ثم إنه ليس كمثل أي صوت آخر".. أما الموسيقار "محمد عبد الوهاب" فوصف صوت الشيخ محمد رفعت بأنه ملائكي يأتي من السماء لأول مرة.. وسئُل الكاتب الكبير "محمود السعدني" عن سر تفرد الشيخ محمد رفعت فقال: "كان ممتلئًا تصديقًا وإيمانًا بما يقرأ".. و"علي خليل" شيخ الإذاعيين قال: "إنه كان هادئ النفس، تحس وأنت جالس معه أن الرجل مستمتع بحياته وكأنه في جنة الخلد، كان كيانًا ملائكيًّا، ترى في وجهه الصفاء والنقاء والطمأنينة والإيمان الخالص للخالق، وكأنه ليس من أهل الأرض".

شاء الله أن يُصاب الشيخ محمد رفعت بعدة أمراض لاحقته وجعلته يلزم الفراش، وعندما يُشفى يعاود القراءة، حتى أصيب بمرض الفُواق (الزغطة) الذي منعه من تلاوة القرآن، بل ومن الكلام أيضًا؛ حيث تعرَّض في السنوات الثمانية الأخيرة من عمره لورم في الأحبال الصوتية، منع الصوت الملائكي النقي من الخروج، ومنذ ذلك الوقت حُرم الناس من صوته، فيما عدا ثلاثة أشرطة، كانت الإذاعة المصرية سجلتها قبل اشتداد المرض عليه، ثم توالت الأمراض عليه، فأصيب بضغط الدم، والتهاب رئوي حاد، وكانت أزمة الفُواق (الزغطة) تستمر معه ساعات.. وقد حاول بعض أصدقائه ومحبيه أن يجمعوا له بعض الأموال لتكاليف العلاج، فلم يقبل التبرعات التي جُمعت له، والتي بلغت نحو 20 ألف جنيه، وفضَّل بيع بيته الذي كان يسكن فيه في حي "البغالة" بالسيدة زينب، وقطعة أرض أخرى؛ لينفق على مرضه. عندئذ توسط الشيخ "أبو العنين شعيشع" لدى "الدسوقي أباظة" وزير الأوقاف آنذاك، فقرَّر له معاشًا شهريًّا.

وكانت وفاة الشيخ محمد رفعت في يوم الإثنين 9 مايو 1950، نفس التاريخ الذي وُلد فيه، عن ثمانية وستين عامًا قضاها في رحاب القرآن الكريم، وقد نعته الإذاعة المصرية عند وفاته إلى المستمعين بقولها: "أيها المسلمون، فقدنا اليوم عَلَمًا من أعلام الإسلام".. أما الإذاعة السورية فجاء النعي على لسان المفتي حيث قال: "لقد مات المقرئ الذي وهب صوته للإسلام"!!.

obeikandl.com

القارئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي

كان للشيخ عبد الفتاح الشعشاعي طريقة خاصة للأداء ومتميزة عن طرق بقية القراء ويستمع إلى أصوات الشيخ رفعت وعلي محمود حيث يصفهم بأنهم أساتذة و عمالقة لا يتكررون ويعتبر أنهم مدارس ووصف مدرسة رفعت بأنها مدرسة انتهت ولن تتكرر بوفاة الشيخ رفعت.

ولد الشيخ عبد الفتاح محمود الشعشاعي في قرية شعشاع في المنوفية عام 1890م. ووالده هو الشيخ محمود إبراهيم الشعشاعي وسميت القرية باسم جده شعشاع. حفظ القران على يد والده الشيخ محمود الشعشاعي في عشر سنوات فأتم حفظ القران في عام 1900 م، وسافر إلى طنطا لطلب العلم من المسجد الأحمدي وتعلم التجويد وأصول المد بالطريقة العادية ولتفوق الشيخ وتميزه بصوت عذب فقد نصحه المشايخ للسفر إلى القاهرة والالتحاق بالأزهر الشريف ودرس هناك القراءات على يد الشيخ بيومي والشيخ علي سبيع ليعود إلى قريته وبين جوانحه إصرار عنيد على العودة إلى القاهرة مرة أخرى ليشق طريقه في زحام العباقرة وعندما بدأ الشيخ رحلته إلى العاصمة كان أكثر المتفائلين يشك أن الشيخ الشاب سينجح حتى في كسب عيشه.

وكون الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي فرقة للتواشيح الدينية وكان في بطانته الشيخ زكريا أحمد الملحن العبقري والذي ذاع صيته فيما بعد وسرعان ما بدأ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي يتألق ويلمع وأصبح له عشاق بالألوف. ولكن فرقة التواشيح لم تكن ترضي طموح الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي فغامر وألقى بنفسه في البحر الذي يتصارع فيه العمالقة وفي ذات مساء دخل ليقرأ في الليلة الختامية لمولد الشهيد الإمام الحسين (رضي الله عنه) مع أعظم وأنبغ المقرئين في بداية هذا القرن أمثال الشيخ محمد رفعت والشيخ أحمد ندا والشيخ علي محمود والشيخ العيسوي الشيخ محمد جاد الله. وفي تلك الليلة طار صوت الشيخ إلى العالم الإسلامي وأصبح له مكانا فوق القمة وأصبح له معجبين وتلاميذ ومنهم الشيخ محمود علي البنا والشيخ أبو العينين الشعيشع وغيرهما كثير.

ومنذ سنة 1930 تفرغ الشيخ الشعشاعى لتلاوة القران الكريم وترك التواشيح الى غير رجعة ومع ذلك لم ينس رفاقه في الدرب فقرر تخصيص رواتب شهرية لهم حتى وفاتهم. وبعد افتتاح الإذاعة عام 1936 بدأ نجم الشيخ يتلألأ على أنه رفض التلاوة في الإذاعة في أول الأمر خشية من أن تكون التلاوة في الإذاعة من المحرمات ولكنه تراجع عن ذلك القرار بعد فتوى شيخ الأزهر الظواهري وقبول الشيخ رفعت لعرض الإذاعة. وكان يتقاضى راتبا سنويا قدره 500 جنيه مصري. وذات عام دخل الشيخ لقصر الملك لقراءة القران في رمضان ثم أقسم بعدها أن لا يعود إلى التلاوة مرة أخرى فقد علم أنه بينما كان يقرأ القران في جناح القصر كان الملك يفسق في جناح آخر!

يحكى الشيخ أبو العينين شعيشع عن موقف حدث للشيخ الشعشاعى عندما كان بصحبته في العراق فيقول: "جاءتني دعوة عاجلة من السفير العراقي بالقاهرة لإحياء مأتم الملكة " عالية " ملكة العراق بناء على رغبة من القصر الملكي الذي أرسل إلى السفارة بطلب القارئ الشيخ أبو العينين شعيشع والقارئ الشيخ مصطفى إسماعيل فوافقت وبحثت عن الشيخ مصطفى إسماعيل كثيراً فلم أجده . والوقت لا يسمح بالتأخير فاتصلت بالسفير العراقي وأخبرته بصعوبة الحصول على الشيخ مصطفى إسماعيل اليوم فقال السفير اختر قارئاً من القراء الكبار معك فاخترت المرحوم الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي وعلى الرغم من أن العلاقة كانت مقطوعة بيننا وبينهم لكن السيد فؤاد سراج الدين وزير الداخلية آنذاك سهل لنا الإجراءات وأنهينا إجراءات السفر بسرعة ووصلنا مطار بغداد وإذا بمفاجأة لم نتوقعها .. استقبال رسمي لنا بالمطار كاستقبال المعزين من الملوك والرؤساء ولكن المفاجأة أصبحت مفاجأتين قالوا: وين الشيخ مصطفى ؟ وين الشيخ مصطفى ؟ فقلت لهم: إنه غير موجود بالقاهرة ولم نعرف مكانه. والوقت كان ضيقا فأحضرت معي فضيلة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي وهو أستاذنا ومن مشاهير قراء مصر وشيخ القراء وفوجئت بأن وجه الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي تغير تماماً وظهرت عليه علامات الغضب لأنه كان يعتز بنفسه جداً وقال: لو كنت قلت لي ونحن بالقاهرة إنني لست مطلوبا بالاسم من القصر

ما كنت وافقت أبدا ولكنني الآن سأعود إلى القاهرة كل هذا في مطار بغداد .

وأصر الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي على العودة إلى مصر وبمساعدة المسئولين العراقيين استطعنا أن نثني الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي عن قراره الصعب وخرجنا من المطار وسط جمهور محتشد لاستقبالنا لا حصر له ونزلنا بأكبر فنادق بغداد واسترحنا بعض الوقت وتوجهنا بعد ذلك إلى القصر الملكي حيث العزاء. وكانت الليلة الأولى على مستوى الملوك والرؤساء والأمراء والثانية على مستوى كبار رجال الدولة والضيوف والثالثة على المستوى الشعبي ووفقنا في الليلة الأولى ولكن أثر الموقف مازال عالقاً بكيان الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي فلما رجعنا إلى مقر الإقامة بالفندق قال لي الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي أنا انتظرت الليلة علشان خاطرك وباكراً سأتجه إلى القاهرة فحاولت أن أقنعه ولكنه كان مصراً إصراراً لم أره على أحد من قبل فقلت له نم يا شيخنا وفي الصباح تسافر أو كما تحب. وقضيت الليل في التفكير كيف أثني الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي عن قراره، وجاءتني فكرة وذهبت إليه في الجناح المقيم به بالفندق وقلت له: هل يرضيك أن يقال عنك إنك ذهبت إلى العراق لإحياء مأتم الملكة ورجعت لأنك لم توفق في القراءة وإنك لم تعجب العراقيين؟.. فسكت لحظات ونظر إلي وربت على كتفي بحنان الأبوة وسماحة أهل القرآن وقال لي: يا " أبو العينين" كيف يصدر هذا التفكير منك رغم حداثة سنك وأنا أكبرك سناً ولم أفكر مثل تفكيرك ؟! ووافق على البقاء لاستكمال العزاء ومدة الدعوة التي كان مقررا لها سبعة أيام وقرأ في المساء قراءة وكأنه في الجنة وتجلى عليه ربنا وكان موفقاً توفيقاً لا حدود له. وعاد إلى الفندق في حالة نفسية ممتازة وفي نهاية الأسبوع حصلنا على وسام الرافدين وبعض الهدايا التذكارية وودعنا المسئولون بالبلاط الملكي العراقي كما استقبلونا رسميا وعدنا بسلامة الله إلى مصرنا الغالية. وبعد تلك الزيارة وهي الأولى للعراق أحبه العراقيون وأصبحت له شهرة واسعة في العراق وأصبح من قراء الإذاعة العراقية الأوائل. وقد تكررت زيارات الشيخ للعراق مرات عدة منذ ذلك الوقت و حتى آخر عام من وفاته.

ويعتبر الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي أول من تلا القرآن الكريم بمكبرات الصوت

في مكة والمسجد النبوي ووقفة عرفات من عام 1948م وقد توفي في عام 1962 عن عمر يناهز الثانية والسبعين عاما قضاها في خدمة القران الكريم وكانت حياته حافلة بالعطاء وخلف ورائه تراثا قيما سيظل خالدا خلود القران فرحمة الله على الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي وجزاه عن المسلمين كل الخير.

obeikandl.com

القارئ الشيخ مصطفى إسماعيل

هو نبوءة الشيخ محمد رفعت، بلغت شهرته وذيوع صيته ما سبب له الكثير من المتاعب فقد عين قارئا للسورة بالجامع الأزهر قبل اعتماده بالإذاعة فكانت أول سابقة بل وآخرها في تاريخ وزارة الأوقاف وذلك بأمر من القصر الملكي.

القارئ الشيخ مصطفى محمد المرسى إسماعيل من مواليد قرية ميت غزال مركز طنطا محافظة الغربية في السابع عشر من شهر يونيو عام 1905 م وكان أبوه فلاحا وقد ألحقه بكتاب القرية عندما بلغ خمس سنوات واسترعى انتباه محفظه الشيخ عبد الرحمن النجار بسرعة حفظه للقرآن مع حلاوة التلاوة في هذه السن المبكرة، إلا أن الطفل مصطفى إسماعيل كان كثير الهرب من الكتاب حيث يلتقي بالطفل إبراهيم الشال زميله بالكتاب أيضا ويهربا سويا ويذهبا إلى قرية دفرة التي تبعد عن قرية ميت غزال بحوالي سبعة كيلومترات حتى لا يراهما أحد من أهل القرية إلا أن حظهما كان دائما عثرا وبخاصة أن الطفل مصطفى إسماعيل يعرفه كل أبناء القرية لما تتمتع به عائلته من أصالة وعراقة ولأن قرية دفرة كانت قريبة من قريتهما فقد كان أهل قرية ميت غزال يذهبون لقضاء حاجياتهم وكان الناس يرجعون بالطفل مصطفى إسماعيل إلى شيخه بالكتاب ويقصون عليه ما رأوه من لعبه مع زميله إبراهيم الشال فكان شيخهما يضربهما ضربا مبرحا وبخاصة الطفل مصطفى إسماعيل ويأخذه ويذهب به إلى جده الحاج إسماعيل عميد العائلة وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة فيها فيضربه هو الأخر إلى أن تاب عن الهروب من الكتاب مرة أخرى وبدأ يلتزم في الحفظ خشية العقاب من جده حتى أتم حفظ القرآن قبل أن يتجاوز الثانية عشر من عمره

ويحكى ولده المهندس وحيد مصطفى إسماعيل عن بدايته مع القراءة فيقول: "كان لقاء الشيخ مصطفى إسماعيل بالشيخ محمد رفعت فاتحة خير عليه، حيث أن الشيخ مصطفى إسماعيل كان قد ذاع صيته في محافظة الغربية واشتهر بعذوبة الأداء وأنه صاحب مدرسة جديدة في الأسلوب لم يسبقه إليها أحد، وكان له صديق يكبره سنا يحب الاستماع إليه ويشجعه يسمى القصبي بك، وفي عام 1922 م علم الشيخ مصطفى إسماعيل بوفاة القصبي بك فقرر أن يشارك في مآتمه فوجد أن أهله قد

استدعوا الشيخ محمد رفعت لإحياء تلك الليلة، فجلس ضيفا على دكة الشيخ رفعت والذي لم يكن يعرفه من قبل فلما انتهى الشيخ رفعت من وصلته ترك مكانه لهذا القارئ الشاب ليقرأ فانبهر الشيخ رفعت به وبقراءته وأعجب بأدائه وصوته فأرسل إليه يطلب منه أن يستمر في التلاوة ولا يتوقف حتى يأذن له هو بذلك مما زاد من ثقة الشيخ مصطفى إسماعيل بنفسه فظل يقرأ مدة تزيد على الساعة ونصف الساعة وسط تجاوب الحاضرين وإعجابهم حتى أن الناس خرجوا عن شعورهم وبدءوا يحيونه بصوت مرتفع يطلبون منه الزيادة والإعادة إلى أن أذن له الشيخ رفعت بختم وصلته ففعل فقبله وهنأه وقال له: اسمع يا بني أنا حأقولك على نصيحة إذا عملت بها فستكون أعظم من قرأ القرآن في مصر فأنت صاحب مدرسة جديدة ولم تقلد أحدا وحباك الله بموهبة حلاوة الصوت والفن التلقائي الموسيقي دون أن تدرس في معهد موسيقي وأنت مازلت صغيرا في السن ولكن ينقصك أن تثبت حفظك بأن تعيد قراءة القرآن على شيخ كبير من مشايخ المسجد الأحمدي".. وبالفعل نفذ الشيخ مصطفى النصيحة والتحق بالمعهد الأحمدي وعمره لم يتجاوز الثامنة عشرة بعد.

عندما التحق الشيخ مصطفى بالمعهد الأحمدي ليتعلم القراءات السبع وأحكام التلاوة استأجر مسكنا مع بعض أقرانه الذين يدرسون معه ولما كان صوت الشيخ مصطفى إسماعيل متميزا عنهم فقد حظي بشهرة واسعة دونهم حتى أن الناس كانوا يطلبونه كثيرا لإحياء حفلاتهم وسهراتهم ويغدقون عليه بالمال الوفير فترك المسكن الذي كان يقيم فيه واستأجر حجرة في بنسيون الخواجايا بمدينة طنطا وترك الدراسة بالمعهد بعد أن تجاوز ثلثي مدة الدراسة ففتح ذلك باب الحقد عليه من زملائه وأقرانه الذين هبوا إلى جده وأخبروه بأن الشيخ مصطفى ترك الدراسة بالمعهد منصرفا إلى القراءة بالمآتم والسهرات والحفلات وترك مسكنهم ليستقل بذاته في بنسيون الخواجايا وكانت تديره سيده أجنبيه فذهب إليه جده ووجده كذلك كما أخبره زملائه فضربه بعصا كانت معه معلنا غضبه وسخطه عليه إذا لم يرجع إلى ما كان عليه وخاصة دراسته بالمعهد وحاول الشيخ مصطفى إسماعيل أن يثني جده عن رأيه فقال له : هل تحب الشيخ محمد رفعت ؟ فأجابه : نعم ..فقال : وهل تحب أن أكون مثله ؟ فرد : نعم

.. فقال : دعني في طريقي الذي اخترته لنفسي وسوف أحقق لك هذا الأمل إن شاء الله وبينما هما يتحدثان إذ ببعض الرجال يدخلون عليهما الغرفة يطلبون مقابلة الشيخ مصطفى إسماعيل للاتفاق معه على إحياء سهرة لديهم فاشترط الشيخ مصطفى إسماعيل عليهم بأن يكون أجره في تلك الليلة جنيها مصريا فوافقوا ففرح جده كثيرا به وتأكد له أن لصوت حفيده عشاقا فعانقه وقبله فما كان من الشيخ مصطفى إسماعيل إلا أن أعطى جده ثلاثين جنيها وطلب منه أن يشتري له أرضا زراعية "نصف فدان" بقرية ميت غزال فشعر الجد أن حفيده أصبح رجلا يعتمد عليه

وقد تكون الصدفة دور في معرفة الناس من أهل القاهرة بصوت الشيخ مصطفى إسماعيل، ذات يوم ذهب إلى القاهرة لشراء بعض الأقمشة ليقوم بتفصيلها عند أحد الخياطين المعروفين هناك وبينما هو بالقاهرة تذكر نصيحة الشيخ محمود حشيش الذي كان يتعهده بالمعهد الأحمدي بمدينة طنطا لما وجد فيه من صوت نقي صادق معبر بأن يذهب للقاهرة ليشترك برابطة تضامن القراء بحي سيدنا الحسين، وهناك التقى بالشيخ محمد الصيفي وأخبره برغبته في الانضمام للرابطة فطلب منه الشيخ الصيفي مبلغ عشرة قروش قيمة الاشتراك فقال له الشيخ مصطفى أنها لا تكفي سأرسل إليكم جنيهاً مع بداية كل شهر ولما سأله الشيخ الصيفي عن اسمه ..أخبره.. فقال له : أنت إذن من تتحدث عنه المشايخ والقراء هنا في مصر ؟ فقال: لا أدري.. فطلب منه أن يقرأ عليه بعض آيات من القرآن فقرأ في سورة الفجر فاستعذب صوته وطلب منه أن يأتي إليه في اليوم التالي ليتيح له فرصة التعرف على كبار القراء.. فذهب إليه وكان في ذلك اليوم ستنقل الإذاعة حفلاً على الهواء من مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه وسيحيي الحفل القارئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي إلا أنه تخلف فما كان من الشيخ الصيفي إلا أن أجلس الشيخ مصطفى علي دكة القراءة ليقرأ فرفض المسئولون لأنه غير معتمد في الإذاعة فقال لهم الشيخ الصيفي: دعوه يقرأ على مسئوليتي الخاصة وقرأ في سورة التحريم لمدة نصف ساعة وسط استجابة الجمهور وما أن انتهى من قراءته حتى أقبل عليه الجمهور يقبله ويعانقه وكان ذلك بداية تعرف جمهور القاهرة على صوت الشيخ مصطفى إسماعيل مع بداية عام 1943.

وعندما أراد الملك فاروق بأن يكون الشيخ مصطفى إسماعيل قارئاً للقصر الملكي عرف عنوانه عن طريق الشيخ محمد الصيفي رئيس رابطة القراء، وقد بدأ هذا الأمر عندما أستمع الملك فاروق لصوت الشيخ مصطفى في الحفل إلى نقلته الإذاعة من مسجد الإمام الحسين فأعجب به وأصدر أمراً ملكياً بتكليفه ليكون قارئاً للقصر الملكي فحاول محمد باشا سالم السكرتير الخاص للملك معرفة أية معلومات عن الشيخ مصطفى من الإذاعة فأخبره بعض القراء بأنه قارئ مجهول لا يعرفون عنه سوى إسمه فذهب إلى الشيخ محمد صيفي الذي أخبره عن عنوانه وبينما كان الشيخ يجلس بين أهله وأولاده بقرية ميت غزال إذ به يفاجأ بعمدة القرية ومأمور المركز يقتحمان عليه بيته ويسأله مأمور المركز بأسلوب استفزازي قائلاً: أنت مصطفى إسماعيل؟ فقال: نعم وقد ظن أنه أرتكب جرماً كبيراً دون أن يدري فسأله: ما الأمر فقال: عليك أن تذهب غداً إلى القصر الملكي لمقابلة مراد باشا محسن ناظر الخاصة الملكية بقصر عابدين فسأله الشيخ : ولماذا؟ قال: لا أدري وعليك أن تنفذ الأوامر.. فسافر إلى القاهرة في صبيحة اليوم التالي والتقى بناظر الخاصة الملكية إلى هنأه بتقدير الملك لصوته وموهبته وأخبره بالأمر الملكي بتكليفه قارئاً للقصر لإحياء ليلي رمضان بقصري رأس التين والمنتزه بمدينة الإسكندرية.

وعندما استقر بالشيخ إسماعيل المقام في القاهرة عام 1944 م نزل بفندق شبرد إقامة كاملة، ولم يكن الشيخ مصطفى إسماعيل من الأثرياء ولكنه كان يتمتع بماله ولم يكن للملك فاروق أي علاقة باختياره هذا السكن ولكن استقرار الشيخ في القاهرة والرغبة في أن يحيا حياة رغدة هو الدافع وراء ذلك، وهذا أدى بالقراء إلى الغيرة منه وعندما زادت غيرة القراء من شهرة الشيخ مصطفى وأسلوبه الجديد الغير مقلد وحب الناس له وثقة الملك في موهبته خاصة بعد أن تم تعيينه قارئا للسورة يوم الجمعة بالجامع الأزهر لأن الإذاعة كانت تنقل الصلاة من الجامع الأزهر ولم يكن قد تم اعتماد الشيخ مصطفى بالإذاعة بعد فقالوا: كيف تنقل له الإذاعة وهو غير مقيد بها وكثرت الشكاوي ضده وضد وزارة الأوقاف والمسئولين عنها وتحيزهم له، فما كان من الإذاعة إلا أن أرسلت إليه وتم تحديد ميعاد لامتحانه، فاستمع إليه أعضاء اللجنة

وأجازته اللجنة قارئا بالإذاعة.

ويصرح ولده المهندس وحيد عن عدم رضاء والده الشيخ مصطفى عن المال الذي يحصل عليه القارئ نظير قراءته في الحفلات والسهرات فكان يقول: "إن قراءة القرآن بهذا الشكل وبهذا التغالي في الأجور يجعل الله غير راضي عن تلاوتنا للقرآن ولكن ولأن هذه المهنة دخل عليها من ليسوا لها فيجب فقط أن يحصلوا على المقابل الذي يضمن الإنفاق عليكم بما يضمن لكم حياة كريمة ولذا فأنا مضطر لأن أطلب فقط هذه المبالغ حفاظا على كرامتي كقارئ له كيانه بالنسبة لباقي القراء الذين يطلبون أكثر وهم ليسوا أهلا لذلك، والناس لا يقدرون قيمة القارئ إلا إذا تغالي في رفع قيمة أجرة وهذه مصيبة كبيرة نخشى عواقبها".

وقد دعي الشيخ إسماعيل في سوريا والسعودية ولبنان والعراق وإندونيسيا وباكستان ورافق الرئيس السادات في زيارته التاريخية لمدينة القدس كما قرأ في مساجد ميونخ وباريس ولندن، كان أغلى أمانيه ألا يلقى الله إلا وهو يقرأ القرآن وكان آخر ما دعا به ربه قبل وفاته بثلاث شهور اللهم لا تحرمني من التلاوة حتى ألقاك وقد تحقق له ما أراد فكان آخر شيء فعله قبل وفاته هو تلاوة القرآن الكريم في إحدى السهرات الخارجية بمدينة دمياط.

وكان يومه الأخير في الحياة هو يوم الجمعة 22 ديسمبر عام 1978 م حيث سافر من عزبته في قرية ميت غزال الساعة التاسعة صباحا مودعا ابنته التي كانت تصطحبه هناك متجها إلى بلدة دمياط للقراءة في افتتاح جامع البحر هناك، وقرأ الشيخ تلاوته الأخيرة وكأنه يودع مستمعيه للأبد وبعدها طلب من السائق الرجوع إلى قريته بجوار طنطا وعند مفترق الطريق بين طنطا والمحلة الكبرى طلب منه التوجه إلى الإسكندرية، توجهت السيارة إلى داره بحي رشدي في الإسكندرية وطلب من سائقه أن يضع المشمع فوق السيارة فتعجب السائق لهذا الطلب لأن الشيخ مصطفى كان يمنعه دائما من وضع هذا المشمع فوق السيارة خشية أن يتلف لونها ويلزق فيها ولما أبدى السائق دهشته قال له بالحرف الواحد "أنا مش طالع تاني يا سيدي" دخل الشيخ منزله وطلب من خادمته وزوجها أن يجلسا معه في الصالون وطلب منهما الحفاظ على

المنزل، وتقول خادمة المنزل: "وفجأة أعرب الشيخ عن سعادته بالدنيا وكان يقول أنا جالس الآن على كرسي العرش والعالم كله يصفق لي" وبدت الدهشة على وجه الخادمة والشيخ يهم بالوقوف متجها إلى الدور الأول حيث توجد غرفة نومه وسألته إن كان يريد النوم الآن وقال لها "أنا ماشي في دفنة فاطمة (اسم زوجة فضيلة الشيخ) لأنها ماتت" وتعجبت الخادمة (وكانت زوجته مازالت على قيد الحياة) وعندما وصل إلى حجرة نومه جلس على السرير ينادي ابنته التي كانت معه في طنطا وقالت له الخادمة أنا اسمي "سراري" فقال لها "تعالي يا بنتي شوفي إيه اللي في دماغي" وأخذ يدها بيده وحاول أن يصل بها إلى رأسه ووقعت اليدان إلى أسفل . ظنت الخادمة أنه مرهق من السفر ويريد النوم وكان تنفسه طبيعيا ولم تعلم الخادمة بأنه أصيب بانفجار في المخ وأن الشلل قد تسلل إلى جسده فتركته نائما في غيبوبة إلى اليوم التالي حتى الساعة الثانية والنصف ظهرا وكانت تدخل عليه بين الحين والآخر وتلاحظ أنه يتنفس عاديا فتتركه نائما.

اتصل أحد أصدقاء الشيخ تليفونيا بالمنزل وسمع بالواقعة وأحضر معه الأطباء . ونقل إلى المستشفى بالإسكندرية في غيبوبة تامة وفشل الطب في إنقاذه. عليه رحمة الله.

openkandil.com

القارئ الشيخ محمود خليل الحصري

الشيخ محمود خليل الحصري كانت له عبقرية تقوم على الإحساس اليقظ جدا بعلوم التجويد للقرآن الكريم وهى علوم موضوعية داخلية تجعل من البيان القرآني سيمفونية بيانية تترجم المشاعر والأصوات والأشياء فتحيل المفردات إلى كائنات حيه و كذلك تأثره بالقرآن الكريم، حيث كان عاملا بما يقول، فكان ذو ورع و تقوى، كست الصوت رهبة و مخافة . فأثرت الصوت خشوعا و خضوعا لله عز و جل، مما أثرت في أذان سامعيه.. إن الشيخ محمود خليل الحصري كرمه الله عز و جل أعظم تكريما فما من يوم يمر إلا و تجد ملايين المسلمين في مشارق الأرض و مغاربها تستمع إلى صوته تاليا و مرتلا لآيات الله عز و جل.

غرة شهر ذي الحجة سنة 1335 والذي وافق السابع عشر من شهر سبتمبر عام 1917، بقرية شبرا النملة، مركز طنطا بمحافظة الغربية ولد الشيخ القارئ محمود خليل الحصري، وقد حفظ القرآن الكريم وسنه ثمان سنوات، ودرس بالأزهر الشريف ثم تفرغ لدراسة علوم القرآن لما كان لديه من صوت متميز وأداء حسن، وكان ترتيبه الأول بين المتقدمين لامتحان الإذاعة سنة 1944 وكان قارئا بالمسجد الأحمدي، ثم تولى القراءة بالمسجد الحسيني منذ عام 1955 وعين مفتشا للمقارئ المصرية ثم وكيلا لها، إلى أن تولى مشيخة المقارئ سنة 1961.

ويعتبر الشيخ محمد خليل الحصري أشهر من رتل القرآن الكريم في عالمنا الإسلامي المعاصر، وفي عام 1944م تقدم إلى امتحان الإذاعة وكان ترتيبه الأول على المتقدمين للامتحان في الإذاعة، وهو أول من سجل القرآن بصوته مرتلا في الإذاعة المصرية وكان ذلك في مطلع سنة 1961 ذاع صوته وأدائه المتميز في أرجاء العالم أجمع وقرأ القرآن في جميع عواصم العالم، فقد قرأ القرآن الكريم بالقصر الملكي (بلندن) ومقر الأمم المتحدة في نيويورك وقاعة الكونجرس، ولقد استقبله أغلب زعماء العالم.

وكان الشيخ الحصري أكثر قراء القرآن علما وخبره بفنون القراءة وأكثرهم وعيا، مستفيضا بعلوم التفسير والحديث، فلقد كان يجيد قراءة القرآن الكريم بالقراءات

العشر، ونال شهادة علميه فيها من الأزهر الشريف لسنة 1958 وكان ملما بهذه القراءات علما وفهما وحفظا يجمع أسانيدها المأثورة، وكان يحاضر في كثير من الجامعات المصرية والعربية والإسلامية، فكان عالما ذو رسالة نبيلة بل هي أعظم رسالة في دنيا العلوم والمعارف وهى رسالة حفظ كتاب الله من أي تحريف وتشويه، وكان مراجعا لكتاب الله، وكان عضوا في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، وكان له العديد من لمؤلفات منها "أحكام قراءة القرآن الكريم، القراءات العشر من الشاطبية والدرة، معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء، الفتح الكبير في الاستعاذة والتكبير، أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر، مع القرآن الكريم، قراءة ورش عن نافع المدني، قراءة الدوري عن أبى عمرو البصري، نور القلوب في قراءة الإمام يعقوب، السبيل الميسر في قراءة الإمام أبى جعفر، حسن المسرة في الجمع بين الشاطبية والدرة، النهج الجديد في علم التجويد، رحلاتي في الإسلام" فضلا عن أن له العديد من المقالات في مجلة لواء الإسلام وغيرها.

وكان الشيخ الحصري يقول عن الترتيل: "أن الترتيل يجسد المفردات تجسيدا حيا ومن ثم يجسد المداليل التي ترمى إليها المفردات، وإذا كنا عند الأداء التطريبي نشعر بنشوة آتية من الإشباع التطريبي فأننا عند الترتيل يضعنا في مواجهة النص القرآني مواجهة عقلانية محضة تضع المستمع أمام شعور بالمسؤولية، والترتيل إذن ليس مجرد قواعد يمكن أن يتعلمها كل إنسان ليصبح بذلك أحد القراء المعتمدين، إنما الترتيل فن غاية في الدقة والتعقيد ليس فحسب ويحتاج دراسة متبحرة في فقه اللغة ولهجات العرب القدامى وعلم التفسير وعلم الأصوات وعلم القراءات بل يحتاج مع ذلك إلى صوت ذي حساسية بالغة على التقاط الظلال الدقيقة بجرس الحروف وتشخيص النبرات، واستشفاف روح العصر التي يعمر بها الكون حيث أن الله يوحى للإنسان والنبات والجماد" لذلك فإن صوت الشيخ محمد خليل الحصري كان يمتاز جمالا وبهاء وقدرة على معرفة مصاغ الآيات، فمثلا شعوب العالم الإسلامي التي لا تجيد العربية كانت تفهم الشيخ محمود خليل الحصري وتعرف القرآن منه، هذه الخاصية أمن الله بها على الشيخ محمود خليل الحصري مما جعله ذائع الصيت في

العالم الإسلامي .

وكان الشيخ الحصري أول من سجل المصحف الصوتي المرتل برواية حفص عن عاصم عام 1961 وظلت إذاعة القرآن بمصر تقتصر على صوته منفردا حوالي عشر سنوات، ثم سجل رواية ورش عن نافع عام 1964 ثم رواية قالون والدوري عام 1968 وفى نفس العام سجل المصحف المعلم، وانتخب رئيسا لاتحاد قراء العالم الإسلامي، ورتل القرآن الكريم في كثير من المؤتمرات، وقبل ذلك في عام 1950 م عين قارئا للمسجد الأحمدي بطنطا، وفي عام 1955م عين قارئا للمسجد الحسيني بالقاهرة، وعين مفتشا للمقارئ المصرية في 1957م وبعد عام عين وكيلا لمشيخة المقارئ المصرية، وفي عام 1959م صدر قرار من الأزهر الشريف بتعينه مراجعا ومصححا للمصاحف، وكان أول من ابتعث لزيارة المسلمين في الهند وباكستان في عام 1960م وقرأ القرآن الكريم في المؤتمر الإسلامي الأول بالهند في حضور الرئيس الأول والرئيس جمال عبد الناصر والرئيس جواهر النهرو وزعيم المسلمين بالهند، وفي العام التالي عين بقرار جمهوري شيخ عموم المقارئ المصرية، وفي 1962م عين نائبا لرئيس لجنة مراجعة المصاحف وتصحيحها بالأزهر الشريف ثم رئيسا لها بعد ذلك، وفي 1966 م عين مستشارا فنيا لشئون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف، وفي نفس العام اختاره اتحاد قراء العالم الإسلامي رئيسا لقراء العالم الإسلامي بمؤتمر (اقرأ) بكراتشي بالباكستان، وعين في العام التالي خبيرا بمجمع البحوث الإسلامية لشئون القرآن الكريم، وفي نفس العام 1967 م حصل على وسام العلوم و الفنون من الطبقة الأولى في عيد العلم، وبعد ذلك بعام انتخب عضوا في المؤتمر القومي للإتحاد الاشتراكي عن محافظة القاهرة (قسم الموسكي).

وزار الشيخ الحصري كثيرا من البلاد العربية والإسلامية الآسيوية والإفريقية، وأسلم على يديه كثيرون، فسافر إلى الولايات المتحدة لأول مرة موفدا من وزارة الأوقاف للجاليات الإسلامية بأمريكا الشمالية والجنوبية، وأثناء زيارته الثانية لأمريكا قام بتلقين الشهادة لثمانية عشر رجلا وامرأة أمريكيين أشهروا إسلامهم على يديه بعد سماعهم لتلاوته القرآن الكريم، أول من رتل القرآن الكريم في أنحاء العالم الإسلامي

في الأمم المتحدة أثناء زيارته لها بناء على طلب جميع الوفود العربية والإسلامية، وأول من رتل القرآن الكريم في القاعة الملكية و قاعة هايوارت المطلة على نهر التايمز في لندن ودعاه مجلس الشئون الإسلامية إلى المدينتين البريطانيتين ليفر بول و شيفلد ليرتل أما الجاليات العربية والإسلامية في كل منهما، وهو أول من نادى بإنشاء نقابة لقراء القرآن الكريم، ترعى مصالحهم وتضمن لهم سبل العيش الكريم، ونادى بضرورة إنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن في جميع المدن والقرى، وقام هو بتشييد مسجد ومكتب للتحفيظ بالقاهرة، وكان حريصا في أواخر أيامه على تشييد مسجد ومعهد دينى ومدرسة تحفيظ بمسقط رأسه قرية شبرا النملة، وأوصى في خاتمة حياته بثلث أمواله لخدمة القرآن الكريم وحُفَّاظه، والإنفاق في كافة وجوه البر.

وتوفى مساء يوم الإثنين 16 المحرم سنة 1401 و 24/11/1980، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

obeikandl.com

القارئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

كان ميلاده بداية تاريخ حقيقي لقريته ولمدينة أرمنت التي دخلت التاريخ من أوسع أبوابه.

ولد القارئ الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد عام 1927 بقرية المراعزة التابعة لمدينة أرمنت بمحافظة قنا ونشأ في بقعة طاهرة تهتم بالقرآن الكريم حفظاً وتجويدا.. فالجد الشيخ عبد الصمد كان من الأتقياء والحفظة المشهود لهم بالتمكن من حفظ القرآن وتجويده بالأحكام، والوالد هو الشيخ محمد عبد الصمد، كان أحد المجودين المجيدين للقرآن، أما الشقيقان محمود وعبد الحميد فكانا يحفظان القرآن بالكتاب فلحق بهما أخوهما الأصغر سنا "عبد الباسط" وهو في السادسة من عمره.. التحق الطفل الموهوب عبد الباسط بكتّاب الشيخ "الأمير" ولاحظ عليه الشيخ أنه يتميز بالنبوغ وسرعة استيعابه لما أخذه من القرآن وشدة انتباهه وحرصه على متابعة شيخه بشغف وحب، ودقة التحكم في مخارج الألفاظ والوقف والابتداء وعذوبة في الصوت تشنف الآذان بالسماع والاستماع .. وأثناء عودته إلى البيت كان يرتل ما سمعه من الشيخ رفعت بصوته القوي الجميل متمتعاً بأداء طيب يستوقف كل ذي سمع حتى الملائكة الأبرار.

يقول الشيخ عبد الباسط في مذكراته: ".. كان سني عشر سنوات أتممت خلالها حفظ القرآن الذي كان يتدفق على لساني كالنهر الجاري وكان والدي موظفاً بوزارة المواصلات، وكان جدي من العلماء.. فطلبت منهما أن أتعلم القراءات فأشارا علي أن أذهب إلى مدينة طنطا بالوجه البحري لأتلقى علوم القرآن والقراءات على يد الشيخ "محمد سليم" ولكن المسافة بين أرمنت إحدى مدن جنوب مصر وبين طنطا كانت بعيدة جداً، ولكن الأمر كان متعلقاً بصياغة مستقبلي ورسم معالمه مما جعلني أستعد للسفر، وقبل التوجه إلى طنطا بيوم واحد علمنا بوصول الشيخ "محمد سليم" إلى أرمنت ليستقر بها مدرساً للقراءات بالمعهد الديني، وكأن القدر ساق إلينا هذا الرجل في الوقت المناسب.. وأقام له أهل البلاد جمعية للمحافظة على القرآن الكريم "بأصفون المطاعنة" فكان يحفظ القرآن ويعلم علومه والقراءات.. فذهبت إليه وراجعت عليه

القرآن كله ثم حفظت الشاطبية التي هي المتن الخاص بعلم القراءات السبع"..
وبعد أن وصل الشيخ عبد الباسط الثانية عشرة من العمر انهالت عليه الدعوات من كل مدن وقرى محافظة قنا وخاصة أصفون المطاعنة بمساعدة الشيخ محمد سليم الذي زكّى الشيخ عبد الباسط في كل مكان يذهب إليه.. وشهادة الشيخ سليم كانت محل ثقة الناس جميعاً .

وفي عام 1950م ذهب الشيخ عبد الباسط ليزور آل بيت رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وكانت المناسبة التي قدم من أجلها مع أحد أقربائه الصعايدة هي الاحتفال بمولد السيدة زينب.. والذي كان يحييه عمالقة القراء المشاهير كالشيخ عبد الفتاح الشعشاعي والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبد العظيم زاهر والشيخ أبو العينين شعيشع وغيرهم من كوكبة قراء الرعيل الأول بالإذاعة. وبعد منتصف الليل والمسجد الزينبي يموج بأوفاج من المحبين لآل البيت القادمين من كل مكان من أرجاء مصر كلها.. استأذن أحد أقارب الشيخ عبد الباسط القائمين على الحفل أن يقدم لهم هذا الفتى الموهوب ليقرأ عشر دقائق فأذن له وبدأ في التلاوة وسط جموع غفيرة وكانت التلاوة من سورة الأحزاب، فعم الصمت أرجاء المسجد واتجهت الأنظار إلى القارئ الصغير الذي تجرأ وجلس مكان كبار القراء،.وما هي إلا لحظات وانتقل السكون إلى ضجيج وصيحات رجت المسجد مرددين "الله أكبر، ربنا يفتح عليك" وبدلاً من القراءة عشر دقائق امتدت إلى أكثر من ساعة ونصف، وخيل للحاضرين أن أعمدة المسجد وجدرانه وثرياته انفعلت مع الحاضرين وكأنهم يسمعون أصوات الصخور تهتز وتسبح بحمد ربها مع كل آية تتلى بصوت شجي ملائكي يحمل النور ويهز الوجدان بهيبة ورهبة وجلال.

ومع نهاية عام 1951 طلب الشيخ الضباع من الشيخ عبد الباسط أن يتقدم إلى الإذاعة كقارئ بها ولكن الشيخ عبد الباسط أراد أن يؤجل هذا الموضوع نظراً لارتباطه بالصعيد وأهله ولأن الإذاعة تحتاج إلى ترتيب خاص، ولكن ترتيب الله وإرادته فوق كل ترتيب وإرادة.. كان الشيخ الضباع قد حصل على تسجيل لتلاوة الشيخ عبد الباسط بالمولد الزينبي والذي به خطف الأضواء من المشاهير وتملك

الألباب وقدم هذا التسجيل للجنة الإذاعة فانبهر الجميع بالأداء القوي العالي الرفيع المحكم المتمكن وتم اعتماد الشيخ عبد الباسط بالإذاعة عام 1951 ليكون أحد النجوم اللامعة والكواكب النيرة المضيئة بقوة في سماء التلاوة.

وبعد الشهرة التي حققها الشيخ عبد الباسط في بضعة أشهر كان لابد من إقامة دائمة بالقاهرة مع أسرته التي نقلها من الصعيد إلى حي السيدة زينب ليسعد بجوار حفيدة الرسول "صلى الله عليه وسلم" والتي تسببت في شهرته والتحاقه بالإذاعة وتقديمه كهدية للعالم والمسلمين، وبسبب التحاقه بالإذاعة زاد الإقبال على شراء أجهزة الراديو وتضاعف إنتاجها وانتشرت بمعظم البيوت للاستماع إلى صوت الشيخ عبد الباسط وكان الذي يمتلك راديو في منطقة أو قرية من القرى كان يقوم برفع صوت الراديو لأعلى درجة حتى يتمكن الجيران من سماع الشيخ عبد الباسط وهم بمنازلهم وخاصة كل يوم سبت على موجات البرنامج العام من الثامنة وحتى الثامنة والنصف مساءً . بالإضافة إلى الحفلات الخارجية التي كانت تذاع على الهواء مباشرة من المساجد الكبرى.

وبدأ الشيخ عبد الباسط رحلته الإذاعية في رحاب القرآن الكريم منذ عام 1952م فانهالت عليه الدعوات من شتى بقاع الدنيا في شهر رمضان وغير شهر رمضان.. كانت بعض الدعوات توجه إليه ليس للاحتفال بمناسبة معينة وإنما كانت الدعوة للحضور إلى الدولة التي أرسلت إليه لإقامة حفل بغير مناسبة وإذا سألتهم عن المناسبة التي من أجلها حضر الشيخ عبد الباسط فكان ردهم "بأن المناسبة هو وجود الشيخ عبد الباسط" فكان الاحتفال به ومن أجله لأنه كان يضفي جواً من البهجة والفرحة على المكان الذي يحل به.. وهذا يظهر من خلال استقبال شعوب دول العالم له استقبالاً رسمياً على المستوى القيادي والحكومي والشعبي.. حيث استقبله الرئيس الباكستاني في أرض المطار وصافحه وهو ينزل من الطائرة.. وفي جاكرتا بدولة إندونيسيا قرأ القرآن الكريم بأكبر مساجدها فامتلأت جنبات المسجد بالحاضرين وامتد المجلس خارج المسجد لمسافة كيلو متر مربع فامتلأ الميدان المقابل للمسجد بأكثر من ربع مليون مسلم يستمعون إليه وقوفا على الأقدام حتى مطلع الفجر.

وفي جنوب أفريقيا عندما علم المسئولون بوصوله أرسلوا إليه فريق عمل إعلامي من رجال الصحافة والإذاعة والتليفزيون لإجراء لقاءات معه ومعرفة رأيه عما إذا كانت هناك تفرقة عنصرية أم لا من وجهة نظره، فكان أذكى منهم وأسند كل شيء إلى زميله وابن بلده ورفيق رحلته القارئ الشيخ أحمد الرزيقي الذي رد عليهم بكل لباقة وأنهى اللقاء بوعي ودبلوماسية أضافت إلى أهل القرآن مكاسب لا حد لها فرضت احترامهم على الجميع .

وكانت أول زيارة للشيخ عبد الباسط خارج مصر بعد التحاقه بالإذاعة عام 1952 زار خلالها السعودية لأداء فريضة الحج ومعه والده.. واعتبر السعوديون هذه الزيارة مهيأة من قبل الله فهي فرصة يجب أن تجنى منها الثمار، فطلبوا منه أن يسجل عدة تسجيلات للمملكة لتذاع عبر موجات الإذاعة.. لم يتردد الشيخ عبد الباسط وقام بتسجيل عدة تلاوات للمملكة العربية السعودية أشهرها التي سجلت بالحرم المكي والمسجد النبوي الشريف "لقب بعدها بصوت مكة".. ولم تكن هذه المرة الأخيرة التي زار فيها السعودية وإنما تعددت الزيارات ما بين دعوات رسمية وبعثات وزيارات لحج بيت الله الحرام .

ومن بين الدول التي زارها "الهند" لإحياء احتفال ديني كبير أقامه أحد الأغنياء المسلمين هناك .. فوجئ الشيخ عبد الباسط بجميع الحاضرين يخلعون الأحذية ويقفون على الأرض وقد حنّوا رؤوسهم إلى أسفل ينظرون محل السجود وأعينهم تفيض من الدمع يبكون إلى أن انتهى من التلاوة وعيناه تذرفان الدمع تأثراً بهذا الموقف الخاشع . لم يقتصر الشيخ عبد الباسط في سفره على الدول العربية والإسلامية فقط وإنما جاب العالم شرقاً وغرباً.. شمالاً وجنوباً وصولاً إلى المسلمين في أي مكان من أرض الله الواسعة.

ومن أشهر المساجد التي قرأ بها القرآن هي المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة بالسعودية والمسجد الأقصى بالقدس وكذلك المسجد الإبراهيمي بالخليل بفلسطين والمسجد الأموي بدمشق وأشهر المساجد بآسيا وإفريقيا والولايات المتحدة وفرنسا ولندن والهند ومعظم دول العالم، فلم تخل جريدة رسمية أو

غير رسمية من صورة وتعليقات تظهر أنه أسطورة تستحق التقدير والاحترام.

يعتبر الشيخ عبد الباسط القارئ الوحيد الذي نال من التكريم حظاً لم يحصل عليه أحد بهذا القدر من الشهرة والمنزلة التي تربع بها على عرش تلاوة القرآن الكريم لما يقرب من نصف قرن من الزمان نال خلالها قدر من الحب الذي جعل منه أسطورة لن تتأثر بمرور السنين بل كلما مر عليها الزمان زادت قيمتها وارتفع قدرها كالجواهر النفيسة ولم ينس حياً ولا ميتاً فكان تكريمه حياً عام 1956 عندما كرمته سوريا بمنحه وسام الاستحقاق ووسام الأرز من لبنان والوسام الذهبي من ماليزيا ووسام من السنغال وآخر من المغرب وآخر الأوسمة التي حصل عليها كان بعد رحيله من الرئيس محمد حسن مبارك في الاحتفال بليلة القدر عام 1990م.

تمكن مرض السكر من الشيخ عبد الباسط وكان يحاول مقاومته بالحرص الشديد والالتزام في تناول الطعام والمشروبات ولكن تضامن الكسل الكبدي مع السكر فلم يستطع أن يقاوم هذين المرضين الخطيرين فأصيب بالتهاب كبدي قبل رحيله بأقل من شهر ودخل المستشفى إلا أن صحته تدهورت مما دفع أبناءه والأطباء إلى نصحه بالسفر إلى الخارج ليعالج بلندن حيث مكث بها أسبوعاً وكان بصحبته ابنه طارق فطلب منه أن يعود به إلى مصر وكأنه أحسّ أن نهار العمر قد ذهب، وعيد اللقاء قد اقترب .

وكان رحيله ويوم وداعه بمثابة صاعقة وقعت بقلوب ملايين المسلمين في كل مكان من أرجاء الدنيا وشيّعه عشرات الآلاف من المحبين لصوته وأدائه وشخصه على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وكانت جنازته وطنية ورسمية على المستويين المحلي والعالمي فحضر تشييع الجنازة جميع سفراء دول العالم نيابة عن شعوبهم وملوك ورؤساء دولهم تقديراً لدوره. في مجال الدعوة بكافة أشكالها حيث كان سبباً في توطيد العلاقات بين كثير من شعوب دول العالم ليصبح يوم 30 نوفمبر من كل عام يوم تكريم لهذا القارئ العظيم.

obeikandl.com

القارئ الشيخ محمد صديق المنشاوي

كان الشيخ محمد صديق المنشاوي أحد أولئك الذي وهبوا حياتهم للخدمة في دولة التلاوة، فإذا به درة متفردة لا تكاد تجد لها نظيراً أو شبيها بين هذه الكوكبة العظيمة من قراء القرآن الكريم بداية من شيوخ دولة العلاّمة أحمد ندا، منصور بدار، علي محمود ومروراً بأعظم من أنجبت أرض الكنانة في دولة التلاوة الشيخ محمد رفعت ومن وقف بعده في تلاوة آيات الذكر الحكيم الشعشاعي الكبير وشعيشع والبنا والمنشاوي الكبير وعبد العزيز علي فرج، والطوخي، والنقشبندي والفشني، وغيرهم، وعلى الرغم من أن الشيخ محمد صديق المنشاوي هو ابن تلميذ بار ونجيب لعلم عظيم من أعلام القراء الشيخ المنشاوي الكبير.

ولد الشيخ محمد في العشرين من يناير عام 1920 بمحافظة سوهاج وكانت عائلته تهتم بالقرآن، أبوه قارئ للقرآن وكذلك عمه وقد حرص على تعليم أولاده القرآن فاشتهر اثنين من أولاده محمد ومحمود لكن محمد هو الذي اشتهر أكثر وذاع صيته في أنحاء المعمورة وسجل لإذاعات مصر وسوية ولندن.

ورث الشيخ محمد حلاوة الصوت من أبيه، وكذلك التفرد في التلاوة والأستاذية في الأحكام، وقبل أن نتحدث عن هذا القطب الكبير نود أن نعرج وبإيجاز على قصة والده الشيخ صديق المنشاوي الذي لم ينل قارئ في عصره وفي إقليمه من الشهرة مثلما ناله.

لقد نشأ الشيخ صديق المنشاوي وعاش في مديرية قنا بصعيد مصر وذاع صيته فيها وفي الأقاليم المجاورة واتصل في شبابه بالشيخ أبو الوفا الشرقاوي فطرب بصوته وجعله من خاصته. والغريب في قصة حياة الشيخ المنشاوي أنه رفض الاشتراك في إحياء الليالي خارج حدود مديريتي قنا وجرجا وكذلك رفض أن يسجل له في الإذاعة أي تسجيل بالرغم من العروض المغرية إلا أنه وافق وبعد 40 عاماً من احترافه تلاوة القرآن الكريم ، وقد حدث ذلك عندما سافرت بعثة من رجال الإذاعة إلى قنا لتسجيل شريط للشيخ المنشاوي وتمنَّت إذاعة هذا الشريط اليتيم له في محطة الإذاعة وعاش الشيخ المنشاوي حياته كلها لا يساوم على الأجر ولا يتفق عليه وقد

حدث ذات مرة أن كان يقرأ في مأتم أحد أعيان قنا وفي آخر الليل دس شقيق المتوفى بشيء بجيب الشيخ المنشاوي وانصرف الشيخ دون أن يلقي نظرة على هذا الشيء ولكنه حين وصل إلى منزله اكتشف أن الشيء الذي دسه الرجل في جيبه مليم واحد لا غير، وكان الشيخ يتقاضي جنيها عن كل ليلة وقبل أن يفكر في هذا الذي حدث جاءه الرجل صاحب الليلة معتذراً عما حدث من خطأ شنيع، فقد كان في جيب الرجل جنيه ذهبي ومليم وكان ينوي إعطاء للشيخ فأخطأ وأعطاه المليم، ولكن الشيخ المنشاوي رفض أن يتقاضى شيئاً فوق المليم قائلا: "قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا"

حفظ الشيخ محمد المنشاوي القرآن الكريم وعمره أحد عشر عاماً على يد الشيخ محمد النمكي قبل أن يدرس أحكام التلاوة على يد الشيخ محمد أبو العلا والشيخ محمد سعودي بالقاهرة، وقد كان التحاقه بالإذاعة متأخرا فعندما كانت الإذاعة المصرية تجوب أقاليم البلاد أثناء شهر رمضان المعظم عام 1953م سجلت للشيخ من أسنا عندما كان صغير ضمن مجموعة ممن قرأ القرآن الكريم وقراءاته أدت إلى اعتماده في العام التالي مباشرة. وذاع صيته واحتل مكانة عن جدارة واستحقاق بين كوكبة القراء بفضل الله ثم تميزت قراءاته بقوة الصوت وجماله وعذوبته إضافة إلى تعدد مقاماته وانفعاله العميق بالمعاني والموسيقى الداخلية للآيات الكريمة.

زار الشيخ المنشاوي العديد من البلاد العربية والإسلامية وحظي بتكريم بعضها، حيث منحته اندونيسيا وساما رفيعاً في منتصف الخمسينات كما حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية من سوريا عام 1965م، وزار باكستان والأردن وليبيا والجزائر والكويت والعراق والسعودية وقد ترك الشيخ أكثر من مائة وخمسين تسجيلاً بإذاعة جمهورية مصر العربية والإذاعات الأخرى، كما سجل ختمة قرآنية مرتلة كاملة تذاع بإذاعة القرآن الكريم وتلاوته.

وتزوج الشيخ مرتين أنجب من زوجته الأولى أربعة أولاد وبنتين ومن زوجته الثانية خمسة أولاد وأربع بنات وقد توفت زوجته الثانية وهي تؤدي فريضة الحج قبل وفاته بعام.

مرض الشيخ بمرض دوالي المريء في حلقة وهو في سن مبكرة عام 1966

وأخر العلاج أيامه الأخيرة وكان في هذه الأيام يقرأ القرآن بصوت جهوري شجي أكثر من أيام صحته والناس يجلسون خارج بيته ليستمعوا إليه دون علمه وهم متأثرين وكأنهم أحسوا بدنو أجل الشيخ، ولكنه أبى إلا أن يموت وهو يقرأ القرآن وظل يقرأ سورة الكهف بمسجد الزمالك حتى تدهورت حالته الصحية وأمر عبد الناصر بعلاجه في لندن إلا أن الله اختاره وفاضت روحه الزكية إلى بارئها قبل أن يذهب إلى لندن 20/6/ 1969 عن عمر ناهز 49 عاما قضاها في قراءة القرآن وخدمته وبذلك فقدت الأمة علما عظيما من أعلامها وفي سن مبكرة.

الذكرى الوحيدة للشيخ محمد بن صديق المنشاوي هي قراءته للقرآن مرتلاً في مصحف كامل له كما هو موجود في التسجيلات و أما مصحفه المجود الذي متعنا فيه أكثر وخاصة نبرات صوته الشجية و نغماته و مؤثرات صوته الطبيعية فللأسف تنقصه 5 ساعات تقريبًا وذلك لإهمال الإذاعة.

obeikandl.com

القارئ الشيخ محمود على البنا

الشيخ محمود على البنا من القراء الذين يشعر المستمع معهم بخشوع في الأداء يدفع حس المستمع ووجدانه بالتجاوب مع صوته العذب ونبراته المميزة، فهو يعلم كيف يكون القارئ مجيدا في قراءته، فكان يقول دائما " أهم شيء في القارئ أن يكون حافظاً ومجوداً للقرآن الكريم بإتقان وتمكن وأن يكون صوته جميلاً ولديه ملكة التقليد، وتكون شخصيته هي الواضحة بصوته وأدائه المتميز عندما تسمعه تقول هذا فلان "، هذا القارئ الذي تستطيع ان تميز صوته بمجرد سماعه، فقد قضى رحله عمرها تسعة وخمسون عاما في نور القران الكريم وروضة التلاوة وفعل الخيرات وحب الناس

ولد القارئ الشيخ محمود علي البنا في قرية شبراباص بمركز شبين الكوم محافظة المنوفية في السابع عشر من شهر ديسمبر عام 1926م، ولما بلغ الطفل محمود السادسة من عمره ألحقه والده بكتاب الشيخ موسى المنطاش -رحمه الله- بقرية شبراباص، وكان الشيخ موسى حريصاً كل الحرص على تلاميذه من حيث الحفظ والتجويد، ولكنه كان شديد الحرص على نجم بزغ بين أقرانه وهو الطفل الموهوب محمود علي البنا، الذي ظهرت عليه علامات النبوغ وسمات أهل القرآن وخاصة في مخارج الألفاظ والدقة في النطق بالإضافة إلى الذكاء الشديد والالتزام والرقة في التعامل مع كلمات القرآن مما جعل الشيخ موسى يتوسم النبوغ في تلميذه الموهوب، وأتم الشيخ محمود حفظ القران وهو في العاشرة من عمره

وبعد أن نبغ الشيخ محمود البنا في حفظ القران أراد والده أن يسجله بمعهد شبين الكوم الديني الأزهري ولكن أحد أصدقاء والده أشار عليه بالذهاب إلى معهد المنشاوي بطنطا الذي يقبل حفظة القرآن مباشرة وبالفعل التحق بمعهد المنشاوي في عام 1937 م، واشتهر الطالب محمود بين الطلاب بجمال صوته وحسن مظهره وقوة أدائه مما جعل كل مشايخ المعهد يحبون الاستماع إليه وكذلك الطلاب، ويقول الشيخ البنا : " الذي شجعني على البقاء بطنطا رغم صغر سني التفاف الكثير من الناس حولي لسماع صوتي وأنا أقلد الشيخ محمد رفعت -رحمه الله- وكانت توجه إلي الدعوات للقراءة في المناسبات أحياناً بالمسجد الأحمدي وعرفت وقتها بالطفل

المعجزة لأنني كنت ماهراً في تقليد أصحاب المدارس الراقية في تلاوة القرآن، ويشجعني المستمعون بالمئات فيزداد الإبداع وأتمكن من الأداء بقوة وأنا في الثانية عشرة من عمري، واستمرت الدراسة بالمعهد ست سنوات، وفي آخر سنة قال لي الشيخ حسين والشيخ محرز رحمهما الله : يا محمود اذهب إلى المعهد الأحمدي بطنطا وتعلم القراءات، وذهبت إلى المعهد الأحمدي وتعلمت القراءات على يد المحروم الشيخ محمد سلاّم، الذي كان حريصاً على انتقاء من يلتحق بمعهد القراءات فيعقد له اختباراً في الحفظ والتجويد وسلامة النطق ومعرفة مخارج الألفاظ والدقة في الأداء القرآني وحسن المظهر "، ومكث الشيخ البنا عامين كاملين بالمعهد الأحمدي يتلقى علوم القرآن والقراءات العشر وتتلمذاً على يد المحروم الشيخ محمد سلام

ولما بلغ الشيخ البنا الثامنة عشرة انتقل إلى القاهرة عام 1945 م ليتعلم بالأزهر الشريف وذلك بعد أن أصبح مثقلاً بالقرآن وعلومه استقر بحي شبرا بالقاهرة وكان لعشاق فن الشيخ البنا الدور الأكبر في بقائه بالقاهرة لمواصلة مسيرته نحو الشهرة والعالمية، لأنهم مكنوه من التلاوة بأكبر مساجد شبرا فتعرف عليه مئات المهتمين بالاستماع للموهوبين من قراء كتاب الله عز وجل وخاصة كبار الشخصيات الذين لعبوا دوراً كبيراً في تقديم موهبته إلى الملايين عبر موجات الإذاعة. وفي عام 1946م التقى الشيخ البنا بأحد عمالقة التواشيح وأحد النابغين في تدريس المقامات الموسيقية وهو الشيخ درويش الحريري الذي ساعد الشيخ البنا على إتقان المقامات الموسيقية وتطويعها للتلاوة وخاصة أن صوته يحمل نغماً ربانياً يستحق الدراسة واستطاع الشيخ البنا أن يزيد حصيلته الفنية فتعلم التواشيح وأتقنها ليتمكن فقط من توظيف ما لديه من مواهب وإمكانات في تلاوة القرآن وفي عام 1948 م ذهب الشيخ البنا إلى دار الأوبرا للاحتفال بمطلع العام الهجري الجديد وسمح له بعد معاناة " لأنه غير معتمد في الإذاعة " أن يقرأ القرآن في الاحتفال الذي كان يحضره الكثير من الشخصيات الهامة والذي نقل على الهواء مباشرة وبعد الحفل طلب المسئول الإذاعي محمد قاسم من الشيخ البنا أن يتقدم للإذاعة وبالفعل تم اعتماده بها وكانت أول تلاوة له في آخر ديسمبر عام 1948م وكان سنه 22 عام وبعد التحاقه بالإذاعة واكتساب شهرة

عريضة امتدت إلى جميع أقطار الدنيا اختير لكفاءته وحسن مظهره الملائكي لأن يكون قارئاً لأكبر وأشهر وأهم المساجد بجمهورية مصر العربية وخاصة المساجد التي يزورها وفود إسلامية من مختلف دول العالم فقرأ السورة يوم الجمعة لمدة خمس سنوات في الخمسينات بمسجد الملك فاروق بحدائق القبة بالقاهرة وبعدها انتقل قارئاً بمسجد الإمام أحمد الرفاعي لمدة خمس سنوات أيضا وخلال هذه الفترة انتقل وراءه مئات من جمهوره المتيم بأدائه وصوته إلى مسجد الإمام الرفاعي وبعد ذلك اختير لأن يقرأ السورة بمسجد السيد أحمد البدوي بمدينة طنطا وظل به متمتعاً بتلاوة كتاب الله ما يقرب من ثلاثة وعشرين عاماً متواصلة حتى عام 1980م وبعد وفاة الشيخ الحصري انتقل الشيخ البنا إلى القاهرة مرة ثانية ليكون قارئاً للسورة بمسجد الإمام الحسين

كانت للشيخ محمود البنا رحلات عالمية مع القران الكريم التي يضيق المقام بحصرها، فقد زار كل أماكن المسلمين في شتى بقاع الدنيا على مدى ما يقرب من أربعين عاماً متتالية ولم يترك قارة من قارات الدنيا إلا وذهب إليها وخاصة في شهر رمضان المبارك الذي طالما أسعد الملايين من الجاليات المسلمة بسماع صوته البريء العذب الفياض، وكانت كل رحلاته على شرف الرؤساء من بينهم الرئيس العراقي عبد السلام عارف، وكذلك فقد كان من بين المساجد التي قرأ القران فيها المسجد الأموي والمسجد الأقصى وفي السعودية تشرف بدخول بيت رسول الله " صلى الله عليه وسلم " بعد منتصف الليل بصحبة الدكتور محمد الفحام شيخ الأزهر الأسبق والدكتور محمد بيصار ويقول الشيخ البنا " لقد بكيت مرتين في حياتي الاولى في عام 1969م عندما كلفت من وزارة الأوقاف لإحياء ليالي رمضان في المملكة العربية السعودية والمرة الثانية عندما جلست في الروضة الشريفة لأتلو القران وكان أمامي قبر الرسول " صلى الله عليه وسلم " فأحسست برهبة شديدة وسالت عيني بالدموع " واختاره الأزهر الشريف لحضور كثير من المؤتمرات الإسلامية العالمية ممثلاً أهل القرآن وقراءه وأرسلته وزارة الأوقاف إلى كثير من المسابقات العالمية كمحكم وقاض قرآني وانهالت عليه الدعوات من الملوك والرؤساء والشيوخ العرب لإحياء المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف وليلة الإسراء والمعراج وليلة رأس

السنة الهجرية وافتتاح المؤتمرات الإسلامية العالمية المقامة على أرض بلادهم.

وفي العشرين من شهر يوليو عام 1985 م رحل الشيخ البنا عن عمر يناهز 59 عام ودفن بالمقبرة التي بناها في حياته بجوار المركز الإسلامي الذي أقامه بقريته شبراباص على نفقته الخاصة ليخدم أبناء قريته والقرى المجاورة.

وقد قامت الدولة بتكريم الشيخ البنا بعد وفاته حيث منح اسم الشيخ البنا وسام العلوم والفنون عام 1990 في الاحتفال بليلية القدر وتسلمه نجله الأكبر المهندس شفيق محمود علي البنا .. وكرمته محافظة الغربية بإطلاق اسمه على الشارع الرئيسي بجوار المسجد الأحمدي بمدينة طنطا، كذلك أطلقت محافظة القاهرة اسمه على أحد شوارع حي مصر الجديدة .. وهكذا يكون تكريم أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته .

obeikandl.com

القارئ الشيخ أبو العينين شعيشع

ولد القارئ الشيخ أبو العينين شعيشع في الثاني عشر من شهر أغسطس عام 1922م بمدينة بيلا محافظة كفر الشيخ في أسرة كبيرة العدد متوسطة الدخل بعد أن رزق الله عائلها بأحد عشر مولودا وكأن إرادة السماء ودت أن تجعلها دستة كاملة ولكن كان الختام مسكا كما لو كان البيت يحتاج إلى لبنة أو تاج على رؤوس هؤلاء، وجاد المولى على هذه العائلة بالمولود الثاني عشر ليكون لهم سندا وسببا في تهيئة الرزق، فلم يكن الوالدان مشتاقين لإنجاب مولود ليصبح العبء ثقيلاً على كاهل الوالد الذي يفكر ليل نهار: ماذا يفعل هؤلاء وكيف يلاطمون أمواج الدنيا العاتية إذا فاضت روحه وترك هذه الكتيبة بلا قائد يحمل همومها ويقوم بالإنفاق عليها.. لم يعلم الوالد أن الرزق سيتدفق على هذه الأسرة بسبب قدوم هذا الوليد، ورحل الوالد قبل أن يطمئن على مستقبل أبنائه، وتركهم صغارا في مراحل مختلفة تحتاج إلى ولي أمر يتولى المسئولية كاملة. وهكذا كان هذا الطفل غير المرغوب في إنجابه العائل لهذه الأسرة مع أنه أصغرهم، وفي هذا يقول الشيخ أبو العينين: "كانت ولادتي غير مرغوب فيها لأنني كنت الابن رقم 12 ، ووالدتي كانت تفعل المستحيل للتخلص مني ولكني تشبثت بها حتى وضعتني، وذلك لحكمة يعلمها الله حيث كنت فيما بعد مسئولاً وسبباً في إطعام كل هذه الأفواه في ذلك الحين".

والتحق الشيخ أبو العينين بكتّاب "ببيل " وهو في سن السادسة وحفظ القرآن قبل سن العاشرة، وألحقته والدته بالمدرسة الابتدائية لكي يحصل على شهادة كبقية المتعلمين من أبناء القرية ولكن الموهبة تغلبت على رغبة الوالدة ، كان الشيخ أبو العينين يخرج من المدرسة ويحمل المصحف إلى الكتّاب ، وحرص على متابعة مشاهير القراء فكان يقلدهم، ساعده على ذلك جمال صوته وقوته ورقة قلبه ومشاعره، وحبه الجارف لكتاب الله وكلماته فشجعه ذلك وساعده على القراءة بالمدرسة أمام المدرسين والتلاميذ كل صباح، وخاصة في المناسبات الدينية والرسمية التي يحضرها ضيوف أو مسئولون من مديرية التربية والتعليم فنال إعجاب واحترام كل من يستمع إليه. وكان ناظر المدرسة أول الفخورين به ، وبنبوغه القرآني ، ولاحظ الناظر أن هذا

الطفل يعتز بنفسه كثيراً ويتصرف وكأنه رجل كبير، ولا تظهر عليه ميول اللهو واللعب والمزاح كغيره من أبناء جيله ، فأشار على والدته بأن تذهب به إلى أحد علماء القراءات والتجويد لعل ذلك يأتي بالخير والنعمة التي يتمناها كل أب لأبنه وكل أم لأبنها.

وفي عام 1936 دخل الشيخ أبو العينين دائرة الضوء والشهرة من أوسع أبوابه عندما أرسل إليه من قبل مدير مديرية الدقهلية أي المحافظ يدعون لافتتاح حفل ذكرى الشهداء بمدينة المنصورة وذلك عن طريق أحد كبار الموظفين من " بيلا " والذي قال لمدير مديرية الدقهلية آنذاك: فيه ولد عندنا في "بيلا" يضارع كبار القراء وفلته من فلتات الزمن وبيلبس بدلة وطربوش ومفيش بعده كده حلاوة. وذهب إلى المنصورة، ويحكى الشيخ "وكانت المفاجأة التي لم أتوقعها في حياتي وجدت أكثر من 4 آلاف نفس في مكان الاحتفال فقلت: معقول أقرأ أمام هذا الجمع؟ ! كان سني وقتها 14 سنة وخفت وزاد من هيبتي للموقف أنني رأيت التلاميذ في مثل سني يتغامزون ويتلامزون لأنني في نظرهم ما زلت طفلاً فكيف أستطيع أن أقرأ وهو حفل لتكريم الشهداء. وقرأت الافتتاح والختام وفوجئت بعد الختام بالطلبة يلتفون حولي يحملونني على الأعناق يقدمون لي عبارات الثناء. فلم أستطع السيطرة على دموعي التي تدفقت قطرة دمع للفرحة تدفعها أخرى لأن والدي مات ولم يرني في مثل هذا الموقف، وتوالت الدموع دمعة الحزن تدفع دمعة الفرح وهكذا حتى جف الدمع لكي أبدأ رحلة على طريق الأمل والكفاح الشريف متسلحاً بسيف الحياء والرجاء آملاً في كرم الكريم الذي لا يرد من لجأ إليه". وهذا الموقف كان نقطة تحول في حياة طفل الرابعة عشرة ونقله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج والمسئولية الكبرى التي من خلالها سيواجه عمالقة كان يطير فرحاً عندما يستمع إليهم في السهرات والآن أوشك أن يكون واحداً منهم لأنه أصبح حديث الناس!

وبعد هذا الموقف حدثت حالة وفاة تهم أحد أبناء بلدته وكان المتوفى هو الشيخ الخضري شيخ الجامع الأزهر آنذاك فأشار أحد العلماء على الشيخ شعيشع أن يذهب معه إلى القاهرة ليقرأ في هذا العزاء الذي أقيم بحدائق القبة. وجاء دوره وقرأ وكان

موفقاً فازدحم السرادق بالمارة في الشوارع المؤدية إلى الميدان وتساءل الجميع من صاحب هذا الصوت الجميل؟ وبعد أكثر من ساعة صدّق الشيخ أبو العينين ليجد نفسه وسط جبل بشري تكوّم أمامه لرؤيته ومصافحته إعجاباً بتلاوته وبعد هدوء عاصفة الحب جاءه شيخ جليل وقبّله وهو الشيخ عبد الله عفيفي رحمه الله وقال له: لا بد أن تتقدم للإذاعة لأنك لا تقل عن قرائها بل سيكون لك مستقبل عظيم بإذن الله وكان الشيخ عبد الله عفيفي وقتها إماماً بالقصر الملكي وله علاقات طيبة بالمسئولين، ويقول الشيخ أبو العينين: "ولما طلب مني المرحوم الشيخ عبد الله عفيفي أن اذهب معه إلى مدير الإذاعة لم أتردد احتراما لرغبته لأننا أيامها لم يحدث أننا حرصنا على الالتحاق بالإذاعة ، لأن القارئ زمان كان نجماً بجمهوره ومستمعيه وحسن أدائه وقوة شخصيته وجمال صوته وكنا مشغولين بشيء واحد وهو كيف يقرأ الواحد منا بجوار زميله ويستطيع أن يؤدي بقوة لمدة طويلة قد تصل إلى أكثر من ساعتين متواصلتين من غير أن يدخل الملل في نفس المستمع ، لأننا كنا نحترم المستمع والجمهور، كما لو أننا نقرأ أمام الكعبة أو بالروضة الشريفة وكان القارئ منا عندما يستمع إلى أصحاب الفضيلة بالراديو أمثال الشيخ رفعت والشيخ الصيفي والشيخ علي محمود والشعشاعي ، كان يسعد سعادة لا حدود لها ، ويحلم بأن يكون مثلهم وعلى قدر التزامهم بأحكام وفن التلاوة . وكان هذا هو الهدف وقابلت الشيخ عفيفي رحمه الله بمكتب سعيد باشا لطفي مدير الإذاعة وحدد لي موعداً للاختبار. وجئت حسب الموعد ودخلت الأستوديو وكانت اللجنة مكونة من المرحوم الشيخ مأمون الشناوي والمرحوم الشيخ المغربي والشيخ إبراهيم مصطفى عميد دار العلوم وقتها، والشيخ أحمد شربت والإذاعي الكبير الأستاذ علي خليل والأستاذ مصطفى رضا عميد معهد الموسيقى آنذاك. وكنا أكثر من قارئ وكانت اللجنة تجعل لكل قارئ خمس دقائق وفوجئت بأنني قرأت لأكثر من نصف ساعة دون إعطائي إشارة لأختم التلاوة فكنت أنظر إلى وجوههم لأرى التعبيرات عليها لأطمئن نفسي . وكان للإذاعة مديران مدير إنجليزي والآخر مصري. ورأيت علامات الإعجاب على وجه المدير الإنجليزي مستر فرجسون الذي جاء ليسمعني بناء على رغبة أحد المعجبين بتلاوتي من المسئولين . وبعد عدة أيام

جاءني خطاب اعتمادي قارئاً بالإذاعة وموعد أول قراءة لي على الهواء وكنا نقرأ ونؤذن على الهواء وبدأت شهرتي تعم الأقطار العربية والأجنبية عن طريق الإذاعة التي التحقت بها عام 1939م. وتحقق ما كنت أتمناه والحلم الذي يراودني نائماً ويقظاناً منذ أن كنت طفلاً في الكتاب، ومن المفارقات العجيبة أنني كنت زميلاً للمرحوم الدكتور عبد الرحمن النجار وكيل وزارة الأوقاف السابق وكان يتمنى أن يكون عالماً ونحن في الكتاب وكنت أتمنى أن أكون قارئاً بالإذاعة لي نفس شهرة المرحوم الشيخ رفعت والمرحوم الشيخ الشعشاعي رحمهما الله".

يقول الشيخ أبو العينين شعيشع: "بعد التحاقي بالإذاعة تدفقت علي الدعوات من الدول العربية الإسلامية ، لإحياء ليالي شهر رمضان بها ووجهت لي دعوة من فلسطين ، لأكون قارئا بإذاعة الشرق الأدنى ، والتي كان مقرها " يافا " وذلك لمدة 6 شهور والاتفاق كان عن طريق المدير الإنجليزي للإذاعة المصرية ، وقبل السفر قالوا يجب أن يسافر مع الشيخ مذيع ليقدمه هناك ، فاستشار مدير إذاعة الشرق الأدنى الدكتور طه حسين في المذيع الذي سيسافر معي فاختار لهم أحد الإخوة المسيحيين وكان اسمه الأستاذ سامي داود لأنه كان مقرباً جداً من الدكتور طه، وسافرنا عام 1940م وبدأت القراءة كل يوم أفتتح إذاعة الشرق الأدنى وأختتم إرسالها بتلاوة القرآن وأنتقل كل يوم جمعة من " يافا" إلى القدس لأتلو السورة " قرآن الجمعة " بالمسجد الأقصى . ولأنني كنت صغيراً (19 سنة) كنت مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأسرتي نظراً لحبي لأمي وإخوتي حباً لا يوصف وحبهم لي كذلك ، لأنني كنت العائل لهم بعد رحيل والدي رحمه الله، ولذلك لم أحتمل الغربة أكثر من شهر وفكرت في العودة إلى الوطن الغالي الذي به أغلى ما في الوجود – أمي وإخوتي – ولكن وثيقة السفر مع المسئولين عن الإذاعة بفلسطين فاستأذنت من رئيس الإذاعة في أن أسافر إلى القاهرة لأرى أهلي فوعدني أكثر من مرة ولم يوف بوعده فحزنت حزناً شديداً ، وكان لي صديق من يافا اسمه يوسف بك بامية فقال لي سوف أتدخل لأساعدك على السفر وصدق في وعده وأحضر لي الوثيقة ومعها تذكرة قطار من محطة اللد إلى القاهرة ولم يشعر أحداً بهذا ووصلت إلى القاهرة وكنا مقيمين بشقة بحي العباسية ودخلت على والدتي

والأسرة وجلست بين أحضان الحبايب وفتحت الراديو على إذاعة الشرق الأدنى فسمعت المفاجأة المذيع يقول سوف نستمع بعد قليل إلى الشيخ أبو العينين شعيشع أيها السادة بعد لحظات سنستمع إلى الشيخ أبو العينين شعيشع وما تيسر من القرآن الكريم . قالها المذيع أكثر من مرة وبعدها قال لعل المانع خير ثم قال المذيع ربما يكون قد حدث للشيخ حادث تسبب في تأخره. كل هذا يحدث وأنا أضحك. ولكن قلبي يدق وعقلي يفكر بصورة سريعة جداً ، لأنها مسئولية وتعاقد بيني وبين إذاعة الشرق الأدنى . ولكن بعد أسبوع طرق الباب طارق ففتحنا له وكانت المفاجأة أن الطارق هو المدير الإنجليزي لإذاعة الشرق الأدنى وجلس الرجل وقال لي معاتباً : أنت سافرت بدون إذننا فجأة خوفاً من عدم موافقتنا لك على العودة إلى القاهرة لترى أهلك ؟ قلت له : نعم قال: لا إننا لم ولن نحرم رجلاً مثلك من الاطمئنان على إخوته ووالدته خوفاً من عقاب الله لأنك تحفظ القرآن وتتلوه . وبدبلوماسية قال لي مدير إذاعة الشرق الأدنى : يا شيخ ممكن نأكل عندكم " ملوخية "؟ قلت له ممكن طبعاً وطبخت والدتي الملوخية وأكلنا أنا والرجل الذي أراد أن يجعل شيئاً من الود بيني وبينه وهذا ما كان يقصده من الغذاء البسيط معي في بيتنا وبعدها رجعت إلى فلسطين بصحبة المدير الإنجليزي لإذاعة الشرق الأدنى وأكملت مدة العقد هناك. بعدها عدت إلى القاهرة لأقرأ القرآن بها".

سافر الشيخ أبو العينين شعيشع إلى معظم دول العالم وقرأ بأكبر وأشهر المساجد في العالم أشهرها المسجد الحرام بمكة والمسجد الأقصى بفلسطين والأموي بسوريا ومسجد المركز الإسلامي بلندن ، وأسلم عدد غير قليل تأثراً بتلاوته ولم يترك دولة عربية ولا إسلامية إلا وقرأ بها أكثر من عشرات المرات على مدى مشوار يزيد على ستين عاما قارئاً بالإذاعة . يقول الشيخ أبو العينين : وسافرت بعد العراق إلى سوريا واليمن والسعودية والمغرب وتونس وفلسطين والسودان وتركيا وأمريكا وانجلترا وفرنسا ويوغسلافيا وموسكو وهولندا وإسبانيا وإيطاليا ومعظم دول شرق آسيا وغيرهم الكثير من الدول، وحصل على العديد من الأوسمة والنياشين وشهادات تقدير وهدايا متنوعة الشكل والحجم والخامة والمضمون وكلها تحمل معاني الاعتزاز

والتقدير والاعتراف بقدر هذا الرجل وتاريخه الحافل . يقول الشيخ أبو العينين ".. حصلت على وسام الرافدين من العراق ووسام الأرز من لبنان ووسام الاستحقاق من سوريا وفلسطين وأوسمة من تركيا والصومال وباكستان والإمارات وبعض الدول الإسلامية .. ووسام لا يقدر ثمنه وهو أعظم الأوسمة وسام الحب من كل الناس الذي يتطلعون إلى منحة تكريم من السيد الرئيس محمد حسن مبارك لهذا القارئ التاريخ بإصدار قرار بأن يظل الشيخ أبو العينين شعيشع نقيباً لمحفظي وقراء القرآن الكريم مدى حياته وكذلك إطلاق اسمه على أحد الشوارع بالقاهرة وكفر الشيخ مسقط رأسه" وبالإضافة إلى أنه كان قارئ مسجد السيدة زينب رضي الله عنها ونقيب قراء جمهورية مصر العربية، كان أيضا عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وعميد المعهد الدولي لتحفيظ القرآن الكريم و عضو لجنة اختبار القراء بالإذاعة والتليفزيون وعضو اللجنة العليا للقرآن الكريم بوزارة الأوقاف وعضو لجنة عمارة المسجد بالقاهرة

وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر يونيو عام 2011 توفي القارئ الشيخ أبو العينين شعيشع عن عمر يناهز 89 عاما.

openkandil.com

القارئ الشيخ محمد الطوخي

عرف بصوته العذب، وحنجرته القوية، وذكاءه الحاد، وذاكرته الحديدية، فهو عميد الابتهالات والإنشاد الديني في القرن العشرين، ذاع صيته في كل أرجاء المعمورة، قبل ظهوره في أيٍّ من وسائل الإعلام، فقد اعتاد على صوته آهل قريته منذ نعومة أظافره، فاشتهر بينهم وسرعان ما امتدت شهرته إلى القرى المجاورة وكل المحافظات، وانطلق بعد ذلك إلى الكثير من الدول العربية والإسلامية.

ولد القارئ الشيخ محمد الطوخي في الحادي والعشرون من شهر فبراير عام 1922م بقرية "ستنريس" مركز "أشمون" في محافظة المنوفية، وكانت نشأته في اسرة متدينة، فهو من عائلة الطوخى وهي من اعرق عائلات المنطقة، ومنذ نعومة أظافره بدأ رحلته مع القران الكريم، فعندما وصل سن الخامسة دفع به والده إلى كتاب القرية، وقد وجد شيخ الكتاب استجابة قوية من هذا الطفل الذي وهبة الله تعالى ذاكرة حديدية وحنجرة قوية، وأتم حفظ القران كاملا في سن العاشرة.

انتقل الشيخ الطوخي إلى دراسة القران الكريم برواياته العشر على يد الشيخ احمد الدكروري، وكان من كبار الحافظين لكتاب الله تعالى بجميع رواياته، وكان يعمل في القاهرة، فذهب إليه وانتظم معه أكثر من عامين حتى توفي الشيخ الدكرورى، واستكمل بعدها دراسة التجويد على يد الشيخ عبد العليم محجوب، وعند انتهاءه من دراسة التجويد التحق بالأزهر الشريف، ولم يكن قد تجاوز الرابعة عشر من عمره، وتلقى فيه العلوم الدينية على يد كبار العلماء به أمثال الشيخ إبراهيم حسن والشيخ يوسف الروبي والشيخ محمد هنيدي وغيرهم الكثير، وكان في تلك الفترة قد اشتهر بين أقرانه بصوته العذب حنجرته القوية، حتى أن سهراته القرآنية في قريته والقرى المجاورة قد بدأت حتى امتد صيته إلى مختلف أنحاء محافظة المنوفية، وفي احد الأيام من عام 1940م ذهب الشيخ الطوخي لإجراء اختبار القران الكريم بوزارة الأوقاف، واستمع إليه الشيخ حسن حسين شحاتة الأستاذ بكلية اللغة العربية وأعجب بصوته، حتى انه طلب منه إحياء ليالي رمضان عند احد أعيان الصعيد ويدعى هاني بك عثمان في مركز أبو قرقاص محافظة المنيا، واستمر في قراءة القران في رمضان

على مدي ثماني سنوات متتالية، وفي نهاية تلك الفترة عمل قارئا لمسجد السلطان حسن أبو العلا، وكان الملك فاروق يستمع اليه في ذلك المسجد، وفي عام 1949م انتقل الشيخ الطوخى لقراءة القران الكريم في منزل حسين بك جلال واستمر به حتى عام 1952 حتى انتقل إلى منزل الحاج رشوان بك عمدة العسيرات بجرجا.

بدأ الشيخ الطوخى في دراسة الموسيقى، وانتهى منها في عام 1960م، وقد ساعدته هذه الدراسة على زيادة نقاء صوته، وعملت على تحسين أدائه، وهذه هو السبب الذي دفعه لأن يتوجه للابتهالات الدينية والمدائح النبوية الشريفة، وفي تلك الفترة جاءه خطاب من المعهد العالي للموسيقى يخبره بأنه تم اختياره عضوا بالمعهد، وكان ذلك دافع له لان يتمعن في دراسة الابتهالات والتواشيح والمقامات والإنشاد الديني بالموسيقى، وفي احد الأيام طلبه الشيخ محمد رفعت، وطلب منه أن يقرأ القران في مسجد فاضل باشا، ورفض الشيخ الطوخي بشدة وقال: "كيف اقرأ مكانك وبين جمهورك" فأصر الشيخ محمد رفعت، ووافق الشيخ الطوخي إرضاء لرغبته، وعندما قررت وزارة الإعلام إنشاء إذاعة دينية للقران الكريم، طلب منه الدكتور كامل البوهي المسئول الأول عن إذاعة القران الكريم آنذاك أن يقوم بأداء النشيد الافتتاحي للإذاعة، وظلت الإذاعة تفتتح بهذا النشيد طوال حياة د. البوهي ومنذ ذلك الحين توالت التسجيلات له في الإذاعة.

ولم تقتصر شهرة الشيخ محمد الطوخي على مصر فقط، وإنما تعادها الى خارج مصر، ففضلا عن الليالي القليلة البسيطة التي كان يحيها في مصر، كانت تأتى له دعوات من خارج مصر معظمها كان من ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية، ففي عام 1977م سافر إلى دولة الإمارات بدعوة من حكومتها، وقد استقبله كبار رجال الدولة واستمر في زيارة هذه الدولة ثلاث سنوات متتالية، وكان الأمير والوزراء يحرصون على حضور مجلسه القرآني والذي كان يختمه بالابتهالات، وفي نهاية كل زياة كان يحصل على شهادة تقدير من أمير الدولة، وفي عام 1979م جاءته دعوة خاصة من الحكومة التونسية للاشتراك في احتفال المولد النبوي الشريف بمسجد عقبة بن نافع، وأعجب به المستمعون حتى انه نال أعلى شهادة تقدير من الدولة آنذاك،

وفي عام 1990م مثل وزارة الأوقاف في بعثتها إلى القدس الشريف لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك، كما أن الملك حسين الثاني ملك المغرب وجه إليه دعوة شخصية لزيارة بلاده، وأعجب بصوته عندما قرأ عليه القران الكريم، وصارت بينهم علاقة صداقة قوية حتى انه سافر إلى المغرب كثيرا بدعوات شخصية، وحصل على العديد من الأوسمة والنياشين وشهادات التقدير بها.

وفي يوم الخامس من شهر مارس عام 2010م رحل القارئ الشيخ محمد الطوخي.

obeikandl.com

القارئ الشيخ طه الفشني

هو علما من أعلام قراء القرآن الكريم وقطبا من أقطاب التواشيح والابتهالات الدينية، وهو من الرعيل الأول لقراء الإذاعة المصرية وثالث قارئ تتعاقد معه الإذاعة عام1937 بعد الشيخين محمد رفعت وعبد الفتاح الشعشاعي رحم الله الجميع، وكان أول من أدخل النغم في التجويد مع المحافظة ولا تزال له مكتبة زاخرة بتسجيلاته النادرة للقراءات المختلفة للقرآن الكريم ترتيلا وتجويدا شاهدة علي نبوغه وعلمه بأصول وأحكام القراءات، وقد أطلقت عليه كوكب الشرق السيدة أم كلثوم لقب ملك التواشيح الدينية بمصر والعالم العربي والإسلامي بعد أن أمتع بصوته العذب الملائكي الملايين من مستمعي ومحبي القرآن الكريم.

ولد الشيخ طه الفشني بمدينة الفشن عام1900 وحفظ القرآن الكريم بكتاب المركز في العاشرة وحصل علي دبلوم المعلمين من مدرسة المنيا، وسافر إلى القاهرة والتحق بالأزهر الشريف وحصل علي شهادة القراءات العشر علي يد الشيخ العالم الجليل عبد العزيز السحار احد علماء الأزهر آنذاك، وبعد التحاقه بالإذاعة المصرية كان يذاع له أسبوعيا في المساء يومي السبت والأربعاء علي الهواء مباشرة مدة كل تلاوة40 دقيقة، وظل الشيخ طه الفشني منذ عام 1943 وحتى قيام ثورة 1952 يقرأ القرآن الكريم بقصري عابدين بالقاهرة ورأس التين بالإسكندرية لمدة تسع سنوات ويستمع الملك فاروق إلى تلاوته التي تمتد الي45 دقيقة، فضلا عن الدعوة الملكية للشيخ طه الفشني لتناول طعام الإفطار علي المائدة الملكية في شهر رمضان كل عام، وكان القارئ المفضل للزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي أهداه طبقا من الفضة الخالصة ممهورًا بتوقيعه، ومن بعده الرئيس الراحل محمد أنور السادات والتكريمات والصور التذكارية تشهد بذلك، وفي عام1991كرمته الدولة بمنح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الأولي وأطلق اسمه علي احد الشوارع الرئيسية بمدينة نصر بجوار مدرسة ابن الأرقم.

وكان الشيخ طه الفشني خير سفير لمصر في البلدان العربية والإسلامية التي زارها مبعوثا أو مدعوا، كما كرمه زعماء ورؤساء وملوك دول السعودية وباكستان

وتركيا وماليزيا وتونس والمغرب وليبيا والسودان وسوريا وآخرها دولة إيران حيث منحته وسام الدولة من الطبقة الأولي المكتوب بماء الذهب وتسلمه نجله المستشار زين بالعاصمة الإيرانية طهران.

قال عنه المتخصصون في فن التلاوة وعلم الصوتيات إن الشيخ طه الفشني وهبه الله سبحانه وتعالي صوتا ملائكيا عذبا ومقامات صوتية تعدت نحو17 مقاما صوتيا يتنقل من بينها في سلاسة واقتدار لا مثيل له، فضلا عن تمتعه بطول نفس وعلمه الكبير بعلم الموسيقي العربية ومقاماتها، وقد تم إعداد عدة دراسات علمية بالجامعات المصرية في أسلوب أداء الشيخ طه الفشني وعلمه الواسع بفن الموسيقي العربية، ويقول عنه الدكتور احمد عيسي المعصراوي شيخ عموم المقارئ المصرية: إن الشيخ طه الفشني من القراء العظماء القلائل الذين جمعوا بين فن تلاوة القرآن الكريم وفن التواشيح والابتهالات الدينية بل تفوق علي أقرانه في ذلك في صورة لم يدانه فيها احد، مؤكدا أن التسجيلات الإذاعية الهائلة التي تركها الشيخ طه الفشني تشهد علي ذلك، وقد ساعده علي هذا الإبداع موهبة جمال صوته مع إتقانه لحفظ القرآن الكريم تجويدا وترتيلا، بالإضافة إلي قوة الصوت أيضا علمه بالفن الموسيقي وتوظيفه له في التلاوة دون الإخلال بإحكام القراءة. وأشار د. المعصراوي إلي إن الشيخ طه الفشني كان في أدائه للتلاوة يأتي بجواب الجواب، حيث يندر من يفعل هذا من القراء أو المبتهلين، كما كان لإجادته لحفظ القرآن الكريم بالقراءات السبع عامل مساعد في براعته في التلاوة والابتهالات مما جعله متفردا علي غيره من القراء والمبتهلين.

وفي يوم الجمعة العاشر من ديسمبر عام 1971 رحل عن دنيانا الشيخ طه الفشني بعد أن ترك تراثا ضخما وكنزا من التلاوات القرآنية النادرة والتواشيح والابتهالات الدينية ليستمتع بها محبوه وتلاميذه في كل دول العالم الإسلامي، حيث قضي عمره كله في خدمة القرآن الكريم وأهله.

القارئ الشيط أحمد الرزيقي

الشيخ أحمد الشحات أحمد الرزيقي، ولد في الحادي والعشرين من شهر فبراير عام 1938م بقرية الرزيقات قبلي مركز أرمنت محافظة قنا ألحقه والده المرحوم الحاج الشحات بالمدرسة الابتدائية بالقرية، وذات يوم خرج الشيخ أحمد من البيت قاصداً المدرسة فرأى حشداً من الناس أمام بيت المرحوم الحاج الأمير داود التاجر المعروف بالمنطقة والذي كان هو الوحيد الذي يمتلك "راديو" في القرية فسأل الطفل الصغير عن سر ذلك التجمهر اللافت للنظر، فقيل له لأن ابن بلدنا الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، دخل الإذاعة وسوف يقرأ الآن بالراديو فجلس معهم الطفل الصغير، ليس ليشاركهم الفرحة فقط، ولكن لأشياء سيطرت على كيانه، كان لسان حاله يقول بصوت داخلي: إذا كان هذا الحب، وهذا التفاني، وهذا الانتظار من أجل الشيخ عبد الباسط الذي وصل إلى قمة المجد، فما هو المانع من أن أكون مثله؟ إذا كان قد حفظ القرآن فإن شاء الله سأحفظ القرآن مثله! وإذا كان صوته جميل فهذا ليس على الله بعزيز. لحظات وانطلق صوت المذيع معلنا عن اسم القارئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، إذا بالجميع وكأن الطير على رءوسهم، لا ينطق اللسان، ولكن القلوب تهتف وتتراقص طرباً واستحساناً لابن بلدهم حسن الصوت. وبعد انتهاء التلاوة تبادل الحاضرون فيما بينهم عبارات التهاني والفخر والسرور، وانصرف الشيخ أحمد من بينهم دون أن يشعر به أحد، ليغير طريق حياته كلها قبل أن يغير طريق الوصول إلى المدرسة. واتجه إلى الكتّاب مباشرة، وألقى السلام على الشيخ واستأذنه في الجلوس بين أقرانه. وبدأ معهم الحفظ وظل يتردد على الكتّاب لمدة أسبوع دون أن يعلم أحد من البيت. ولكن المدرسة أرسلت خطاباً يحمل مدة الغياب عن المدرسة، فتعجب والده لأن الابن يخرج من البيت إلى المدرسة في الموعد المحدد ويعود بعد انتهاء اليوم الدراسي.. فانتظر الحاج الشحات ابنه أحمد ليعرف منه سبب الإنذار. لم يخطر على بال الوالد أن الابن قد تغيب، ولما عاد الشيخ أحمد إلى المنزل ككل يوم سأله والده أين كنت الآن؟ فرد الشيخ أحمد على والده بفلسفة وأسلوب لا يصدق أحد أن طفلاً يتحدث به ورد قائلاً لوالده: ولماذا لم تسألني منذ تغيبت إلا اليوم؟ فقال له والده: لأنني كنت معتقداً إنك

رايح المدرسة وجاي من المدرسة! فقص عليه ما حدث فاحتضنه أبوه وقبّله وقال له: يعني أنت اتخذت القرار من نفسك قال: نعم فشجعه على ذلك وفرح جداً. وسأله عما حفظ من القرآن، فقرأ عليه، فدعا له بالتوفيق وأقره في ذلك .

وكان الشيخ أحمد حريصاً على متابعة مشاهير القراء عن طريق الإذاعة، وبالأماكن التي يسهرون فيها في الصعيد ليتعلم منهم ويقتدي بهم. وبعد أن حفظ القرآن كاملاً وهو ابن العاشرة، كافأه والده بأن اشترى راديو ليستمتع الشيخ أحمد بالاستماع إلى قراءة الرعيل الأول بالإذاعة. وكان الشيخ أحمد يحاول تقليدهم فيحضر زجاجة لمبة الجاز ويضعها على فمه ويقرأ بها لتكون كالميكرفون وتحدث صوتاً يساعده على القراءة. يحكى عن ذلك الشيخ أحمد الرزيقي فيقول: "مثلاً كنت أضع للشيخ أبو العينين شعيشع صورة معينة في خيالي، ولكنني لما رأيته تعجبت لأنني كنت متخيلاً أن هؤلاء الكواكب والنجوم الزاهرة ليسوا كمثلنا، ولكن كالملائكة، ولما قابلت الشيخ أبو العينين قلت له الحقيقة غير الخيال، كنت متخيلاً أنك في جمال سيدنا يوسف عليه السلام وضحكنا أنا والقمر الذي يضيء دنيا القراءة السيد النقيب صاحب الفضيلة الشيخ أبو العينين شعيشع. وشاءت الأقدار بفضل الله وبفضل القرآن أن أكون الأمين العام لنقابة القراء في ظل رئاسة الشيخ أبو العينين للنقابة"

وانتقل الشيخ الرزيقي من كتّاب الشيخ محمود إبراهيم كريّم الذي حفّظه القرآن وعلمه حكايات من القصص الديني الذي يروي حياة الصحابة رضوان الله عليهم، وعلمه بعضاً من الفقه والسنة والتاريخ الإسلامي، وجزءاً من حياة النبي "صلى الله عليه وسلم" إلى معهد تعليم القراءات ببلدة أصفون المطاعنة القريبة من قريته الرزيقات قبلي. حيث تعلم التجويد والقراءات السبع وعلوم القرآن. يقول الشيخ أحمد الرزيقي: "وتخيلت أنني لو سلكت طريق القرآن فسأكون قارئاً مشهوراً للقرآن الكريم. فرافقت القرآن مرافقة الخادم لسيده، لأن شيخي علمني الكثير والكثير، وكانت رعايته ترقبني لأنه توسم فيّ خيراً كما قال لي. ولذلك فضله عليّ كبير، لأنه علمني أشياء أفادتني في حياتي كلها. علمني الكياسة والفطانة وكيفية التعامل مع الناس، وكيف أفكر قبل إصدار القرار، حتى في نطق الكلمة، أتذوقها أولاً فإذا كان طعمها مستساغاً

أنطقها، ولكنها إذا كانت مرة المذاق، فسوف تكون أكثر مرارة إذا خرجت من لساني. وعلمني متى أتحدث، وفي أي وقت أتحدث، وكيفية احترام الكبير والصغير، فكان الكتاب جامعة داخل كتاب".

كان الشيخ محمد سليم المنشاوي أحد علماء القراءات في مصر والوجه القبلي، لقد علّم الشيخ عبد الباسط القراءات وذلك بمعهد أصفون المطاعنة، وكان هو شيخ المعهد في ذلك الحين. ولثقة الجميع بالشيخ سليم وخاصة بعدما تخرج الشيخ عبد الباسط على يده، لم يتردد الشيخ أحمد الرزيقي في الذهاب إلى الشيخ سليم. وبأصفون تلقى علم القراءات وعلوم القرآن ساعده على ذلك القرابة التي كانت تربطه بأهل أصفون، وقال الشيخ أحمد: ".. ولم أشعر بالغربة داخل بلدتي الثانية أصفون نظراً لأنهم أبناء عمومتنا، وتربطنا بهم علاقة الدم والنسب والأرحام، وكان أهل المطاعنة يطلبون من الشيخ محمد سليم زيارتي لهم، فكان يوافق الشيخ رحمه الله.. وبعد ذلك ذاع صيت الشيخ أحمد الرزيقي في كل مدن وقرى الوجه القبلي فانهالت عليه الدعوات ليسهر رمضان، ويحي المآتم والمناسبات الدينية، وأصبح محل ثقة وحب الجميع في صعيد مصر. ولم تتوقف الموهبة الفذة عند هذا الحد، ولكنها حملت صاحبها إلى القاهرة على أجنحة الالتزام والتقدير والاعتزاز بكتاب الله عز وجل: فاشتهر في القاهرة بين كوكبة من القراء يتنافسون بحب في لقاءات وسهرات من الصعب أن يحدد المستمع من هو أقوى طرفيها أو أطرافها، لأنها كانت سهرات جامعة شاملة، في مناسبات معروفة ومحدد الزمان والمكان، يقيمها كبار تجار القاهرة في كل المناسبات وخاصة في المولد النبوي الشريف، ومولد السيدة زينب والإمام الحسين. وكان يصادف أن يدعى اثنان أو ثلاثة في سرادق واحد وربما كان من هذه الأسماء الشيخ رفعت والشعشاعي وشعيشع والمنشاوي ومصطفى إسماعيل وعبد الباسط وغيرهم: فكان من الصعب أني يأتي قارئ من الأقاليم ليفرض نفسه على الساحة بين قمم جبال راسخة، ولكن الحظ وحده جعل الشيخ أحمد يسلك الطريق، وينحت في صخور ليخط له اسماً بفضل الله تعالى، ثم بفضل شيخ مخلص هو المرحوم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، الذي ساعد الشيخ أحمد الرزيقي وشجعه على القراءة بين هؤلاء العمالقة داخل مدينة القاهرة.

وكان الشيخ الرزيقي ينزل القاهرة قبل الاستقرار بها وأول شيء يفعله يتجه إلى عترة رسول الله "صلى الله عليه وسلم" خاصة الإمام الحسين والسيدة زينب. وبعد ذلك يتجه إلى الشيخ عبد الباسط يتدارس معه شئونه القرآنية، وليستفيد من توجيهاته الذكية الرشيدة، وتعليماته الدقيقة. يقول الشيخ الرزيقي: "وذات مرة جئت إلى القاهرة وكالعادة ذهبت إلى الشيخ عبد الباسط فقال لي: خلاص لن تعود إلى الصعيد: فقلت له: لماذا يا فضيلة الشيخ، قال: لأنك ستسهر معي وتقرأ معي حتى تشتهر وتدخل الإذاعة إن شاء الله، وأخذني معه في كل مكان، وقرأت معه في كل المحافظات حتى ذاعت شهرتي، واستمع إلي كبار المسئولين بالدولة.. وأذكر أنني قرأت أمام الفريق سعد الدين الشريف ود. حسن عباس زكي وفريد باشا زعلوك ونبيل فتح الباب، فأعجبوا بتلاوتي وأدائي، وقالوا حتماً ستكون قارئاً بالإذاعة. وكتب لي فريد باشا زعلوك خطاباً إلى صديقه الشاعر محمود حسن إسماعيل مراقب الشئون الدينية والثقافية بالإذاعة وقتذاك. ولكنني لم أذهب بالخطاب إلى الإذاعة وإنما سافرت إلى الصعيد. وفي عام 1967م وكنت محتفظاً بالخطاب، جئت إلى القاهرة وذهبت إلى الإذاعة لأقابل الأستاذ محمود حسن إسماعيل، وقلت له: حضرت إليك برسالة من رجل عزيز عليك، وصاحب فضل عليك. فقال من فريد باشا زعلوك ؟ فقلت له نعم: فتلقف الرسالة بشغف وتأملها، ولكنه قال: يا أستاذ فيه قرار بعدم انعقاد اللجنة إلا بعد إزالة آثار العدوان. فقلت له أدعو الله أن يزيل آثار العدوان، وأن ينصر مصر، وقلت له عندما يأذن الله سأحضر إلى الإذاعة، وعدت إلى البلد، أقرأ القرآن في كل بلاد الوجه القبلي، وبعض محافظات الوجه البحري" أقام الشيخ الرزيقي في الأقصر من 1961م وحتى 1974م، وفي ذلك العام 1974م دخل الإذاعة وصار أحد قرائها المشهورين. درس الشيخ الرزيقي الموسيقى دراسة حرة على يد المؤرخ الموسيقي محمود كامل. عين الشيخ الرزيقي قارئاً لمسجد السيدة نفيسة عام 1982م.

ويقول الشيخ أحمد الرزيقي: "جلست تحت شجرة فمسني نسيم الهواء الطاهر، فحرك مراوح القلب وأنعش روحي التي استوت على حروف القرآن، لأكتب رسالة حددت مستقبلي القرآني إلى الرئيس الراحل أنور السادات قلت فيها: الأخ العزيز

الرئيس محمد أنور السادات تحية طيبة وبعد .. إني أكتب إليك هذه الرسالة لا لأنك رئيس الجمهورية ولا على أنك الحاكم، وإنما على أنّك شقيق يشعر بآلام أخيه وأما قصتي فهي أنني أتلو القرآن الكريم، وأتقي الله في ذلك، وأصاحب القرآن منذ طفولتي، وجعلت نفسي خادماً له. فلم يأل القرآن جهداً في إسداء النصح إليّ، وإني قد ذهبت إلى المسئولين بالإذاعة فقالوا لي: لن تنعقد لجنة اختبار القراء إلى بعد إزالة آثار العدوان. وها نحن الآن وقد تفضل الله علينا بإزالة آثار العدوان، وانتصرنا في حرب أكتوبر، التي كنت أنت قائدها: فأرجو سيادتكم التفضل باتخاذ ما ترونه من إخطار الإذاعة أن تبعث لي بموعد اختباري كقارئ بها.. وبعد أيام قلائل جاءني رد الرئيس السادات على رسالتي برسالة تقول: الأخ العزيز القارئ الشيخ أحمد الرزيقي تحية طيبة وبعد.. لقد وصلتنا رسالتكم الرقيقة والتي حملت بين سطورها معاني المحبة والإخلاص.. وقد اتصلنا بالإذاعة فوجدنا طلبكم موجوداً، وسترسل الإذاعة لاستدعائكم للاختبار، فأدعو الله لكم بالتوفيق، وأرجو لكم النجاح، وإخطاري بنجاحكم حتى أستمتع بالاستماع إليكم .. محمد أنور السادات"، وكانت فرحة الشيخ أحمد الرزيقي لا توصف باهتمام الرئيس السادات بخطابه والرد عليه. وركب أول قطار بعد وصول الرسالة إليه من الرئيس السادات ووصل إلى القاهرة واتجه إلى الإذاعة، وحدد المسئولون له موعداً لاختباره، ودخل اللجنة في الموعد المحدد. ولكن اللجنة رأت أنه يستحق مهلة 6 شهور عاد بعدها واعتمد قارئاً بالإذاعة بعد أن أثنى عليه كل أعضاء اللجنة، وحصل على تقدير الامتياز، ليصبح واحداً من أشهر قراء القرآن الكريم بالإذاعة المصرية والإذاعات العالمية كلها.

ولم يترك الشيخ الرزيقي بلداً عربياً ولا دولة إسلامية ولا جالية إسلامية في دولة أجنبية ولا جزيرة في عرض بحر إلا وذهب إلى المسلمين في شهر رمضان ليمتعهم بما أفاء الله عليه من نعمة حفظ كتاب الله والحافظ عليه بتلاوته بما يرضي الله تعالى، وسر تدفق الدعوات الخاصة على الشيخ الرزيقي من الدول الشقيقة لإحياء شهر رمضان والمناسبات الدينية المختلفة هو أنه يراعي الله في تلاوته ويتقيه ويؤدي أداءً محكماً ليرضي الرب قبل إرضاء العبد ولا نظن أن ما يرضي الخالق لا يرضي

المخلوق وأنّ ما يرضي الحق جلت قدرته يجعل العباد في شوق إلى هذا الأداء الملتزم الموزون بكل دقة

حصل الشيخ أحمد الرزيقي على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى تقديراً لدوره في خدمة القرآن الكريم كما حصل على العديد من الميداليات وشهادات التقدير ولكن أغلى شهادة وأعظم وسام حصل عليه كما يقول هو حب الناس إليه.

وناضل الشيخ الرزيقي في السبعينيات من أجل إنشاء نقابة القراء وظل أميناً عاماً لمجلسها حتى لقي ربه في الثامن من ديسمبر عام 2005م.

obeikandl.com

القارئ الشيخ محمد الطبلاوي

هو القارئ الوحيد الذي اشتهر في أول ربع ساعة ينطلق فيها صوته عبر الإذاعة من ينكر هذه الشهرة التي عمت أرجاء مصر والأمة العربية والإسلامية بعد انطلاق صوت صاحبها بعشر دقائق فقط .. إنني أسجل هنا حقيقة يعلمها الملايين وهي أن الشيخ الطبلاوي سجل الرقم القياسي من حيث سرعة الشهرة والصيت والانتشار وكأنه أراد أن يتحدث إلى من يهمه الأمر بلغة قرآنية وإمكانات صوتية فرضت على الدنيا اسماً جديداً أراد أن يترجم الصبر إلى فعل وعمل فحقق من الشهرة خلال نصف ساعة ما لم يحققه غيره في ثلاثين عاماً لأنه

ولد القارئ الشيخ محمد محمود الطبلاوي في يوم الرابع عشر من شهر نوفمبر عام 1934م في قرية ميت عقبة مركز "إمبابة" الجيزة أيام كانت ميت عقبة قرية صغيرة قريبة جداً من ضفاف نيل مصر الخالد. كان أهم ما يميز ميت عقبة آنذاك.. انتشار الكتاتيب والاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم بصورة لم نعهدها الآن، فذهب به والده الحاج محمود إلى كتاب القرية لأنه ابنه الوحيد، وعرف الطفل الموهوب محمد الطبلاوي طريقه إلى الكتاب وهو في سن الرابعة مستغرقاً في حب القرآن وحفظه فأتمه حفظاً وتجويداً في العاشرة من عمره.

كانت بداية شاقة وممتعة في نفس الوقت بالنسبة للفتى المحب لكتاب الله عز وجل والذي لم يرض عنه بديلا .. فيقول الشيخ الطبلاوي وهو يسترجع ذكريات لا تنسى مع كتاب الله عز وجل: ".. وكان والدي يضرع إلى السماء داعياً رب العباد أن يرزقه ولداً ليهبه لحفظ كتابه الكريم وليكون من أهل القرآن ورجال الدين . استجاب الخالق القدير لدعاء عبده الفقير إليه ورزق والدي بمولوده الوحيد ففرح بمولدي فرحة لم تعد لها فرحة في حياته كلها. لا لأنه رزق ولداً فقط وإنما ليشبع رغبته الشديدة في أن يكون له ابن من حفظة القرآن الكريم ، لأن والدي كان يوقن أن القرآن هو التاج الذي يفخر كل مخلوق أن يتوج به لأنه تاج العزة والكرامة في الدنيا والآخرة. وهذه النعمة العظيمة التي منّ الله علي بها وقدمها لي والدي على طبق من نور تجعلني أدعو الله ليل نهار أن يجعل هذا العمل الجليل في ميزان حسنات والدي يوم القيامة وأن يجعل

القرآن الكريم نوراً يضيء له ويمشي به يوم الحساب لأن الدال على الخير كفاعله ووالدي فعل خيراً عندما أصر وكافح وصبر وقدم لي العون والمساعدة ووفر لي كل شيء حتى أتفرغ لحفظ القرآن الكريم . رحم الله والدي رحمة واسعة إنه على كل شيء قدير".

وبعد أن حفظ الفتى الموهوب محمد محمود الطبلاوي القرآن كاملاً بالأحكام ولم يتوان لحظة واحدة في توظيف موهبته التي أنعم الله بها عليه فلم يترك الكتّاب أو ينقطع عنه وإنما ظل يتردد عليه بانتظام والتزام شديد ليراجع القرآن مرة كل شهر. ويقول الشيخ الطبلاوي: "فبدأت قارئاً صغيراً غير معروف كأي قارئ شق طريقه بالنحت في الصخر وملاطمة أمواج الحياة المتقلبة فقرأت الخميس والأربعين والرواتب والذكرى السنوية وبعض المناسبات البسيطة، كل ذلك في بداية حياتي القرآنية قبل بلوغي الخامسة عشرة من عمري وكنت راضيا بما يقسمه الله لي من أجر والذي لم يزد على ثلاثة جنيهات في السهرة ولما حصلت على خمسة جنيهات تخيلت أنني بلغت المجد ووصلت إلى القمة".

ولم ينس الشيخ الطبلاوي كل من قدم له نصحاً وإرشاداً وتوجيهاً .. ودائماً يذكر من تسببوا في إثقال موهبته في الحفظ والتجويد بكل خير فيقول " دائماً أتحين الفرصة التي أخلو فيها مع نفسي وأتذكر بدايتي مع القرآن ونشأتي وأول خطواتي على درب الهدى القرآني وما وصلت إليه الآن فأشعر أنني مدين بالكثير والكثير لكل من هو صاحب فضل عليّ بعد ربي العلي القدير فأدعو لوالدي ولسيدنا رحمهما الله ولزملائي الذي شجعوني واستمعوا إلي وأنا صغير وجعلوني أشعر بأنني قارئ موهوب وأتذكر قول شيخي الذي حفظني القرآن: يا محمد أنت موهوب وصوتك جميل جداً وقوي معبر. ولأن سيدنا كان خبيراً بالفطرة استطاع أن يميز الأصوات بقوله : محمد الطبلاوي صوته رخيم وفلان صوته أقرع والآخر صوته نحاسي ، وكان دائماً يحثني على الاهتمام بصوتي وأولاني رعاية واهتماماً خاصاً على غير ما كان يفعل مع زملائي من حيث التحفيظ بدقة والمراجعة المستمرة".

وقرأ الشيخ الطبلاوي القرآن وانفرد بسهرات كثيرة وهو في الثانية عشرة من

عمره ودعي لإحياء مآتم لكبار الموظفين والشخصيات البارزة والعائلات المعروفة بجوار مشاهير القراء الإذاعيين قبل أن يبلغ الخامسة عشرة واحتل بينهم مكانة مرموقة فاشتهر في الجيزة والقاهرة والقليوبية، وأصبح القارئ المفضل لكثير من العائلات الكبرى نظراً لقوة أدائه وقدراته العالية وروحه الشابة التي كانت تساعده على القراءة المتواصلة لمدة زمنية تزيد على الساعتين دون كلل ولا يظهر عليه الإرهاق بالإضافة إلى إصرار الناس على مواصلته للقراءة شوقاً للمزيد من الاستماع إليه لما تميز به من أداء فريد فرض موهبته على الساحة بقوة.. ساعده على ذلك حرصه الشديد على صوته وصحته مع المواظبة على مجالسة مشاهير القراء والاستماع إليهم مباشرة وعن طريق الإذاعة أمثال الشيخ رفعت والشيخ علي محمود والشيخ محمد سلامه والشيخ الصيفي والبهتيمي ومصطفى إسماعيل وغيرهم من قراء الرعيل الأول بالإذاعة.

ويعد الشيخ الطبلاوي أكثر القراء تقدماً للالتحاق بالإذاعة كقارئ بها وقد يحسد على صبره الجميل الذي أثبت قيمة ومبدءاً وثقة في نفس هذا القارئ المتين بكل معاني هذه الكلمة. لم يتسرب اليأس إلى نفسه ولم تنل منه أي سهام وجهت إليه. وإنما تقبل كل شيء بنفس راضية مطمئنة إلى أنّ كل شيء بقدر وأنّ مشيئة الله فوق مشيئة البشر، تقدم تسع مرات للإذاعة ولم يأذن الله له . وفي المرة العاشرة اعتمد قارئاً بالإذاعة بإجماع لجنة اختبار القراء وأشاد المختصون بالموسيقى والنغم والانتقال من مقام موسيقي إلى مقام آخر بإمكاناته العالية ، وحصل على تقدير "الامتياز" بعد صبر 9 سنوات نصف صبر أيوب الذي صبر 18 عماً فجاءه الشفاء مرة واحدة بعد أن تفجر الماء الشافي تحت قدميه، وكانت الفترة ما بين 1975 وحتى 1980 بمثابة غزو مفاجئ من الشيخ الطبلاوي فاحتل المقدمة مع المرحوم الشيخ عبد الباسط الذي أعطاه الجمهور اللقب مدى حياته.

يقول الشيخ الطبلاوي: ".. والحمد لله لقد أكرمني المولى جل شأنه بأن مكنني من تسجيل القرآن الكريم كاملاً مرتين.. مجوداً ومرتلاً . وهذا هو الرصيد الذي أعتز به وهو الثروة التي منّ الله عليّ بها في الدنيا والآخرة. أما بالنسبة للمصحف المرتل فهو

مسجل بصوتي ويذاع بدول الخليج بناء على رغبة إذاعاتها، وإذا طلبت إذاعتنا الغالية هذا المصحف فلن أتأخر عن إهدائه لمستمعيها فوراً وبدون مقابل مادي لأن الإذاعة صاحبة فضل على جميع القراء.. بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من التلاوات النادرة والحفلات الخارجية التي سجلتها في السبعينيات بالمساجد الكبرى في مصر وفي بعض الدول العربية والإسلامية".

سافر الشيخ الطبلاوى إلى أكثر من ثمانين دولة عربية وإسلامية وأجنبية بدعوات خاصة تارة ومبعوثاً من قبل وزارة الأوقاف والأزهر الشريف تارة أخرى ممثلاً مصر في العديد من المؤتمرات ومحكماً لكثير من المسابقات الدولية التي تقام بين حفظة القرآن من كل دول العالم، ومن الدعوات التي يعتز بها، هي الدعوة التي تلقاها من مستر جون لاتسيس باليونان ليتلو القرآن أمام جموع المسلمين لأول مرة في تاريخ اليونان.. وكذلك الدعوة التي وجهت إليه من قبل المسئولين بإيطاليا عن طريق السفارة المصرية لتلاوة القرآن الكريم بمدينة "روما" لأول مرة أمام جموع غفيرة من أبناء الجاليات العربية والإسلامية هناك. ولم ينس الشيخ الطبلاوي دعوة القصر الملكي بالأردن لإحياء مأتم الملكة "زين الشرف" والدة الملك حسين، حيث أقيم العزاء الرسمي بقصر رغدان بعمان . وهناك مئات الأسفار التي جاب خلالها الشيخ الطبلاوي معظم دول العالم لتلاوة كتاب الله عز وجل..

وحصل الشيخ محمد الطبلاوي على وسام من لبنان في الاحتفال بليلة القدر تقديراً لجهوده في خدمة القرآن الكريم.. ورغم السعادة والفرحة التي لا يستطيع أن يصفها بهذا التقدير إلا أنه يقول: "إني حزين لأنني كرمت خارج وطني ولم أكرم في بلدي مصر أم الدنيا ومنارة العلم وقبلة العلماء" وهو الآن نقيب القراء خلفا للشيخ أبو العنين شعيشع وقارئ مسجد الجامع الأزهر الشريف.

obeikandi.com

القارئ الشيط عبده عبد الراضي

ولد فضيلة الشيخ عبده عبد الراضي في عام 1922 م بقرية أولاد عليو في مركز البلينا بمحافظة سوهاج وقد تميز عن كل الأطفال في قريته بما وهبه الله تعالى من ذكاء حاد ونبوغ مبهر ودفع به والده لحفظ القران الكريم وأتم الحفظ على يد الشيخ محمد عبد الرحمن وهو لم يتجاوز الحادية عشر من عمره وفي نفس العام فقد بصره.

لم تكن إصابة الشيخ عبده بفقدان بصره حائلا أمام استكمال مسيرته فقد اتجه بعد حفظه للقران الكريم إلى دراسة التجويد والقراءات على يد الشيخ أحمد شحاتة الذي كان من كبار علماء القراءات في جرجا في ذلك الوقت وهذا الأمر جعله يترك بلدته ويمكث في جرجا بجوار شيخه وظل بها حتى حصل على الإجازة في علم التجويد وأتقن القراءات العشر والشاذة أيضا وهو لم يتجاوز السادسة عشر من عمره، وقد ظهرت موهبة الشيخ عبده عبد الراضي في تلاوة القرآن الكريم منذ أن كان صغيرا فكان عندما يقرأ يبهر كل من يستمع إليه فلم يقلد أي قارئ من القراء المشاهير آنذاك.

وقد وهب الله تعالى الشيخ عبد الراضي صوتا جميلا عذبا ورغم ذلك لم يفكر في دخول الإذاعة إطلاقا ولكنه بدأ في قراءة القران الكريم في المناسبات الدينية وهو لم يتعدى السابعة عشر وكانت بدايته في قريته ثم تعداه إلى القرى المجاورة حتى زادت شهرته حتى وصل إلى مدن المحافظة وبعد أن بلغ العشرين من عمره اتسعت شهرته حتى وصلت كل محافظات صعيد مصر وانشغال الشيخ عبد الراضي بقراءة القران الكريم في المناسبات هو السبب الأساسي في عدم دخوله الإذاعة وعدم ظهوره بأي وسيلة من وسائل الإعلام ورغم انه لم يظهر في أيا من وسائل الشهرة إلا انه نال شهرة واسعة بحنجرته الذهبية فكان يأتون إليه من كل مكان في مصر للاستماع إليه والاستمتاع بصوته العذب فضلا عن انه كانت له تسجيلات نادرة في لندن والكويت وجنوب أفريقيا وفي ذات يوم دعي احد أعيان جرجا الشيخ مصطفى إسماعيل لقراءة القران في إحدى المناسبات وكان مقدر للشيخ عبده أن يقرأ ربع ساعة فقط قبل الشيخ مصطفى إسماعيل وقرب انتهاء الوقت وقف الشيخ مصطفى وقال " إني جئت لاستمع أكمل يا شيخ عبده " ومنذ ذلك الحين بدأت صداقة حميمة بين الشيخ عبده والشيخ

مصطفى اسماعيل .

وظل الشيخ عبده عبد الراضي يقرأ القران بعشق حتى توفى في الثالث والعشرين من شهر مايو عام 1978 م عن عمر يناهز الستة وخمسين عاما، قد رزقه الله تعالى بابن ووهبه موهبة الصوت الجميل وهو الدكتور على عبده عبد الراضي طبيب أخصائي حميات ومدير مكتب صحة البلينا وهو دائما كان يتابع والده منذ صغره فتأثر به تأثر كبير واخذ يقلده ونهج نهجه في القراءة حتى نال هذا الابن شهرة واسعة في سوهاج وحصل على إجازة الشيخ جسن احمد محسوب وهو في هذا الوقت يحاول جاهدا أن يجمع تراث والده من الشرائط المتناثر في كل مكان واستطاع بالفعل أن يجمع الكثير منها ويساعده في ذلك سعيد إبراهيم احد محبيه ود . على هو واحد ضمن مجموعة من الأبناء هم المهندس محمد ـ رحمه الله ـ والمدرس احمد ـ رحمه الله ـ ود . إبراهيم أخصائي جراحة الأسنان.

رحم الله تعالى الشيخ عبده الذي قال عنه الشيخ مصطفى اسماعيل عند وفاته " لقد استمعت لقارئ في صعيد مصر لم اسمع من قبل لقارئ مثله وقد عرفت انه توفي كنت أتمنى أن أسبقه حتى يرثيني هو بقراءته " وقال عنه الموسيقار محمد عبد الوهاب عندما استمع لشرائطه " انه قارئ موسيقى فيه موسيقية القران الكريم موهوب ودارس بعمق وعميق الفكرة بعيد الرؤية لا يفهمه إلا أهل الفن وفو يمتلك ثلاثة مزايا كل واحدة تصنع قارئ موهوب وهم قوة الصوت واكتماله وحلاوة الصوت.

openkandil.com

القارئ الشيخ سيد النقشبندى

لم يكن يتخيل وهو طفل صغير يترنم بينه وبين نفسه بمدح رسول الله صلي الله عليه وسلم، وهو يستمع إلى المداحين أن يصل في يوم من الأيام إلى مكانه هؤلاء المداحين. بل إلى أن يتفوق علي بعضهم ويتربع بعذوبة صوته في قلوب مستمعيه.. رحلة طويلة استطاع خلالها الشيخ سيد النقشبندي ابن طنطا أن يجد نفسه بين هؤلاء إنه بحق إمام المداحين .

ولد الشيخ النقشبندي في قرية (دميرة) مركز طلخا بمحافظة الدقهلية عام 1920 م ثم انتقل وهو طفل بصحبه والدته إلى مدينة طهطا بمحافظة سوهاج وهناك تربي تربية صوفيه أساسها الإيمان بالله وحب الرسول صلي الله عليه وسلم من منطلق الفطرة الصافية وحفظ القرآن الكريم والتفقه في الدين وهو في سن مبكرة من عمره فانطبع على حب الله وعلي الصفاء المحمدي النادر الذي جعله فردا في ذاته زاهدا فيما أيدي الناس بصدق ووفاء.

بدأ شهرة الشيخ الجليل يرحمه الله وعرفته الإذاعات الدينية والعربية وذلك خلال إحياءه الليلة الختامية لمولد الإمام الحسين رضي الله عنه وكانت بدعوة من صديقه الحميم الحاج سيد محمد محمد من القاهرة فلبي الشيخ النقشبندي الدعوة وأقام حفلا ترنم فيه بصوته وشدا بمدح الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم بابتهالاته الدينية المميزة في ساحة سيد الشهداء وأدهش مستمعيه فذاع صيته وتناقلته الإذاعات عبر موجاتها.

سعت إليه الشهرة في عام 1967 وبدأت الإذاعة في عمل برامج دينية منها : برنامج (الباحث عن الحقيقة - سليمان الفارسي) بالإضافة إلي الابتهالات الدينية بصوت الشيخ حتى أصبح صوته مظهرا من المظاهر الدينية خلال شهر رمضان والذي ارتبط في أذهاننا بصوتين بالغي الأداء الشيخ محمد رفعت (قيثارة السماء) لقراءة القرآن والشيخ السيد النقشبندي في أدعيه الإفطار وتسابيح الفجر.

كان مدحه للرسول صلي الله عليه وسلم نبضا سماويا يغزو القلوب فتتفتح لمدحه كل القلوب. كان يدعو الناس على بصيرة من ربه فتقبل الناس على مختلف مذاهبه هذا

الحب الرباني الصافي فعاش الشيخ في حياتهم وفي كل أمورهم وصار صوته علامة بارزة في عصر ولقبه كبار الأدباء والكتاب في مصر بالصوت الخاشع والكروان الرباني وقيثارة السماء وإمام المداحين وقد وصفه الدكتور مصطفي محمود في برنامجه التلفزيوني العلم والإيمان ذات مرة بأنه مثل النور الكريم الفريد الذي لم يصل إليه أحد، وعاش الشيخ عبدا فقيرا زاهدا عابدا محبا مخلصا كريما لم يترك من حطام الدنيا شيئا يذكر وتزوج بشريكه عمره وكانت على شاكلته كرما وصفاء وعطاء وإخلاصا وأنجب منها البنين والبنات ثم توفيت فتزوج من أخرى وأنجب منها أيضا.

وترك الشيخ النقشبندي تراثا إسلاميا كبيرا وضخما من الابتهالات والأناشيد والموشحات الدينية وكان قارئا للقرآن الكريم بطريقة مختلفة عن بقية قراء عصره ووقته وإن كانت شهرته كمداح للرسول صلي الله عليه وسلم ومبتهل ديني هي الصفة التي اقترنت به. وقد ترك تراثا صوتيا مسجلا للإذاعة والتلفزيون فيما نسمعه ونراه، واشترك الشيخ في حفلات وابتهالات وأناشيد وتواشيح دينية في معظم الدول الإسلامية والعربية بدعوة من هذه الدول وحكامها فزار أبو ظبي وسوريا والأردن وإيران والمغرب العربي والسعودية واليمن ودول الخليج العربي وأندونيسيا كما زار معظم الدول الإفريقية والأسيوية.

وفي الستينيات ذهب لأداء عمرة، وشدا بصوته بابتهالاته وأناشيده، وتصادف مرور مجموعة من المعتمرين الجزائريين المتعصبين فأوسعوا النقشبندي ضربا، ولولا دفاع مجموعة من المصريين عنه لكان في الأمور أشياء أخرى.وكان الرئيس السادات من المغرمين بصوت "النقشبندي"، وكان عندما يذهب إلى قريته في ميت أبو الكوم يبعث إلى النقشبندي لينشد له ابتهالاته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وكان النقشبندي أحد خمسة مشايخ مقربين من السادات منهم الشيخ محمد متولي الشعراوي، والشيخ عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر.وقد حصل الشيخ سيد النقشبندي على العديد من الأوسمة والنياشين من عدد من الدول التي زارها، كما كرمه الرئيس السادات -بعد وفاته- عام 1979 فحصل على وسام الدولة من الدرجة الأولى، وأطلقت محافظة الغربية التي عاش فيها أغلب عمره اسمه على أكبر شوارعها في مدينة

طنطا.

وحصل الشيخ النقشبندي العديد من الأوسمة والنياشين من مختلف الدول التي زارها فلم يكن تكريمه محليا فقط بل دوليا وإسلاميا، وفي ليلة القدر كرمه الرئيس السابق حسني مبارك بوسام الجمهورية من الدرجة الأولي عرفانا لما قدمه الشيخ من ابتهالات وتواشيح دينية تخدم الإسلام والمسلمين.

وقد كان الشيخ قمة في الأداء والتعبير حيث كان يبتهل إلي الله من أعماق قلبه ويمدح الرسول صلي الله عليه وسلم بأجود الألفاظ وأحسنها والمستقاة من الشعر العربي الذي كان يستمد معانيه من تعاليم الإسلام ومقرراته وكان من خلال مدحه يحرص على غرس القيم الدينية وحب الرسول محمد صلي الله عليه وسلم وآل بيته وأصحابه الكرام .

وفي الرابع عشر من فبراير عام 1976 وعن 56 عاما توفي الشيخ السيد النقشبندي رحمه الله.

obeikandl.com

القارئ الشيط الشحات محمد أنور

احتل القارئ الشيخ الشحات محمد أنور قلوب كل من يستمع إليه، فقد استطاع أن يفرض موهبته على الساحة ليكون أحد القراء الموهوبين ممن دوّن التاريخ أسماءهم على صفحة المشاهير فهو صاحب بصمة صوت متميزة وعرف بالرصانة في التلاوة والذكاء الشديد وحسن الخلق، فجذب أنظار كل من استمع إليه حتى أن كبار القراء تنبئوا له بمكانة مرموقة بين مشاهير القراء، ورغم انه عاصر كبار القراء إلا انه صنع لنفسه مدرسة مستقلة به وتميزه عن غيره من القراء وعلم أبناءه في مدرسته حتى ورثوا عنه الصوت الجميل والأداء المتميز في القراءة وهم الآن يستكملون ما بدأه أبوهم .

ولد القارئ الشيخ الشحات محمد أنور في الأول من شهر يوليو عام 1950م، في قرية " كفر الوزير " بمركز " ميت غمر " محافظة الدقهلية، وكانت نشأته في أسرة صغيرة متدينة، وبعد ثلاثة أشهر من ولادته مات أبوه، وقد أوصى قبل وفاته أن يكون ابنه من أهل القرآن الكريم، واحتضنت الأم وليدها وانتقلت به للإقامة بمنزل جده، وتكفل بتربيته خاله الشيخ حلمي محمد مصطفى، وعلى يده حفظ القران الكريم، وقد أتم حفظه وهو عمره عشر سنوات .

ولما بلغ الشيخ الشحات العاشرة من عمره، وأتم حفظ القران الكريم، ذهب به خاله إلى إحدى القرى المجاورة وهي قرية " كفر المقدام " ليجود القرآن الكريم على يد المرحوم الشيخ علي سيد أحمد الفرارجي الذي أولاه رعاية واهتماما خاصا، لأنه لديه الموهبة التي تؤهله لأن يكون واحداً من أشهر قراء القرآن في مصر والعالم كله، وكانت بداية الشيخ الشحات بتلبية الدعوات التي انهالت عليه من كل مكان وهو ابن الخامسة عشرة، وذلك حتى يعول عائلته الصغيرة الفقيرة، فقرأ القرآن الكريم في كل قرى الوجه البحري بأجر بسيط آنذاك، واستطاع الشيخ الشحات في فترة وجيزة أن يكون لنفسه شخصية قوية، ساعده على ذلك ما أودعه الله إياه من عزة النفس، وبعد النظر، واتساع الأفق، والذكاء الحاد، والحفاظ على مظهره، والتمسك بقيم وأصالة الريف، وبعد أن تخطى العشرين عاماً بقليل، صار للشيخ الشحات اسماً يتردد في كل

مكان، وانهالت عليه الدعوات من كل محافظات مصر .

وفي أحد الأيام وجه رئيس مركز مدينة " ميت غمر " في عام 1975 م المستشار حسن الحفناوي دعوة إلى الشيخ الشحات في إحدى المناسبات الدينية التي كان سيحضرها المرحوم د. كامل البوهي أول رئيس لإذاعة القرآن الكريم، وأقيم الحفل بمسجد الزنفلي بمدينة "ميت غمر"، وعندما استمع له المرحوم د. البوهي، سأله عن عدم التحاقه بالإذاعة وطلب منه أن يتقدم لتكون قارئاً بالإذاعة، وبالفعل تقدم بطلب للإذاعة، وكان للاختبار عام 1976م، ولكن اللجنة رغم شدة إعجاب أعضائها بأدائه، إلا أنهم رأوا انه محتاج إلى مهلة لدارسة التلوين النغمي، فتعلمها على يد الخبير الموسيقى "محمود كامل " والملحن " أحمد صدقي "، بعد أن التحق بالمعهد الحر للموسيقى، ودرس لمدة عامين حتى صار متمكناً من كل المقامات الموسيقية بكفاءة عالية، وفي عام 1979م تقدم بطلب للاختبار مرة ثانية أمام لجنة اختبار القراء بالإذاعة، وتم اعتماده بها، وتم تحديد موعد لي لتسجيل بعض التلاوات القصيرة حتى تذاع على موجات إذاعة القرآن، وبعد حوالي شهر فقط وبالتحديد يوم 1979/12/16م اتصل به " أحمد الملاح " المسئول عن الإذاعات الخارجية والتخطيط الديني آنذاك، وطلب منه ان يستعد لقراءة قرآن الفجر، لأن القارئ اعتذر لظروف خاصة، وبالفعل ادى قراءة الفجر في ذلك اليوم، ونجح الشيخ الشحات في الاستقلال بنفسه وجعل له مدرسة في فن التلاوة وحسن الأداء، وبعد ذلك اليوم أصبح الشيخ الشحات حديث الناس جميعاً وخاصة مشاهير القراء، وذات يوم قابله المرحوم الشيخ محمود علي البنا وهنأه على حسن أدائه وجمال صوته، وقبل وفاته بأيام قال الشيخ البنا لعصمت الهواري، وهو يسمعه في قراءة الجمعة على الهواء : " الشيخ الشحات سيكون من أعلام مصر في التلاوة " .

في الفترة من 1980م إلى 1984م تربع الشيخ الشحات على الساحة مع أعلام القراء واستطاع أن يحقق إنجازاً كبيراً وشهرة واسعة، وكان قرآن الفجر عبر موجات الإذاعة هو البوابة الرئيسية التي دخل منها الشيخ الشحات إلى قلوب الملايين من المستمعين، خاصة انه لم يخرج من مصر في هذه الفترة، إلا انه بعد ذلك سافر إلى

أكثر من عشرين دولة منها بريطانيا وأمريكا والأرجنتين واسبانيا والنمسا وفرنسا والبرازيل ودول الخليج العربي ونيجريا وتنزانيا والمالديف والكاميرون وجزر القمر بالإضافة إلى زياراته السنوية لإيران لإحياء ذكرى الإمام الخوميني وله هناك تسجيلات نادرة تذاع في إذاعة طهران وخلال زياراته للبلاد الغربية تأثر به المستمعون بها حتى انه في احد المرات في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد ولاية " بيوجرسي "اعتنق الإسلام ثلاثة أشخاص بعد أن استمعوا إلى تلاوته وقتها انهمرت الدموع من عيني الشيخ وقال : " الحمد لله الذي أكرمني بصوت تأثر به هذه القلوب

وقد رزق الله تعالى الشيخ الشحات بذرية صالحة وقد حرص في تربيتهم على ان يعتمد على المنهج القرآني حتى أصبحوا جميعا من أصحاب الأصوات المميزة، وأقرب الأصوات إلى خامة صوت الشيخ الشحات صوت نجله " أنور الشحات " الذي حباه الله صوتاً جميلاً وأداءً، قوياً متأثراً بأبيه، وقد ظهرت موهبته واضحة عندما قرأ في احتفال المولد النبي الشريف عام 1994م بالإسكندرية وكرمه الرئيس السابق محمد حسني مبارك وقد تم اعتماد هذا القارئ منذ ثلاثة سنوات في الإذاعة، وأما محمود الشحات فصوته أكثر جمالا.

وفي فجر يوم الثالث عشر من شهر يناير 2008 رحل عن عالمنا إلى الدار الآخرة الشيخ الشحات محمد أنور عن عمر يناهز السابعة والخمسين .. رحمه الله تعالى و اسكنه فسيح جناته وجزاه عنا وعن الأمة الإسلامية كل خير نظير ما قدمه لنا في حياته وما تركه من تراث بعد مماته.

القارئ الشيط راغب غلوش

ولد القارئ الشيخ راغب مصطفى غلوش في الخامس من شهر يوليو عام 1938م بقرية "برما" مركز طنطا بمحافظة الغربية.. أراد والده أن يلحقه بالتعليم الأساسي ليكون موظفاً كبيراً، ولكن تدبير الأمور بيد الخالق جلت قدرته. فالكتاتيب كثيرة بالقرية والإقبال عليها ملحوظ وملموس، وكان الناس في ذلك الوقت يهتمون بتحفيظ أبنائهم القرآن ليكونوا علماء بالأزهر الشريف لأن كلمة "عالم" لا تطلق في نظرهم إلا على رجل الدين وخاصة إمام المسجد الذي يلقي خطبة الجمعة، ولحكمة لا يعلمها إلا الله أشار أحد الأقارب على الحاج مصطفى غلوش بأن يأخذ ولده راغب ويسلمه لأحد المشايخ المحفظين لكي يحفظه القرآن، فوافق على هذه الفكرة وصرح لابنه بالذهاب إلى الكتاب بعد انتهاء اليوم الدراسي، ولكن الموهبة أعلنت عن نفسها، فكان لجمال صوته الأثر الواضح في شدة اهتمام الشيخ به وإسداء النصح له والمراقبة الدائمة لأنه توسم به الخير وتوقع له مستقبلاً زاهراً بين مشاهير القراء وكان ذلك سبباً في تفوق الطفل راغب في حفظ القرآن الكريم قبل سن العاشرة. وبعد حفظه التام للقرآن جوده بالأحكام على يد الشيخ عبد الغني الشرقاوي بقريته برما.

في الرابعة عشرة من عمره ذاع صيت الشيخ غلوش بالقرى المجاورة حتى وصلت مدينة طنطا معقل العلماء. توالت الدعوات وانهالت عليه من القرى والمدن القريبة من قريته في شهر رمضان عام 1953 بقرية "محلة القصب" بمحافظة كفر الشيخ، وكان سنه 15 سنة، كانت المهمة شديدة الصعوبة في البداية. وكان لزاما على الشيخ راغب أن يبحث عن العوامل التي تساعده على الوقوف على أرض صلبة وقواعد متينة وأن يسعى بالجهد والعرق والمثابرة فبحث الشيخ راغب عن شيخ متين في علوم القرآن ليتلقى علمي التجويد والقراءات فاتجه إلى قبلة العلم القرآني بمدينة طنطا والتحق بمعهد القراءات بالمسجد الأحمدي وتوّلاه بالرعاية المرحوم الشيخ إبراهيم الطبليهي. يقول الشيخ راغب: ".. ووفقت لأن أجعل من وجود الشيخ مصطفى إسماعيل بمنطقتنا دافعاً ومثلاً أعلى فحاولت تقليده واتجهت إلى مدينة طنطا باحثاً عن عالم قراءات فوجهني أحد المعارف إلى رجل بالمعهد الأحمدي اسمه المرحوم الشيخ

إبراهيم الطبليهي الذي علمني التجويد والأحكام السليمة وقرأت عليه ورش وأهلني لأن أكون قارئاً للقرآن كل يوم بالمقام الأحمدي، وخاصة بين أذان العصر والإقامة فالتف الكثيرون من حولي وبفضل الله دخلت قلوب الكثير من الناس، وخاصة لأنني كنت أقلد الشيخ مصطفى في أدائه الرائع المحبب لدى الناس جميعا ودعيت للسهر بمعظم قرى محافظة الغربية وعرفت بالمحافظات المجاورة مما جعلني أثق بنفسي تمام الثقة بالجهد والعرق والصبر والحرص الشديد على القرآن وتلاوته بالتزام وتقوى".

واستطاع القارئ راغب غلوش أن يصنع له مجداً وهو صغير قبل أن يبلغ الثامنة عشرة حتى جاء حق الدفاع عن الوطن وطلب للتجنيد وأداء الخدمة الإلزامية وتقدم للتجنيد عام 1958م وكان سنه عشرين عاماً تم توزيعه على مركز تدريب بلوكات الأمن المركزي بالدراسة، فيقول: ".. ونظراً لالتحاقي بقوات الأمن المركزي بالدراسة كنت أتردد دائماً على مسجد الإمام الحسين "رضي الله عنه" لأصلي وأتطلع لأن أقرأ ولو آية واحدة بأكبر مساجد مصر والقاهرة وأشهرها وكنت حريصاً على تقديم نفسي للمسئولين عن المسجد حتى تتاح لي الفرصة لأقرأ عشراً أو أرفع الأذان في هذا المسجد الكبير فتعرفت على شيخ المسجد الحسيني المرحوم الشيخ حلمي عرفه وقرأت أمامه ما تيسر من القرآن فأعجب بي جداً، وذات يوم أفصحت له عما أتمناه وطلبت منه أن يسمح لي بالأذان وقراءة عشر قبل إقامة الصلاة، فقال لي يا راغب إذا تأخر الشيخ طه الفشني فسيكون لك نصيب وتؤذن العصر وتقرأ العشر، فدعوت الله من كل قلبي أن يتأخر الشيخ طه الفشني، وكأن أبواب السماء كلها كانت مفتحة فاستجاب الله لي وتأخر الشيخ الفشني واقترب موعد الأذان، فقال لي الشيخ حلمي جهز نفسك واستعد، وقال لملاحظ المسجد خذ راغب علشان يؤذن فأخذني وأوقفني بجوار الشيخ محمد الغزالي رحمه الله حتى انتهى من إلقاء الدرس بحلول موعد أذان العصر، كان وقتها الشيخ مصطفى إسماعيل يضيف عبارة في آخر الأذان ويقول: (الصلاة والسلام عليك يا نبي الرحمة يا ناشر الهدى يا سيدي يا رسول الله) فكنت أؤذن كما لو أن الشيخ مصطفى هو الذي يؤذن. كل ذلك وأنا مرتدي الزي العسكري

الذي لفت أنظار الناس إليّ، وكان هذا في رمضان والصوت في الصيام يكون رخيما وناعماً وجميلاً عذباً، وقرأت العشر وبدأت بسورة الحاقة فانقلب جو المسجد إلى ما يشبه سرادقاً في ميدان واندمجت في التلاوة بتشجيع الناس لي والله يفتح عليك يبارك فيك تاني الآية دي وقرأت آيات أكثر من مرة بناء على طلب الموجودين بالمسجد ووصل وقت التلاوة إلى أكثر من نصف ساعة. وعدت إلى المعسكر وفرحتي لا توصف وزادت ثقتي بنفسي مما جعل القائد يسلمني مسجد المعسكر كمسئول عنه طوال مدة خدمتي.. وللحق كان القائد يسمح لي بالخروج في أي وقت فكنت أتردد كثيراً على مسجد الإمام الحسين "رضي الله عنه" واشتهرت به وفرحت بذلك تماماً لأنني أقرأ بمسجد يقرأ السورة به المرحوم الشيخ محمود خليل الحصري ويؤذن به المرحوم الشيخ طه الفشني ويلقي الدرس به والخطبة المرحوم العالم الجليل الشيخ الغزالي إنه لشرف عظيم يتمناه كل من هو في سني، وكل من هو حافظ للقرآن".

ويستكمل الشيخ غلوش ويقول: "..وفي مسجد الإمام الحسين بدأت أنطلق إلى ما كنت أحلم به تعرفت على كبار المسئولين بالدولة وتقربت منهم وشجعوني على القراءة أمام الجماهير، وكانوا سبباً في إزالة الرهبة من نفسي، وكانوا سبباً قوياً في كثير من الدعوات التي وجهت إلي لإحياء مآتم كثيرة بالقاهرة زاملت فيها مشاهير القراء بالإذاعة أمثال الشيخ مصطفى، والشيخ عبد الباسط والشيخ الحصري وغيرهم من مشاهير القراء، وكان من بين رواد المسجد الحسيني الأستاذ محمد أمين حماد مدير الإذاعة آنذاك فقال له الحاضرون يا أستاذ أعط راغب كارت حتى يتمكن من دخول الإذاعة لتقديم طلب الالتحاق كقارئ بالإذاعة، وفعلاً أعطاني الكارت وقال تقابلني غداً بمكتبي بمبنى الإذاعة بالشريفين. ذهبت إلى مسجد الإمام الحسين فوجدت الشيخ حلمي عرفة وبصحبته اللواء صلاح الألفي واللواء محمد الشمّاع ووافق الثلاثة على الذهاب معي لمقابلة السيد مدير الإذاعة الذي أحسن استقبالي بصحبتهم وكتبت الطلب وبه عنواني بالبلد، وجاءني خطاب به موعد الاختبار كقارئ بالإذاعة وذلك قبل خروجي من الخدمة بشهر. وحسب الموعد ذهبت إلى الإذاعة ليتم اختباري أمام اللجنة، ووجدت هناك حوالي 160 قارئاً فقالوا لي: أنت ضمن الحرس؟ لأنني كنت

مرتديا الزي العسكري – فقلت أنا زميل لكم وعندي امتحان مثلكم فتعجبوا وقال بعضهم ندعو الله لك بالتوفيق. ونادى الموظف عليّ في دوري المقرر فدخلت أمام لجنة القرآن لأن اللجنة كانت قسمين قسم للقرآن، والثاني للصوت فودتني أمام لجنة مكونة من كبار العلماء كالدكتور محمد أبو زهرة، والشيخ السنوسي، والدكتور عبد الله ماضي. ولجنة الصوت مكونة من الأستاذ محمود حسن إسماعيل الشاعر المعروف والأستاذ حسني الحديدي الإذاعي القدير والأستاذ محمد حسن الشجاعي، والدكتور أبو زهرة، فقالوا لي: اقرأ من قوله تعال: "مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُون (160) قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إبراهيم حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162)" وكنت موفقاً بفضل الله تعالى وأثنى عليّ أعضاء اللجنة ونصحوني بالمحافظة على صوتي.. وبعد عشرين يوماً جاءني خطاب من الإذاعة باختباري كقارئ بالإذاعة فأخذت الخطاب وذهبت إلى معهد القراءات بالأزهر وسألتهم عن مضمون الجواب وما قرره أعضاء اللجنة، فقال لي شيخ المعهد يا راغب أنت نلت إعجاب كل أعضاء اللجنة والقرار يوضح ذلك ودرجاتك مرتفعة في الحفظ والتجويد والأحكام وأنت ستدخل تصفية لإجراء الصوت فقط. توجهت إلى دار الإذاعة بالشريفين واطلعت على النتيجة فوجت أنني ضمن السبعة الناجحين من مائة وستين قارئاً ولنا تصفية للاختبار في الصوت ففرحت فرحة لا مثيل لها، وكدت أطير من شدة الفرح والسعادة. واكتسبت ثقة بنفسي لا حدود لها لأنني قطعت ثلاثة أرباع المسافة في طريق الوصول إلى الإذاعة.. وبعد أقل من شهر دخلت اختبار التصفية، وكان التوفيق حليفي بفضل الله تعالى، فأديت أداءً رائعاً، ورأيت علامات البشرى في وجوه أعضاء اللجنة فازددت طمأنينة وثباتا وثقة بنفسي، وزالت الرهبة ونسيت أنني أمام لجنة امتحان، وقدمت كل ما لدي من جهد وإمكانات مع الحرص الشديد على الأحكام، ونسى أعضاء اللجنة أنهم يختبرون قارئاً فتركوني أقرأ مدة طويلة فشعرت أنهم يسمعون القرآن، استحسانا وإعجاباً بصوتي وأدائي، وبعد انتهائي من التلاوة جلست معهم بضع دقائق، ولم يخفوا إعجابهم بصوتي وطريق

الأداء فنصحوني بالمحافظة على صوتي وخاصة من التدخين وتناول المشروبات المثلجة فازداد أملي في النجاح".

ويحكى الشيخ غلوش عن حياته بعد التحاقه بالإذاعة فيقول: "حصلت على شهادة إنهاء الخدمة وذهبت إلى بلدتي "برما" فوجدت ما لم أتوقع قابلني أهل القرية مقابلة غريبة عليّ.. الفرحة والسعادة تغمرهم ويقولون لي ألف مبروك يا راغب واحتضنوني وكادوا يحملونني على أعناقهم كل هذا وأنا غير مصدق لما يحدث فقلت لهم: هو أنتم عمركم ما شفتم عسكري خرج من الخدمة، فقالوا هو أنت ما سمعتش الخبر السعيد؟ فقلت لهم: وما هو الخبر السعيد ؟ قالوا: صورتك واسمك في كل الجرايد بالخط العريض "شاويش ومقرئ" وسبحان الله الذي ثبت فؤادي وألهمني الصبر وتحمل هذا الخبر السعيد جداً جداً والذي جاء في وقته، وكأنه كان مكافأة إنهاء خدمتي الوطنية عام 1962م، وكان سني لا تتعدى اثنين وعشرين عاماً وسأكون أصغر قارئ بالإذاعة في عصرها الذهبي"

وسافر الشيخ راغب إلى معظم دول العالم في شهر رمضان لأكثر من ثلاثين عاماً متتالية قارئاً لكتاب الله عز وجل لم يرجو إلا ابتغاء مرضاة الله إيمانا منه بأنها رسالة جليلة يجب تأديتها بما يليق وجلالها.. له في منطقة الخليج العربي جمهور يقدر بالآلاف مما جعلهم يوجهون إليه الدعوات لإحياء المناسبات الرسمية وخاصة في الكويت والإمارات والسعودية.. في السنوات الأخيرة يفضل البقاء بمصر في شهر رمضان المبارك ليسعد الملايين من خلال تلاوته القرآن الفجر والجمعة والمناسبات المختلفة ليسد فراغاً يتسبب عنه سفر زملائه من مشاهير القراء إلى دول العالم لإحياء ليالي شهر رمضان، للشيخ راغب مصحف مرتل يذاع بإذاعات دول الخليج العربي صباح مساء.. وما زال هذا القارئ الفريد صاحب الصوت العذب الندي الجميل يتلو قرآن الفجر مرة كل شهر بأشهر مساجد مصر على الهواء مباشرة بالإضافة إلى تلاوته لقرآن الجمعة والمناسبات الدينية عبر موجات الإذاعة وشاشات التليفزيون ليستمتع الملايين من عشاق صوته والمتيمين لفذة أدائه وحسن تلاوته ووقار صوته وجماله من المواقف التي لا تنسى عبر رحلته مع القرآن خلال نصف قرن من

الزمان.

obeikandl.com

القارئ الشيخ حمدي الزامل

عشق الآلاف من السميعة المحترفين فن أداء وتلاوة الشيخ حمدي صاحب الصوت القوي الرخيم الخاشع المعبر وإمكاناته في التلاوة التي تهز المشاعر وتحرق الوجدان وتوقظ القلوب .. منحه الله مزماراً صوتياً من مزامير آل داود تجلت هذه القدرة وهذه العذوبة في أدائه بأنغام تحملها أوتار صوتية معدة ومجهزة تجهيزاً ربانياً تجعل السامع ينفعل بقلبه ومشارعه وأحاسيسه مع كل حرف يتلوه ولكل نغمة يؤديها ببراعة الانتقال من مقام إلى مقام. تجده أنه قارىء فريد متميز متمكن، كان يقرأ أصعب قبل السهل لتمكنه من الحفظ والتجويد

ولد القارئ الشيخ حمدي محمود الزامل في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر عام 1929م بقرية منية محلة دمنه مركز المنصورة بمحافظة المنصورة، حفظ القرآن الكريم بكتّاب القرية قبل سن العاشرة على يد خاله المرحوم الشيخ مصطفى إبراهيم، وجوده على يد شيخه المرحوم عوف بحب، وبالكتاب ظهرت علامات الموهبة ولفت إليه الأنظار لجمال صوته وقوة أدائه، فأطلق عليه أهل القرية وزملاء الكتّاب لقب "الشيخ الصغير" وكان ملتزماً بالمواظبة على الحفظ مطيعاً لشيخه الذي أولاه رعاية واهتماماً ليعده إعداداً متقناً لأن يكون قارئاً للقرآن له صيته وشهرته، وفرضت الأسرة رقابة شديدة على الشيخ الصغير حمدي الزامل وأحاطوه بالحب والتقدير وأدخلوا على نفسه الثقة بجلوسهم أمامه يستمعون إليه وكأنه قارئ كبير، فزادوه ثقة بنفسه ليصبح حديث أهل القرية.

وكانت لنشأة الشيخ الزامل بمنطقة تجارية سميت "بلاد البحر" الأثر الكبير في تعلقه بأن يكون قارئاً مشهوراً مثل مشاهير القراء الذين تنافسوا فيما بينهم من خلال المآتم الخاصة بالعائلات الكبرى في منطقة بلاد البحر، وكان حريصاً منذ طفولته على حضور هذه السهرات فاستفاد بقوة من هذه المواقف وخاصة تعلقه وطموحه بأن يكون مثلهم في يوم من الأيام، فبدأ يقلد مشاهير القراء أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ساعده على ذلك تمكنه من حفظ القرآن وجمال صوته وقوته بمساحاته التي أهلته لأن يكون قارئاً له وزنه وثقله بين القراء.. أشار أحد أقاربه

على والده بأن يرسل ابنه إلى الزقازيق ليلتحق بالمعهد الديني الأزهري ما دام قد حفظ القرآن كاملاً في سن مبكرة حتى يكون أحد رجال الدين البارزين أصحاب المكانة المرموقة داخل نطاق المجتمع الريفي. ولم يتردد الوالد في قبول هذه النصيحة فألحق ابنه بمعهد الزقازيق الابتدائي الأزهري فاستقبله شيخ المعهد بحفاوة وطلب منه أن يتلو عليه بعض آي القرآن ليتعرف على مدى حفظه فاكتشف أنه ينتظره شأن كبير وظل الشيخ يستمع لصاحب الصوت الجميل والأداء القوي الموزون المحكم، فقبّله ودعا له بالتوفيق وأوصى به أباه وأخبره بأن هذا الابن يعتبر ثروة لا تعادلها ثروة وسيكون له شأن كبير بين أهل القرآن وقرائه.

وقضى الفتى القرآني حمدي الزامل المرحلة الابتدائية الأزهرية بمعهد الزقازيق محمولاً داخل قلوب المشايخ والزملاء وبأعينهم لأنه كان يفتتح اليوم الدراسي بخير الكلام بالقرآن الكريم، وبعد حصوله على الابتدائية ظهرت كل إمكاناته التي مكنته من تلاوة القرآن بطريقة لا تقل عن أداء كبار القراء فتدخل شيخه عوف بحبح لدى والده وأشار عليه بتفرغ الشيخ حمدي لتجويد القرآن في هذه المرحلة حتى ينطلق كقارئ ما دامت الموهبة موجودة والإمكانات تفوق سنه.. وافق الوالد مباشرة وتولى الشيخ عوف بحبح تجويد القرآن للشيخ حمدي ولما بلغ الشيخ حمدي الثانية عشرة من عمره ذاع صيته بمنطقة البحر فانهالت عليه الدعوات من هذه البلاد وأثنى عليه الشيخ توفيق عبدالعزيز وبشّره بعلو منزلة بين قراء القرآن المشاهير لأن الشيخ توفيق رحمه الله كان من العلماء المتخصصين في علوم القرآن ومنذ عام 1944م قضى الشيخ حمدي ما يقرب من أربعين عاماً تالياً آي الذكر الحكيم بقوة وكفاءة عالية، فاستطاع بجدارة، أن يحصل على لقب "كروان الدقهلية" لأنه كان القارئ المفضل لمحافظة الدقهلية والمحافظات المجاورة لها، وظل الشيخ حمدي الزامل ما يقرب من عشرين عاماً القارئ المفضل لدى معظم قرى ومدن الدقهلية مع أمثاله من مشاهير القراء مما شغله عن الالتحاق بالإذاعة مبكراً .. واستمر هذا الانشغال بحب الناس له مع دخوله الإذاعة فلم يتمكن من الحصول على حقه كاملاً لأنه كان يعرف قدر نفسه تماماً وكان دائماً يضع إشباع رغبة عشاق فن أدائه فوق كل رغباته لأنه كان يعتبر المجد والعز والجاه

والشهرة في تلاوة القرآن لا في الأضواء القاتلة التي لما أراد أن يسعى إليها على استحياء بضغط من أحبابه وجمهوره كانت سبباً في إسدال الستار عن موهبته.

ويعتبر الشيخ حمدي الزامل من القراء القلائل الذين اعتمدوا بالإذاعة والتليفزيون في آن واحد، ولكفاءته قرأ الجمعة بالتليفزيون وأذيعت تسجيلاته في دوره مع المشاهير مع بداية ونهاية إرسال التليفزيون حتى وفاته.. وقرأ جميع الاحتفالات والمناسبات على الهواء بالإذاعة ليصبح في فترة قصيرة من القراء المشاهير على مستوى العالم عن طريق الإذاعة، ولكنه لم يأخذ حقه كاملاً من التسجيلات نظراً لأمور شخصية جعلت ملايين الناس يتساءلون عن السبب في ذلك ولم يكن هناك شيء إلا اختلاف شخصي بينه وبين المسئولين عن الإنتاج الديني آنذاك، وظل الشيخ حمدي يتلو قرآن الفجر مرة كل عشرين يوماً طوال ست سنوات على الهواء مباشرة، ويؤدي أعلى وأبرع ما يكون فن الأداء والتلاوة بتميز وإبداع وتمكن وثقة، وكان يعرف لمكانته حقها ومنزلتها بين القراء وكان يقدر جمهوره وعشاق فن أدائه فلم يتكاسل مرة واحدة في أدائه بقوة إلا إذا مرض فيمتنع عن القراءة ويعتذر لأنه لم يعود نفسه ولا محبيه على أداء وسط، وكان يشعر بأنه لا بد أن يكون مميزاً بين القراء وخاصة في الحفلات الخارجية والفجر وكانت له بداية تميزه فيقول: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم" ولشدة تميز صوته وطريقة أدائه كان يميزه عشاق صوته وفنه بصدى صوته الذي كان يداعب نسيم الهواء فجراً في غسق الليل فيتجاوب معه ما بين السموات والأرض من مخلوقات والملائكة الحافين حول العرش وما في قاع البحر وعلى أوراق الشجر وخفي تحت جذوع الشجر وتلألأ في ضوء القمر والرمال والجبال والحجر والطير وقت السحر كل قد علم صلاته وتسبيحه، إنها لحظات تجلٍ من السماء على قارئ يتلو كلام ربه من صفوة خلقه وعباده أورثهم تلاوة وحفظ كتابه، وفضّل الشيخ تلاوة القرآن في مصر التي تربى على أرضها ونهل من علمها وخيرها فاعتذر عن عدم تلبيته لكثير من الدعوات التي تدفقت عليه خاصة وتكليفاً مكتفياً بالسفر إلى أطهر البقاع لأداء فريضة الحج ولم يفكر في ترك أهله وعشاق صوته والاستماع إليه ولو مرة واحدة في رمضان معترفاً بدور زملائه القراء الذين

يلبون الدعوات ويسافرون إلى معظم دول العالم وما يستحقونه من تقدير جزاء ما يقومون به من عطاء قرآني لجميع المسلمين في كل مكان.

ويعتبر الشيخ حمدي الزامل صاحب طريقة فريدة مميزة ولون مقبول لدى ملايين المستمعين المهتمين بمتابعة مشاهير القراء .. فاستحق أن يكون صاحب مدرسة التحق بها كثير من القراء الذين تأثروا به من حيث طريقة الأداء نقلاً عنه، وجند الله بعض المحبين له ليقوموا بالبحث عن تسجيلاته المتناثرة في كل مكان معلوم وغير معلوم .. منهم: الحاج طلعت البسيوني وهو من قرية "مينة محلة دمنه" (بلدة الشيخ حمدي) والذي طاف معظم قرى ومدن الوجه البحري بحثاً عن تسجيل للشيخ حمدي مهما يكلفه من جهد ووقت ومال فتمكن من الحصول على عشرات التسجيلات من روائع ما تلي الشيخ حمدي الزامل. وكذلك فعل عادل أبو المعاطي وهو من نفس القرية وقد استطاع أن يحصل على كثير من التسجيلات النادرة للشيخ حمدي فكونا مكتبة بها أكثر من مائتي تلاوة نادرة للشيخ وإن كان بعضها متوسط الجودة من حيث طريقة التسجيل ولكن جمال الأداء وعذوبة الصوت يعوض هذا الجانب.

عاش الشيخ حمدي أكثر من عشرين عاماً يصارع مرض السكر اللعين الذي يؤثر على نفسية القارئ ولكنه كان شديد المحافظة على نفسه حتى لا يزيد عليه السكر إلى أن جاء اليوم الذي كان سبباً في إسدال الستار على موهبة هذا القارئ الكبير جاءت غيبوبة السكر بقوة لتحمل الشيخ حمدي وما معه من قرآن وفن إلى حجرة بمستشفى المقاولون العرب بالقاهرة بصحبة ابن عمته "إبراهيم سلامه" وابن أخته "طلعت محمد عبد الجواد" لمدة أسبوع تدهورت فيه حالته الصحية حتى لفظ أنفاسه الأخيرة وفي يوم 1982/5/12م حملت الملائكة روحه على كتاب الله لتضعها في مكانها حيث أمرهم الله بين ما رحل من أهل القرآن متكئاً مرتقياً على الأرائك يقرأ ويرتل كما كان يرتل في الدنيا.. فهذه هي منزل صاحب القرآن، كما ورد عن النبي "صلى الله عليه وسلم"

القارئ الشيط محمد أحمد شبيب

قضى الشيخ محمد أحمد شبيب رحلة قرآنية عظيمة تالياً كتاب الله تعالى داخل مصر وخارجها يدخل الطمأنينة على قلوب المستمعين وقد وفقه الله عز وجل فيها وتمتع بحب الناس له، وقد أصبح شيخا في قريته وهو لم يتجاوز التاسعة من عمرة فلم يمر على أحد أو جماعة يجلسون إلا نودي من قبلهم ليقرأ عليهم ما تيسر من القرآن حباً في طريقة أدائه وجمال صوته وحسن تلاوته وموهبته التي ظهرت واضحة من خلال أدائه المتمكن لما يتلو من الذكر الحكيم ومنذ ذلك الحين تنبأ له والده بأنه سيكون له شأن كبير في المجتمع وقد كان فهو يعد من أعظم قراء جيله وتهافت الناس عليه داخل مصر وخارجها لإحياء الليالي الرمضانية والاستمتاع بصوته العذب وتلاوته المحكمة.

ولد القارئ الشيخ محمد أحمد شبيب في الخامس والعشرين من شهر أغسطس عام 1934م بقرية "دنديط" مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية وقد نشأ في عائلة "شبيب" التي تعد من العائلات الكبرى بالقرية ولقد شهدت هذه القرية مواقع قرآنية شهيرة بين مشاهير القراء أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبد الفتاح الشعشاعي والشيخ عبد العظيم زاهر وكان الحاج أحمد شبيب والد الشيخ محمد أكثر المهتمين بسماع هذه الكوكبة من مشاهير القراء فتمنى أن يكون له ولد محب للقرآن ليهبه لحفظه وتجويده ولمّا بلغ الطفل محمد الثانية من عمره أصيب بمرض كاد يودي بحياته ولكنّ الله سلّم، وكان الوالد قد نذر أنه سيهبه للقرآن وحفظه إذا شفي من مرضه بإذن الله ومشيئته.. استجاب رب العزة وشفي الأبن فصدق الوالد ووفى بالنذر وذهب بابنه محمد إلى كتّاب القرية وقص عليه ما حدث لابنه فاستوصى به الشيخ خيراً وأعطاه من الاهتمام والرعاية والمراقبة ما جعله يقبل على حفظ القرآن بحب شديد مكّنه من القرآن فتمكن القرآن منه .

وظل والد الشيخ محمد شبيب ينتظر حضور ابنه من الكتّاب ليسأله عما حفظه في يومه ويطلب منه أن يتلوه عليه مجوداً ليتدرب على التلاوة بصوته لجميل ظل على هذا الحال إلى أن زالت الهيبة والرهبة من مواجهة المستمعين مما جعل الطفل

الموهوب محمد يطلب من شيخه أن يخصص له كل يوم بعض الوقت ليسمعه ما تيسر من القرآن على طريقة المشاهير من القراء ورحّب الشيخ برغبة تلميذه وسعد أقرانه بجمال صوته وحسن تلاوته فعرف بينهم بأنه قارئ مجيد للقرآن فذاع صيته في القرية وهو في التاسعة من عمره وفي هذه المرحلة كان قد وصل مع شيخه في الحفظ إلى 17 جزءاً، بعدها رحل الشيخ توفيق إلى جوار ربه فانتقل الفتى القرآني الموهوب إلى كتّاب الشيخ محمد اسماعيل ليستكمل ما تبقى من القرآن وكان الشيخ إسماعيل سبباً في تمكين تلميذه محمد من تلاوة القرآن في المناسبات المختلفة بإتقان قبل أن يبلغ الخامسة عشرة من عمره فعرف بقريته وما حولها وأصبح يدعى في بعض الاحتفالات التي لم يحصل فيها على مقابل لقراءته ولكنه كان يريد أن يشبع رغبته القوية في تلاوة القرآن أمام جموع الناس الذي شجعوه على ذلك وبعد تجويده القرآن ومعرفة أحكامه أراد والده أن يلحقه بمعهد القراءات بالقاهرة حتى يكون قارئاً وصيّتًا كبيراً عن علم ودراية بعلوم القرآن ولكن الشيخ محمد تعلق بقريته وأهلها وأصدقائه من الزملاء المقربين إليه مما جعله يرفض حياة الغربة ونقل الابن رغبته إلى والده في أن يسمح له بالالتحاق بمعهد الزقازيق الديني الذي يهتم بعلوم القرآن إلى جانب المواد الأزهرية ووافق الوالد مادام هذا لن يبعد ابنه عن تلقي علوم القرآن وقراءاته وفي عام 1951م التحق الشيخ محمد بمعهد الزقازيق فاشتهر هناك بأنه يتلو القرآن بصوت عذب شجي فتمسك به مشايخ المعهد وطلبوا منه أن يفتح لهم اليوم الدراسي بالقرآن بالإضافة إلى المشاركة في جميع الاحتفالات التي تقام بالشرقية عن طريق الأزهر الشريف وعرف بمنطقة الشرقية الأزهرية وامتدت شهرته إلى البلاد المجاورة التابعة لمحافظة القليوبية بالإضافة إلى منطقة ميت غمر.

وفي عام 1961م أصيب الشيخ شبيب بالتهاب في الحنجرة كاد يمنعه عن القراءة ولكن عناية الله أنقذته على يد الدكتور علي المفتي الذي أزال حبة كانت هي السبب في التهاب الحنجرة يقول الشيخ شبيب عن ذلك : " وبعد الشفاء عدت بحمد الله وقدرته إلى تلاوة القرآن بقوة وكفاءة أشعرتني بأن الله أراد لي الخير بعد هذا المرض وتدفّقت عليّ الدعوات من كل محافظات مصر وأعطاني رب العزة جمالاً في الأداء وجودة

في التلاوة وابتكارا في التلوين النغمي وليد اللحظة فأسعد هذا الأداء الناس وشجّعني على الإبداع بفضل الله وتوفيقه "، وفي عام 1964 م تم التحاق الشيخ محمد شبيب بالإذاعة ويحكي عن قصة التحاقه بالإذاعة ويقول : " جاءتني دعوة من عائلة حمودة بالشرقية لإحياء مأتم عميد العائلة وحضر العزاء حفيد المتوفى الأستاذ علي حمودة الذي كان يعمل بالإذاعة فاستحسن أدائي وصوتي وطريقة تلاوتي وأثنى عليّ كقارئ للقرآن يجب أن أكون أحد قراء الإذاعة وأشار عليّ بالتقدم للإذاعة حتى يتم اختباري ولأنني لم أكن مستعداً نفسياً لم أتقدم بطلب ولكنني فوجئت بخطاب من الإذاعة بتحديد موعد الاختبار فذهبت إلى الأستاذ علي حمودة ليؤجل اختباري ستة أشهر بعدها دخلت لجنة الاختبار واعتمدت قارئًا بالإذاعة عام 1964م لأقرأ القرآن عبر الإذاعة مع كوكبة من القراء وأصبح اسمي يتردد على الأسماع من خلال تلاوتي المتعددة بإذاعات جمهورية مصر العربية "

وقد كان لا بد للشيخ محمد شبيب هذا القارئ الذي حقق شهرة امتدت إلى جميع أقطار الدنيا عبر الزمان والمكان أن يطلب لإحياء ليالي شهر رمضان بكثير من دول العالم فكانت له زيارات متعددة منها السفر إلى قطر عام 1982م بدعوة خاصة ثم إلى أبو ظبي عام 1986م وسافر إلى الجابون عام 1987م وفي عام 1994م قررت وزارة الأوقاف إيفاد الشيخ شبيب إلى إيطاليا لإحياء ليالي شهر رمضان بالمركز الإسلامي بروما ولكنه اعتذر مفضلاً البقاء بمصر بين أهله وعشاق صوته وتلاوته وقبل حلول شهر رمضان بيوم واحد أخبره الأستاذ جمال الشناوي وكيل أول وزارة الأوقاف بأن هناك دعوة باسمه من قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لإحياء ليالي شهر رمضان بالمسجد الأقصى بالقدس فلم يتردد في قبول هذه الدعوة ليشارك الأشقاء الفلسطينيين فرحتهم واحتفاءهم بأول رمضان بعد إقامة دولتهم وعند وصوله وجد حفاوة واهتماماً وتكريماً بأن وجه إليه الرئيس عرفات الدعوة للإفطار معه بمقر الرئاسة وكانت سعادته لا توصف عندما تلا قرآن الجمعة اليتيمة بالمسجد الأقصى بين ما يقرب من نصف مليون فلسطيني وبعد انتهاء الرحلة كرّمه عرفات بمنحه شهادة تقدير ونيشان السلطة الفلسطينية تقديراً لدوره كأول قارئ يتلو القرآن بالمسجد الأقصى بعد العودة.

obeikandl.com

القارئ الشيخ محمد بدر حسين

جمع الشيخ محمد بدر حسين هذا القارئ الذي بين العلم والدراسة الأزهرية والصوت العذب الجميل النقي الذي جعله متفردا عن غيره من قراء عصره، فقد مثل هذا القارئ مصر في العديد من الدول العربية والغربية فظهرت صوره كثيراً بالمحافل الدولية والعالمية بين الملوك والزعماء وكبار الشخصيات وكان نجماً ساطعاً يرفع راية مصر عالياً لاعتزازه بالعلم والقرآن وبأنه مصري يحب وطنه كثيراً فهذا الشيخ كانت له شخصية تميزه في أدائه وتلاوته بصوت شجي يستطيع السامع أن يميزه من أول لحظة مما يدل على أنه صاحب مدرسة فريدة لا ينافسه فيها أحد خلال رحلته التي تقترب من نصف قرن من الزمان قضاها في تلاوة القرآن وخدمته .

ولد القارئ الشيخ محمد بدر حسين بمدينة " السنطة " محافظة الغربية في الثالث من يناير عام1937 م في أسرة دينية محبة للقران حيث كان والده ـ رحمه الله ـ يحفظ القرآن إلى جانب اهتماماته بأمور دينه ولقب بالشيخ لأنه كان تقياً مطيعاً لربه، ومصدر خير بين الناس، ولما بلغ الشيخ محمد الرابعة من عمره ذهب به والده إلى الكتّاب الذي يعد صاحب الفضل العظيم عليه في التمكن من القرآن حفظاً وتجويداً ولنبوغه وسرعة استيعابه لكلمات الله أتم حفظ القران الكريم وهو لم يتجاوز العاشرة من عمرة .ولأن والده كان قريباً من مجالسة العلماء والفقهاء ورجال الدين تمنى أن يكون ولده عالماً وقارئاً فألحقه.

التحق الشيخ محمد بدر حسين بالأزهر الشريف وتلقى علوم القرآن إلى جانب العلوم الأزهرية وتفوق بفضل الله وبفضل حفظه للقرآن ودرايته بعلومه فحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية عام 1960 م والتحق بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، ولم يكتف بالتحاقه بالأزهر ولكنه عشق تلاوة القرآن فكان يقبل الدعوات البسيطة لإحياء المآتم والمناسبات والسهرات المتواضعة في بلدته وهو ما بين الثانية عشرة والخامسة عشرة من عمره، فذاع صيته في بلدته وفي البلاد المجاورة لها وعندما ذهب إلى القاهرة للالتحاق بالكلية التقى فيها بكثير من العلماء وكوكبة من القراء المشاهير، ويقول الشيخ محمد بدر حسين في هذا : " بعد انتقالي

إلى القاهرة لم يستهويني شيء من بريقها بقدر ما تعلقت بمعالمها الدينية وخاصة الأزهر الشريف وجامعه والمسجد الحسيني والمسجد الزيني فكانت هذه المساجد من أهم المنابر القرآنية التي فيها تعرف عليّ المسئولون بعد ما وفقت في تلاوة القرآن أمامهم فكنت أقتنص أي فرصة تسنح لي لأتلو القرآن بأحد تلك المساجد ولو لمدة خمس دقائق، كانت الرهبة في البداية تتملكني لهيبة المكان، ولكنني بتوفيق من الله استطعت أن أصنع لي اسماً وشخصية قرآنية جعلت كثير من كبار المهتمين بتلاوة القرآن يشجعونني على التقدم للالتحاق بالإذاعة كقارئ بها " .

وتقدم الشيخ محمد للإذاعة بطلب للاختبار أمام لجنة اختيار القراء في عام 1961م وكان عمره وقتذاك لا يتعدى أربعة وعشرين عاماً، صادف ذلك تقدم أكثر من مائة وستين قارئاً دفعة واحدة للإذاعة وقد تم تصفيته هذا العدد إلى أربعة قراء توافرت لديهم الشروط الواجب توافرها فيمن يتطلع إلى الشهرة والمجد عن طريق الإذاعة وكان الشيخ بدر في مقدمة هؤلاء الأربعة، وكانت اللجنة تضم كوكبة من العلماء وكبار الإذاعيين والموسيقيين في مصر، حيث كانت اللجنة تتكون من المرحوم الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود رئيساً ومن بين الأعضاء الشيخ أحمد السنوسي والمؤرخ الموسيقي الأستاذ محمد حسن الشجاعي والشاعر الأستاذ هارون الحلو والإذاعيين الأستاذ عبد الحميد الحديدي والأستاذ أمين عبد الحميد، بعد التحاقه بالإذاعة ذاع صيته وأصبح في مقدمة المشاهير، مكنه من ذلك مواصلته الدراسة بجامعة الأزهر الشريف وتخرجه في كلية أصول الدين عام 1968 م، مما أتاح له الفرصة لأن ينهل من علوم القرآن ما يؤهله لأن يتلوه عن علم ودراية بتمكن وجعله يجيد التحدث مع كل طبقات المجتمع ليخطو خطوات سريعة نحو الشهرة والعالمية لمكانته العلمية والثقافية إلى جانب موهبته في تلاوة القرآن بصوت عذب شجي جعل المسئولين يوجهون إليه الدعوات لإحياء المناسبات الكبرى داخل مصر وخارجها وأطلق عليه بعضهم كروان الإذاعة والقارئ المغرد والقارئ العالم والقيثارة وفي عام 1971 م التحق بالتلفزيون الذي كان له الفضل الأكبر في اتساع شهرته .

تدرج الشيخ بدر حسين في السلك الوظيفي حيث عمل مدرساً بالمعاهد الأزهرية

بمنطقة البحيرة ثم مدرساً أول بمعهد دمنهور الثانوي الأزهري إلى أن تم ترقيته عام 1980م للعمل بالتفتيش العام على المعاهد الأزهرية بالبحيرة والآن هو أحد الموجهين العموم بالمنطقة الأزهرية بمحافظة البحيرة لم يقتصر دور الشيخ محمد عند هذا العطاء العلمي والقرآني فقد شارك في العديد من المؤتمرات الكبرى بصفته عضواً بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وكانت آراؤه واقتراحاته دائماً في صالح حفظة القرآن الكريم، ولذلك فانه كثيراً ما كان يمثل مصر في المسابقات العالمية والدولية كمحكم في كثير من دول العالم، وقد ظهرت صوره كثيراً بالمحافل الدولية والعالمية يرفع راية مصر عالياً كانت أمنية الشيخ بدر حسين أن يكون قارئا في أي مسجد من مساجد آل البيت رسول الله " صلى الله عليه وسلم " وبالفعل عين بقرار من وزارة الأوقاف بان يكون قارئا لمسجد السيدة سكينة بنت الإمام الحسين " رضي الله عنهما "عام 1970 م إلى عام 1993 م وفي نفس العام انتقل إلى مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي بكفر الشيخ حتى عام 2000 عندما انتقل إلى مسجد سيدي احمد البدوي بطنطا والذي ظل فيه حتى توفاه الله وللشيخ محمد شخصية تميزه في أدائه وتلاوته بصوت شجي يستطيع السامع أن يميزه من أول لحظة مما يدل على أنه صاحب مدرسة فريدة لا ينافسه فيها أحد وقد استطاع الشيخ محمد أن يلتقي بأجلاء العلماء فتتلمذ على أيديهم ونهل من علمهم واستمع إلى نصحهم ولم يخل له حديث من ذكر فضائلهم عليه وأنهم سبب قوي في تكوين شخصيته القرآنية وشهرته العالمية وأول هؤلاء الكواكب المرحوم العالم الجليل الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي درس القراءات على يديه والشيخ عبد الحليم محمود الذي كان يدرس له في كلية أصول الدين وغيرهم من الشيوخ .

لم يكتف الشيخ محمد بدر حسين بأعماله داخل مصر وقرأته في المساجد الكبرى فيها فقد اختير قارئا للقران الكريم في العديد من البلاد لإحياء الليالي الرمضانية بها وقد بدأت رحلته مع كتاب الله عز وجل خارج مصر منذ عام 1963 وكان سنه 26 سنة كان مبعوثاً إلى الهند وباكستان وسافر إلى الجزائر عام 1964م وقرأ بأشهر مساجدها وفي عام 1966م سافر إلى اليمن وعام 1967 سافر إلى تونس وقرأ بأكبر

مساجدها وفي عام 1970م سافر إلى السودان وتم اختياره عام 1970 م ليكون عضواً بلجنة التحكيم بماليزيا في المسابقة الدولية التي أقيمت هناك لاختيار الأول على العالم في حفظ القرآن وتجويده وكان سنه 33 سنة فكان اصغر محكم ومن عام 1972م إلى عام 1974م وجهت إليه الدعوات من الحكومة البحرينية لإحياء شهر رمضان لتعلق أهلها بحسن تلاوته بعدها سافر عام 1975م إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقرأ بأكثر من عشر ولايات بدعوات وجهت إليه من الجاليات المسلمة هناك سافر إلى الكويت عام 1977م بدعوة من حكومتها لإحياء ليالي شهر رمضان وسافر إلى دولة الإمارات عام 1990 م لإحياء شهر رمضان وإلى البرازيل عام 1991م و 1994م ثم عاد لإحياء شهر رمضان عام 1996م بدولة الإمارات العربية وقد كرمته الكثير من الدول التي سافر إليها والتي كانت عبارة عن بعض الهدايا التذكارية التي قدمت إليه من بعض الملوك والرؤساء والمسئولين أقربها إلى قلبه قطعة من كسوة الكعبة أهداها له الملك فهد بن عبد العزيز الذي وجه إليه الدعوة لحضور غسل الكعبة وتبديل كسوتها . وكذلك أعطاه خادم الحرمين تسجيلاً كاملاً للقرآن بصوت الشيخ الحذيفي، قدم له ملك ماليزيا (الزي الرسمي الماليزي) وهو زي الملك إهداءً وتقديراً لدوره كعضو بلجنة التحكيم بمسابقة القرآن العالمية بالإضافة إلى طبق من الفضة مكتوب عليه تاريخ المسابقة، وقدم له الرئيس بورقيبه عام 1967م ساعة يد من الذهب الخالص كهدية تقديراً لجهوده في مجال خدمة القرآن وتلاوته، وأهداه الملك حسين ملك الأردن ساعة يد قيمة جداً أثناء حضوره الاحتفال بافتتاح مسجد الملك " عبد الله " وأعظم منحة قدمت إليه عندما طلب منه المسئولون بالمركز الإسلامي بواشنطن أن يكون شاهداً على اعتناق خمسة أشخاص للدين الإسلامي ونطقوا أمامه شهادة .

وفي الثامن والعشرين من شهر ماس عام 2003 م انتقل الشيخ محمد بدر حسين إلى الرفيق الأعلى وترك لنا نجوم ساطعة تكمل المسيرة من بعده زرع فيهم القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة وهم أبنائه الذين يعملون جاهدين على جمع تراث والدهم.

القارئ الشيط محمود أبو الوفا الصعيدي

صاحب مدرسة قرآنية فريدة، تميزت بقوة الصوت ورقي الأداء، إنه القارئ الشيخ محمود أبو الوفا الصعيدي، أحد ابرز قراء القران في العصر الحالي، وهب حياته لخدمة القران، فنشأ وتربى في كنف القران الكريم، حتى قيل عنه أنه خريج المدرسة القرآنية، والتف حوله جمهور المستمعين من كل مكان، لعذوبة صوته وحسن أدائه، فأحبهم وأحبه، كما أنه عرف برحلاته القرآنية الكثيرة، فهو يعتبر من أكثر قراء القران رحلات داخل مصر وخارج، وكان ذلك سببا من أسباب شهرته، التي ملأت كل بقاع الأرض، أكرمه الله تعالى بان اسلم على يده الكثير ممن استمعوا إلى صوته الذي وهبه الله إياه، وأكرمه في تربيته لأبنائه الذين وهبهم جميعا للقران فحفظوه وحفظهم .

في العاشر من شهر نوفمبر عام 1954 م ولد فضيلة القارئ الشيخ محمود أبو الوفا، في قرية الصعايدة قبلي " كلح الجبل " بمركز " ادفو " محافظة " أسوان "، والتحق بكتاب القرية كتاب " الشيخ كمال مكي "، وهو لم يتعد الرابعة من عمرة، وأتم حفظ القران الكريم كاملا وعمره عشر سنوات، بعد أن استكمل حفظه في كتاب " الشيخ أبو العلا "، ونشأ الشيخ محمود وتربى في بيت عرف بحبه للعلوم الدينية والقران الكريم والسنة النبوية وترعرع في كنف والديه الذين عرفا بصلاحهما ونزعتهما الدينية، ولهذا كان من السهل عليه حفظ القران الكريم في فترة وجيزة .

ولم يخرج الشيخ أبو الوفا من قريته منذ ولادته، فقد حصل على الشهادة الابتدائية، ومن بعدها الشهادة الإعدادية، ثم حصل بعد ذلك على الشهادة الثانوية التجارية بمركز ادفو، ولم يخرج من بلده إلا في عام 1974 م عندما التحق بالخدمة العسكرية بالقوات المسلحة، وظل بها حتى عام 1976 م، وكان أكثر شيء يميزه أثناء خدمته هو تلاوته للقران بصوته العذب الجميل وأخلاقه الحسنة، ونال على هذا شهادة تقدير، وبعد أن حصل على شهادة تأدية الخدمة العسكرية، استقر به الحال في قريته التي ولد ونشأ بها، حتى جاءه جواب التعيين من وزارة القوى العاملة، وتم ترشيحه في وظيفة " باحث اجتماعي بإدارة الشئون الاجتماعية بادفو "، وانتظم في عمله، وكانت

له سيرة حسنة وسط زملائه وعرفوه بقارئ القران الكريم، وتقدم إليه بعض ذوي الخبرة، وأشاروا عليه أن يذهب إلى القاهرة، لان هناك المجال أوسع، وبالفعل تقدم بطلب نقل من مديرية الشئون الاجتماعية بإدفوا في عام 1978 م إلى مديرية الشئون الاجتماعية بالقاهرة، وكان عمرة آنذاك الرابعة والعشرون عاما، وفعلا تمت الموافقة على طلبه وسافر إلى القاهرة، وبدأ يقرأ القران الكريم، وقرر أن يدرس علوم القراءات، فدخل الأزهر الشريف وتلقى علوم الفقه والسيرة النبوية والحديث وعلم القراءات على أيدي كبار العلماء المثال فضيلة الشيخ محمد إسماعيل الهمداني، وغيره .

وبدأ الشيخ أبو الوفا الصعيدي في الفترة منذ عام 1980 م وحتى عام 1990 م يأخذ حيزا محدود في انطلاقه في وسط دولة المقرئين، وكان في بداية قراءته للقران يقلد الشيخ عبد الباسط والشيخ محمد صديق المنشاوي، حتى بدأت شهرته تزداد يوما بعد يوم، فقرر أن تكون له شخصيته القرآنية، وتفرد في القراءة حتى أصبح صاحب " المدرسة الصعيدية " لقوة صوته ورصانته وهيبته، وقد تقبل المستمعين هذه المدرسة بكل حب حتى أنها كانت سبب في انتشار اسمه في القاهرة، وبعدها بدأ يسجل القران الكريم على شرائط كاسيت، وشهرته سبقت مرحلة التحاقه بالإذاعة، وهذا لم يكن معهود في دولة القراء من قبل، وفي عام 1991 م استمع إليه الإذاعي فهمي عمر رئيس الإذاعة آنذاك، وأعجب به لقوة صوته وجمال أدائه، فطلب منه أن يتقدم بطلب للإذاعة، وعندما تقدم للإذاعة طلبت منه لجنة الاختبار دراسة الموسيقى، وبالفعل درسها ووجد فيها ضالته، لأنها هذبت صوته، وبعدها اعتمدته الإذاعة المصرية قارئا مميزا لديها، وأصبح واحد من جيل العمالقة، وبعدها توالت تسجيلاته الإذاعية خلال موجاتها القصيرة والطويلة، بالإضافة إلى اعتماده قارئا مميزا بالتلفزيون المصري، وزادت بعدها شهرته وأصبح اسمه من المع الأسماء في دنيا تلاوة القران الكريم .

وبعد إن حقق الشيخ محمود أبو الوفا شهرة واسعة، داخل مصر وخارجها في جميع محافظات الجمهورية، اختارته وزارة الأوقاف في عام 1993 م ليكون سفيرا لمصر في دولة ساحل العاج، لإحياء ليالي رمضان مع الجالية الإسلامية بها، وبعدها

توالت رحلاته إلى معظم دول العالم، وفي عام 1994 م سافر إلى استراليا لمدة عامين متتاليين، بدعوة رسمية من الشيخ تاج الدين الهلالي مفتي استراليا، وفي عام 2002 م كان ضمن بعثة وزارة الأوقاف إلى هولندا، وهناك اسلم على يده عدد كبير من الهولنديين، بعد أن تأثروا بعذوبة صوته وجمال أدائه وتمكنه من أدواته الموسيقية، وفي عام 2006 م ولمدة ثلاث أعوام متواليا، سافر إلى تركيا لاحيا الليالي الرمضانية بها، وهم ما زالوا يطلبونه ليقضي معهم رمضان في الأعوام القادمة، هذا فضلا عن رحلاته الداخلية في جميع أنحاء الجمهورية، وخاصة في الوجه البحري، مما جعل لمدرسة الصعيدية امتداد في تلامذته الذين تعلموا على يديه، وعلى رأسهم شقيقه الشيخ عبد الله أبو الوفا الصعيدي، وابنه الطبيب الصيدلي القارئ احمد محمود الصعيدي.

openkandl.com

القارئ الشيخ أحمد نعينع

حباه الله منذ الصغر موهبة تقليد الأصوات والحفظ السريع وتخرج د. نعينع من كلية الطب جامعة الإسكندرية ولم يشغله الطب عن عشقه للقرآن الكريم، وحمل القرآن في عقله وقلبه وطار كالعصفور يغرد بصوته الجميل ويصرح بآيات الله في كل مكان، وسافر إلى معظم دول العالم الإسلامي، وربطته صداقات عديدة بالرؤساء والملوك والأمراء حتى أطلق عليه مقرئ الملوك والرؤساء.

ولد القارئ الطبيب أحمد أحمد نعينع في عام 1954م بمدينة مطوبس بمحافظة كفر الشيخ، ودرس الابتدائية والإعدادية في مطوبس وحصل علي الثانوية العامة من رشيد بمحافظة البحيرة؛ التحق بعدها بكلية الطب جامعة الإسكندرية، وبعد تخرجه عمل في المستشفي الجامعي بالإسكندرية وحصلت على الماجستير والدكتوراه في طب الأطفال، ويقول الشيخ نعينع عن رحلته مع القران: "بدأت رحلتي مع القرآن الكريم في سن الثالثة، حين ظهرت عندي موهبة تقليد الأصوات سواء القراء أو أصوات الطيور أو بعض الحيوانات، وكان يوجد في قريتنا قارئ يدعى الشيخ أمين الهلالي من علماء الأزهر وكنت أقلد صوته في القراءة وأحفظ ما أقرأه حيث حباني الله بموهبة الحفظ السريع إلى جانب التقليد، وفى الكتاب أتممت حفظي للقرآن قبل أن أبلغ سن الثامنة، وقمت بتجويد القرآن الكريم بالأحكام، وتعلمت على يد الشيخ على شهاب الدين والذي كان بارعاً ومتقناً للقراءات المختلفة، وكنت في هذه الفترة وأنا في بلدي أقرأ في الاحتفالات المختلفة مع القراء، ثم التحقت بكلية الطب جامعة الإسكندرية، ومن أول وهلة سألت عن أقدر شخص يمكن أن يكون معلماً للقرآن الكريم في الإسكندرية لكي آخذ عنه بقية القراءات العشر، فوجدت أنه الشيخ عمر طرير نعمان وزوجته الشيخة أم السعد وكانا كفيفا البصر فتعرفت عليهما وكنت أذهب بعد صلاة الفجر أقرأ وأتعلم القراءات العشر على أيديهما، ثم أسرع بعد إلى الجامعة وظللت كذلك طوال فترة دراستي حتى تخرجت في عام 1978، وكان زملائي قد علموا عنى أنني أقرأ القرآن وكذلك أساتذة الجامعة خاصة د. أحمد سيد عميد الكلية في ذلك الوقت والذي كان يأخذني مساء كل خميس لكي أفتتح الندوة الأسبوعية بجمعية

الشبان المسلمين، وكان يحضرها من القاهرة علماء الإسلام والأزهر أمثال الشيخ الباقورى والشيخ الدكتور عبد الحليم محمود، وغيرهم لكي يحاضروا في هذه الندوات، وكنت أقرأ في مساجد الإسكندرية المختلفة وكان كل ذلك بالنسبة لي هواية".

واستمر الشيخ نعينع على هذا المنوال حتى سنحت له الفرصة ليزداد شهرة وكانت هذه هي نقطة البداية بالنسبة له عندما قرأ لأول مرة أمام الرئيس أنور السادات فيقول عن دلك: "قرأت لأول مرة أمام الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات في إحدى حفلات البحرية بالإسكندرية وأنا في الجامعة، وبعد تخرجي نصحني زملائي بأن أتقدم للالتحاق بالإذاعة، وبالفعل تقدمت وتمكنت من اجتياز الاختبارات من أول مرة في عام 1979، وأصبحت قارئاً في الإذاعة والتليفزيون وقد اختارني الرئيس السادات لكي أنضم إلى السكرتارية الخاصة من أجل القرآن، فكنت أقرأ القرآن في صلاة الجمعة سواء كانت مذاعة أو غير مذاعة وكنت انتقل معه في رحلاته المختلفة وبعد وفاته ظللت أقرأ للرئيس حسنى مبارك إلى الآن في المحافل المختلفة، وقد دخلت العديد من المسابقات الدولية حصلت فيها على المركز الأول وكان ذلك في الهند عام 1985، وفى ماليزيا عام 1986، وفى بروناي عام 1992، وكنت أذهب قارئاً وحكماً، وقمت بتسجيل المصحف المرتل ثلاث مرات والمجود مرتين، وبعد وفاة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد اختارتني وزارة الأوقاف قارئا في صلاة الجمعة بمسجد الإمام الحسين رضي الله عنه منذ عام 1988 إلى الآن.

وزار الشيخ نعينع العديد من الدول الإسلامية وكل الدول العربية ويقول عن سفرياته: "سافرت إلى كل الدول العربية والإسلامية في رمضان وكذلك كل الدول التي بها أقليات إسلامية باستثناء الصين، كما كان لي صداقات مع الزعماء والرؤساء العرب ومنهم الملك الحسن الثاني ملك المغرب رحمه الله، وقد كان مستمعاً جيداً للقرآن الكريم وقد دعاني للقراءة في المغرب وظللت أذهب إلى هناك لمدة ست سنوات، وبعدها في عهد الملك الحالي محمد السادس وكنت أقرأ أمامه يومياً لمدة نصف ساعة، كما كنت أقرأ أمام الملك حسين ملك الأردن يرحمه الله وأخيه الأمير الحسن بن طلال وكان يدعوني إلى الأردن كثيراً سواء في رمضان أو غير رمضان،

كما دعاني حسن بلقيه سلطان بروناني وتلقيت دعوة خاصة من ملك ماليزيا عام 1995، وقرأت أيضاً أمام الملك خالد يرحمه الله وكان وقتها هنا في مصر مع الرئيس السادات، وأذهب إلى المملكة كثيراً في المناسبات الدينية وأقرأ القرآن وقد دعاني من قبل وزير الحج والأوقاف الأسبق الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع في الحج وقرأت في منى وعرفات عام 1990، 1991 في مسجد نمرة وقرأت في المدينة المنورة، وقد دعاني الأمير محمد عبد الله الفيصل مرة لمدة أسبوعين لكي أقرأ القرآن في محافل مختلفة كان قد أقامها، وقرأت القرآن أيضاً أمام الملك فهد بن عبد العزيز يرحمه الله هنا في مصر، ومن أطرف المواقف التي تعرضت لها خلال رحلتي القرآنية عندما كنت في مسابقة دولية بالهند وقد كنا مجتمعين في الميدان الرئيسي في نيودلهي وهذا الميدان طوله 12 كم في عرض 8 كم تعلوه مسطحات خضراء وتطوقه الأشجار من كل مكان، وكان الناس يفترشون أرض هذا الميدان وكانت توجد أعمدة إضاءة بطول الميدان عليها مكبرات الصوت، وكان عدد الحضور في هذا الميدان ما يقرب من عشرة ملايين شخص لدرجة أنني جالس على المنصة شعرت أنه لا نهاية للناس وقد كانت همهمة الاستحسان أثناء القراءة تهز المكان كله وكأنه يوم الحشر العظيم، أما في رمضان الحالي سوف أتوجه إلى ألمانيا وتركيا ولبنان والمغرب".

وقد تأثر الشيخ نعينع بالشيخ مصطفى إسماعيل فيقول عنه"أهم الشخصيات التي تأثرت بها الشيخ مصطفى إسماعيل فقد تشبعت به لدرجة أنني عندما قرأت أمامه وأنا في كلية الطب في أوائل السبعينات وبعد أن استمع إلي قربني إليه وأصبحنا من الأصدقاء وظلت علاقتنا متواصلة ثمان سنوات إلى أن توفاه الله".

openkandil.com

القارئ الشيط السعيد عبد الصمد الزناتي

لقب بابي المظاليم لأنه لم يأخذ حقه في الإذاعة المصرية إلا أن سيرته وموهبته وعبقريته تتناقلها الأجيال، استطاع أن يأخذ مكانه في صفوف عمالقة القراء، وذاع صيته كقارئ محبوب متقن مميز مبدع ومبتكر بين جميع محافظات مصر كلها، وتعرف عليه المشاهير حبا في شخصيته الفريدة التي غلفها الحب والاحترام وقوة الشخصية وقدرته ومواهبه، ويعد القارئ الشيخ السعيد الزناتي صاحب مدرسة متميزة فريدة لها لونها الخاص بها، تخرج فيها أساتذة عباقرة.

ولد الشيخ السعيد عبد الصمد الزناتي في قرية "القيطون" مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية في شهر ابريل عام 1927م في بيت بسيط متواضع وأسرة يحفظ عائلها القرآن الكريم وهو الشيخ عبد الصمد الزناتي، وقد نذر الأب ابنه لحفظ كتاب الله وظل يرقب نموه متمنيا من المولى عز وجل أن يحفظه بعنايته ويرعاه برعايته، وعندما بلغ سن الرابعة بدأ معه والده يقرأه القران وكانت بداية فيها رأفة ورحمة فلقنه كلمات قرآنيه من قصار سور القران ليختبر ذكاءه ويقف على ناصية موهبته برفق حتى لا يصعب عليه الموقف، فتجاوب الابن مع أبيه وظهرت علامات النبوغ والموهبة عليه، ولما بلغ سن العاشرة من عمره أرسله والده وسلمه إلى شيخ كتاب القرية فضيلة الشيخ إبراهيم موسى والذي والاه رعاية وعناية وأهتم به لما وجد لديه النبوغ وسرعة الحفظ فكان يعطيه في نهاية اليوم مساحه من الوقت ليعلمه كيفية قراءة القرآن بالتجويد، وقد أتم حفظ القرآن الكريم كاملا قبل أن يبلغ سن الثانية عشر وراجعه وتعلم أحكامه قبل أن يبلغ سن الثالثة عشر من عمره.

وكان لابد للشيخ عبد الصمد الزناتي أن يضحي من اجل هذا ابنه القرآني الموهوب، فعزم على تعليمه القراءات وكل ما يتعلق بالقران الكريم رغم انه كان محدود الدخل، فسأل شيخه إبراهيم موسى عن أحد العلماء المتخصصين المتقنين لأحكام التلاوة وعلوم القران وقراءاته، فاشر عليه بأن يأخذ نجله السعيد ويعرضه على أحد أبرز العلماء في هذا المجال، وهو فضيلة الشيخ إبراهيم بكر بقرية كفر أيوب مركز بلبيس بمحافظة الشرقية، والتي تبعد عن قرية القيطون بلدة الشيخ السعيد 50

كيلو متر، وظل الشيخ عبد الصمد يتردد على الشيخ إبراهيم بكر بصحبة نجله السعيد لمدة عامين، حتى من الله عليه بدراسة علوم القران وقراءاته، ولما بلغ سن السابعة عشر من عمره كان قد أتم دراسته للقراءات السبع، ودرس الشواذ من القراءات التي أصر شيخه أن يدرسها له من باب العلم والمعرفة ليس أكثر، لأنه لم يكن يستخدمها في القراءة، ولأن الشيخ السعيد عبد الصمد ولد بمحافظة الدقهلية وحفظ القرآن الكريم بها، ودرس علوم القرآن بمحافظة الشرقية، ثم انتقل بعد ذلك ليقيم بمحافظة القليوبية وبالتحديد في مدينة كفر شكر عام 1960 م، فقد عرف كقارئ للقران الكريم بهذه المحافظات الثلاث واشتهر بهم، وذلك قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره، فانهالت عليه الدعوات من هذه المحافظات لأحياء المناسبات والسهرات الدينية بها، ولأنه صاحب صوت مميز عذب حسن جميل، ومتقن للقرآن الكريم حفظا وتجويدا وأحكاما وتلاوته بالقراءات، فكان يدعى في مناسبات تضم عمالقة من قراء الرعيل الأول بالإذاعة المصرية في الفترة من 1953م وحتى التحاقه بالإذاعة عام 1960م، كانت هذه الفترة من أهم فترات حياة الشيخ السعيد، لأنه فيها أصبح أحد قراء القرآن الكريم الذين وصلوا إلى شهرة ومكانه مرموقة بين عباقرة التلاوة وقراء القرآن بالوجه البحري، وهو لم يلتحق بالإذاعة بعد .

وقد كان التحاق الشيخ الزناتي بالإذاعة المصرية على يد الفنان القدير إبراهيم سعفان، الذي قدم له طلب الالتحاق بالإذاعة، والذي جمعتهم روح الإخوة في الطريقة النقشبندية الأحمدية وهى إحدى الطرق الصوفية، وكان الفنان إبراهيم سعفان حريصا على سماعه ليستمتع بروائع التلاوة على لسانه، ففي الفترة من 1950م وحتى عام 1990م استطاع الشيخ السعيد الزناتى أن يكون بمثابة شجرة تفرع عنها فروع امتدت إلى ربوع الدنيا كلها، بما يتلى من اطهر وأعظم واحكم كلام وهو كلام رب العالمين، ولكنه ظلم كثيرا فقد توقف في الإذاعة عند مرحلة التلاوة القصيرة، وهو رائد مدرسة تخرج فيها العشرات من مشاهير القراء، ولم تسجل له بالإذاعة نصف الساعة لتذاع له في البرنامج العام، مع العلم انه قرأ القرآن الكريم في المناسبات والحفلات الرسمية بالإذاعة على الهواء مباشرة، كالأمسيات التي كانت تذاع على الهواء مباشرة على

موجات إذاعة القرآن الكريم، وصلاتي الفجر والجمعة على الهواء أيضا، وكانت تذاع على موجات الإذاعات المصرية، وكذلك غرة الشهور العربية، وقرأ في التليفزيون على الهواء مباشرة الجمعة وغرة الشهور وبحضور الرئيس الراحل محمد أنور السادات، ورغم كل هذا لم نجد له تلاوات مدتها نصف ساعة بمكتبة الإذاعة.

واستطاع الشيخ السعيد الزناتي أن يأخذ مكانه في صفوف عباقرة القراء وان ينفرد بمدرسة متميزة لها لونها الخاص بها، تخرج فيها أساتذة عباقرة وتفرعت عنها مدارس تمكن أصحابها أن يكونوا روادا لمدارسهم، والغريب أن ممن تأثروا به وبطريقته وصلوا إلى شهرة لم تتحقق له هو، فخلال الفترة من 1960م وحتى الآن، صال وجال عشرات من قراء القرآن الكريم داخل الساحة الزناتية للتلاوة القرآنية، ومنهم فضيلة الشيخ محمد أحمد شبيب والشيخ الشحات محمد أنور والذي بدأ حياته متأثرا بالشيخ الزناتي، وهناك من المشاهير الذين تخرجوا من المدرسة الزناتية القارئ الموهوب صاحب الحنجرة الذهبية العالم القرآني الشيخ محمد محمد الليثى والشيخ منصور جمعه منصور والشيخ القدير أسعد أبو الجدايل والشيخ المرهف السعيد جمعه، وهناك العشرات من القراء الذين تأثروا بالشيخ الزناتي وأقربهم لنفس الأداء والطريقة نجله فضيلة الشيخ محمود السعيد عبد الصمد الزناتي والذي استطاع أن يرتدى جبة وعباءة والده، وكل هؤلاء القراء من محافظتي الشرقية والدقهلية وهذا يحسب لفضيلته فهو عملاق قراء الدقهلية والقليوبية واحد عمالقة مصر والأمة الإسلامية، وتسبب ذلك في حرماننا من أجمل الأصوات بالإذاعة لذلك سمى الشيخ الزناتي " بابي المظاليم "، للشيخ الزناتي تلاوات نادرة سجلت له وقتما كان يقرأ على الهواء بالإذاعة المصرية، وله تسجيلات نادرة على أشرطة كاسيت تزيد على المائتين تلاوة من أفضل التلاوات التي تمتع السامع وتعيده إلى زمن العمالقة، ولعل ابنه الشيخ محمود السعيد عبد الصمد الزناتي قارئ القرآن الكريم أن يكون عوضا لنا عن والده، ويستطيع أن يسعد الملايين والذين ارتبطوا بصوت والده وفنه وأداءه الراقي.

القارئ الشيخ محمد الطنطاوي

وهبه الله من ذكاء وهدوء وتواضع ومقومات مكنته من حفظ كتاب الله عز وجل. أحب القرآن وأقبل عليه فاقترب القرآن منه وضمه إليه بحنان فاحتضن المصحف وقربه من قلبه وروحه واصطفاه الله وأورثه كتابه، يتمتع بعدة مزايا منها جمال الصوت وقوة الأداء وشدة الالتزام بأحكام التلاوة والتجويد المتقن بالإضافة إلى التواضع الجم وحسن المظهر والاعتزاز بالنفس والتخلق بخلق القرآن والثقافة العالية والوقار المستمد من جلال القرآن الكريم.

ولد القارئ الشيخ محمد عبد الوهّاب الطنطاوي في الثالث من شهر أكتوبر عام 1947م بقرية النسيمية مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، حفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة من العمر. وكانت هذه هي أمنية والده المرحوم الحاج عبد الوهاب الطنطاوي، الذي وهب هذا الابن للقرآن ولذلك أسماه محمداً، وبعدما بلغ الطفل محمد السابعة من عمره ألحقه أبوه بالصف الأول الابتدائي بقريته النسيمية حتى يكون في صفوف المتعلمين المثقفين أصحاب الوظائف المرموقة في مجتمع ريفي يفخر بأبنائه ويعتز بهم وخاصة إذا كانوا رجال دين وأهل قرآن.. أقبل الفتى القرآني الموهوب محمد عبد الوهاب على حفظ القرآن بكل جوارحه.

وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية بتفوق عام 1959م التحق بالمعهد الديني بمدينة المنصورة ليتلقى العلوم الدينية ليكون من رجال الأزهر الشريف. ولأنه من حفظة القرآن استطاع أن يستوعب المنهج الدراسي بسهولة واقتدار فاهتم به شيوخه والمدرسون اهتماماً ملحوظاً، دون زملائه، لأنه يتمتع بمواهب متعددة ظهرت من خلال رغبته القوية في تلاوة القرآن بصوت عذب جميل، وتقديم الابتهالات والمدائح النبوية والقصائد الدينية. هنا لعبت الصدفة دوراً مهما في تحديد مستقبله عندما علم أحد الشيوخ بالمعهد بكل هذه القدرات والإمكانات لدى الطالب الموهوب فنصحه بأن يستغل هذا كله في شيء واحد وهو تلاوة القرآن الكريم حتى يستثمر المواهب المتعددة والتي من المتوقع أن تؤهله ليكون قارئاً مشهوراً ونجماً ساطعاً في عالم القراء.

أصبح الطالب محمد الطنطاوي من العلامات المميزة للنمط المتكرر كل يوم

لطابور الصباح والاستعداد لبدء يوم دراسي جديد حيث ينطلق صوت قارئ كل صباح عبر إذاعة المعهد الديني يجعل الحاضرين كلهم يوجهون الأنظار إلى طالب صغير يرتدي زي الأزهر يتمتع بمواهب متعددة تظهر من خلال أدائه القوي الرصين الواثق المتمكن المتألق المسموع بوضوح داخل المعهد وخارجه فيقف المارة في الطريق العام حتى ينتهي من تلاوته التي كانت تمتد لأكثر من عشر دقائق. يقول الشيخ محمد: "بعد ما اشتهرت بين الشيوخ والزملاء بالمعهد بأنني قارئ للقرآن وأصبحت قارئاً للمعهد بالمناسبات قال لي أحد الشيوخ: يا محمد أنصحك بأن تدخر جهدك وصوتك وما وهبك الله من حفظ لكتابه وحسن التلاوة والأداء في تلاوة القرآن فقط حتى تكون قارئاً مشهوراً مثل المشاهير الذين نسمعهم بالإذاعة.. استمعت إلى هذه النصيحة الغالية واقتصرت على التلاوة فقط ولم أزاول الغناء الديني والإنشاد منذ ذلك اليوم عملاً بنصيحة شيخي.. وذهبت إلى معهد القراءات لأدرس علوم القرآن والتجويد حتى أتمكن من تلبية الدعوات التي انهالت عليّ بكثرة من قرى كثيرة بمحافظة الدقهلية بواسطة زملائي بالمعهد الذين كانوا سبباً في شهرتي بقراهم أثناء دراستي بالمعهد الديني بالمنصورة قبل الالتحاق بالجامعة"

جمع الشيخ محمد بين الحسنيين جمال الصوت والتمكن من حفظ القرآن، فذاع صيته وتملك القلوب وسيطر على مشاعر الآلاف من عشاق الاستماع إلى صوته العذب الجميل.. لم يكن الطريق إلى الشهرة ممهداً ومفروشاً بالورود ولكن لكل نجاح ضريبة فقد بحث الشيخ محمد عن كل وسيلة توصله إلى طريق النجاح فلم يترك أي فرصة أتيحت له إلا وأخذ منها ما يفيده وما يثقل موهبته وينمي قدراته ويرضي طموحه ويشبع رغبته التي ألقت به بين أمواج لا يستطيع مقاومتها إلا الموهوب الواثق بنفسه بعد ثقته في قدرة الله ومشيئته، وكان الشيخ محمد سعيد الحظ لأنه نشأ في منطقة تحب سماع القرآن ويتنافس كبار العائلات فيها في استقدام مشاهير القراء في المآتم والمناسبات المختلفة وخاصة الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ البنا والشيخ محمد صديق المنشاوي والشيخ البهتيمي وغيرهم من قراء الرعيل الأول بالإذاعة.

ولم يترك الشيخ محمد مناسبة إلا وحضرها كمستمع ومتلق ويسجل كل حركة

وكل نغمة ليستفيد منها أثناء القراءة، يقول الشيخ محمد: ".. ومن حسن حظي أنني نشأت في منطقة أنجبت عملاقاً في تلاوة القرآن له صيته وشهرته الواسعة التي انتشرت في منطقة وسط الدلتا والوجه البحري كله وهو القارئ المرحوم الشيخ حمدي الزامل، الذي تملك ألباب محبيه فكان فاكهتهم صيفاً وشتاءً ليلاً ونهاراً. وتعلمت منه منذ نشأتي أن قوة شخصية القارئ ليست في حسن تلاوته فقط وإنما هي مستمدة من عزة وجلال ووقار القرآن الكريم وحسن معاملة الآخرين والتخلق بأخلاق القرآن والثقة القوية بالنفس إلى جانب ما تعلمته من فضيلته حيث كان صاحب مدرسة قرآنية كشجرة أصلها ثابت متين أثمرت ثمراً طيباً فاض إبداعه وتألقه فنهل منه الكثيرون ممن تتلمذوا عليه وأصبحوا أسماء لا تنكر في دولة التلاوة، وتأثرت في بداية حياتي بأساتذة أفاضل كالنجوم الزاهرة التي تضيء ما حولها أمثال الشيخ أبو العينين شعيشع والمرحوم الشيخ البنا والشيخ البهتيمي والشيخ راغب والشيخ حصان حتى حددت شخصيتي في التلاوة قبل أن ألتحق بالجامعة عام 1969م".

وبعد انتهاء المرحلة الثانوية انتقل الشيخ محمد عبد الوهاب إلى القاهرة ليكمل دراسته بجامعة الأزهر الشريف، فالتحق بكلية أصول الدين ليكون داعية تحقيقا لرغبة والده رحمه الله واختار قسم الفلسفة والعقيدة وكان ذلك سبباً قوياً في فلسفة تعامله مع الآخرين بأدب رفيع يحسد عليه، يقول الشيخ الطنطاوي: ".. وكنت حريصاً على التنقل بين مجالس العلم بالمساجد الشهيرة بالقاهرة حتى أتمكن من تحصيل العلوم من خلال الدروس والمحاضرات التي كان يلقيها كبار العلماء كالدكتور عبد الحليم محمود والشيخ الباقوري والشيخ ابن فتح الله بدران والشيخ عبد العزيز عيسى وغيرهم من علماء الأمة الإسلامية، وذات يوم وأنا ذاهب لحضور حديث العصر بمسجد السيدة زينب تقابلت مع المرحوم الشيخ سيد النقشبندي بشارع بورسعيد فسلمت عليه وقبلت يده وقلت له أدعو الله لي يا عم الشيخ سيد فقال: "غفر الله لي ولك " وبعد عام تقابلت معه بالجامع الأزهر فسلمت عليه وذكرته بنفسي وقلت له أدعو الله لي فقال نفس العبارة غفر الله لي ولك".

وبعد أدائه للخدمة العسكرية جاءه خطاب التعيين للعمل واعظاً بمديرية أوقاف

الدقهلية فتسلم العمل إلى جانب تلاوة القرآن الكريم. ونظراً لتفوقه العلمي والقرآني والأخلاقي ارتقى إلى واعظ أول بمحافظة الدقهلية. ظل يعمل بالدعوة عشر سنوات من عام 1975م إلى عام 1985م. في تلك الفترة كان الشيخ الطنطاوي أحد القراء الموهوبين المرغوب في استدعائهم إلى أكبر السهرات والمآتم بالوجه البحري وخاصة بعد رحيل المرحوم الشيخ حمدي الزامل. لم يجد مفراً من تقديم استقالته من الوعظ ليتفرغ لتلاوة القرآن الكريم وإشباع رغبة الآلاف من محبيه وعشاق صوته وفن تلاوته بقرى ومدن محافظات مصر، وكان لبدايته القوية وشهرته السريعة الأثر الأكبر في تعلق القلوب به والرغبة القوية في دعوته لإحياء المآتم الكبيرة في منطقة وسط الدلتا التي قليلاً ما تستعين بأكثر من قارئ لإحياء ليلة المأتم إلا في حدود ضيقة جداً وربما ترجع لسبب فسره بعض الناس بعدم الاستغناء عن وجود الشيخ محمد عبد الوهاب الطنطاوي مع من وجهت إليه الدعوة من كبار القراء ومشاهيرهم بالإذاعة أمثال الشيخ محمد بدر حسين والشيخ غلوش والشيخ حصان والشيخ الطبلاوي والشيخ الرزيقي والشيخ الصياد وغيرهم من المشاهير الذين كانوا يفكرون فيما سيفعلونه أمام قوة قارئ غير إذاعي يؤدي بقوة وكفاءة بإمكانات تحتاج إلى حسابات خاصة لمن يتلقي معه في سهرة واحدة. لأن أداءه لا يعرف الوسطية ولا استهلاك الوقت ولكنه جاد واثق بنفسه وقدراته ومواهبه المعددة وأحكامه الملتزمة وحب الناس له.

وفي الفترة من 1975م إلى 1985م قبل التحاق الشيخ طنطاوي بالإذاعة لقب بعدة ألقاب من جمهوره المتيم به منها: "القارئ العالم" و "كروان الدقهلية" في فترة وجيزة لا تزيد على العشر سنوات أصبح اسم الشيخ محمد عبد الوهاب على كل لسان ودخلت تسجيلاته كل بيت وكل السيارات ومعظم المحال التجارية فكان ذلك سبباً في تثبيت اسمه في ذاكرة الملايين من الناس.. لم يتوان في التقدم لإذاعة وسط الدلتا ليلتحق بها كقارئ عام 1985م وبعد اعتماده بإذاعة وسط الدلتا بعام واحد تم اعتماده كقارئ بإذاعات جمهورية مصر العربية .. بدأ قارئاً إذاعات قصيرة لمدة لا تتعدى ستة أشهر بعدها اعتمد قارئاً للإذاعات الطويلة والخارجية نظراً لكفاءته وجماهيريته وإمكاناته التي أشاد بها كل من استمع إليه من المتخصصين وغير المتخصصين، فلم

يستمع أحد إلى الشيخ الطنطاوي عبر الإذاعة إلا وسأل عنه باستفاضة وشوق ولهفة إلى رؤياه لما لصوته من جاذبية ووقار وما عليه من حلاوة وما به من دفء وعذوبة. وكانت الإذاعة سبباً قوياً في انتشاره محلياً وعالمياً مما جعل الكثير من الدول ترسل إليه الدعوات لإحياء شهر رمضان بها .. يعد الشيخ الطنطاوي من القراء القلائل الذين امتازوا بخاصية لم ولن تتوفر لكثير من القراء وهي شهادة أكثر من 95 % من قراء مصر الإذاعيين وغير الإذاعيين له بشدة التزامه في التلاوة من حيث الأحكام والتجويد بالإضافة إلى الأداء المميز الفريد الذي يؤهله لأن يكون ضمن أجود عشرة قراء على الساحة خلال هذه الفترة بشهادة كثير من المستمعين.

كانت الحياة الخاصة للشيخ الطنطاوي هي حياة تقتصر على البيت ومجالسة أبنائه يتحين وقت الراحة من القراءة في السهرات ليخلو بنفسه يراجع القرآن قليل التعامل مع الناس وإن كان ليس منطويا ولكنه يرى أن البيت والأولاد في حاجة إلى وجوده بينهم ما دام في راحة العمل، ولكنه سافر إلى كثير من الدول العربية والإسلامية والأجنبية على مدى عشر سنوات متتالية لم يدخر جهداً في الذهاب إلى المسلمين أينما كانوا فقرأ القرآن بمعظم المراكز الإسلامية في كثير من دول العالم .. سافر إلى هولندا أكثر من مرة وقرأ بالمركز الإسلامي هناك بين حشود وجماهير غفيرة من أبناء الجاليات الإسلامية من شتى بقاع الدنيا .. قرأ القرآن بالمركز الإسلامي بواشنطن ولوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، وسافر إلى كندا والبرازيل والأرجنتين النمسا وألمانيا واليابان. ودول الخليج العربي.

القارئ الشيخ شبعان الصياد

ولد القارئ الشيخ شعبان الصياد في العشرين من شهر سبتمبر عام 1940 م، بقرية عرفت باهتمامها بالقران الكريم وكثرة الكتاتيب بها، وهي قرية حداوة التابعة لمركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكانت في تلك الوقت اشتهرت بقرية القران الكريم، وكان والده الشيخ عبد العزيز إسماعيل الصياد قارئا معروفا للقران الكريم في قريته والقرى المجاورة، وكان يدعي إلى السهرات الدينية حتى ذاع صيته، وتقدم لامتحانات الإذاعة المصرية، ولكن شاءت إرادة الله تعالى أن يكون يوم وصول خطاب الإذاعة المصرية إليه هو يوم وفاته في عام 1944 م، بذلك نشأ الشيخ شعبان يتيما .

وقد نشأ الشيخ شعبان في بيت علم، ورغم أن والده توفي وهو في الرابعة من عمره، إلا أن الله تعالى عوضه بوالدته التي كانت تتعهده بالرعاية والعطف، وتدفعه دائما لان يسلك طريق والده في حفظ القران الكريم، ولأنه كان محبا لتلاوة كتاب الله فقد أتم حفظه وتجويده في سن السابعة من عمره، وذلك في كتاب الشيخ جاد أبو غريبة، وبعد ذلك التحق الشيخ شعبان بمعهد منوف الأزهري، وكان يفتتح كل المناسبات والاحتفالات التي يقيمها المعهد بتلاوة القران الكريم، وكان ينال إعجاب كل المستمعين له من أساتذته ومدرسيه وزملائه الطلاب، فبدأت تظهر شهرته حتى انه كان يدعى لإحياء المناسبات الدينية بمدينة منوف والقرى التابعة لها، وعندما أتم دراسته الثانوية ذهب إلى القاهرة حتى يلتحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وفي القاهرة فتحت أمامه أبواب الشهرة عن طريق احتكاكه بمشاهير القراء والعلماء في ذلك الوقت، وفي عام 1966 م حصل الشيخ شعبان على درجة الليسانس في كلية أصول الدين بتقدير جيد جدا، وتم ترشيحه معيدا بالكلية، إلا انه رفض التدريس بالجامعة وفضل التدريس بالمعاهد الأزهرية حتى لا يشغله التدريس بالجامعة عن هوايته وعشقه لقراءة القران الكريم، فعمل في البداية بالمعهد الأزهري بسمنود محافظة الغربية، ثم معهد الباجور وبعده معهد منوف الثانوي، ثم عمل موجها في علوم القران بمديرية أوقاف شبين الكوم، حتى صار وكيلا للوزارة بها.

وبعد أن تخرج الشيخ شعبان الصياد في كلية أصول الدين، عاد إلى بلده منوف

وبدأ نجمه في البزوغ، فأثناء عمله بالتدريس في المعاهد الأزهرية، كان يعمل قارئا للقران الكريم في بعض المساجد، حتى أصبح قارئا لمسجد " زوين " اكبر مساجد منوف، وكان يحضره يوميا كبار المسئولين والوجهاء في البلدة، وفي عام 1975 م تقدم الشيخ شعبان لاختبارات الإذاعة المصرية، ونجح فيه نجاحا منقطع النظير، وتم اعتماده كقارئ للقران الكريم بالبرنامج العام مباشرة، دون مروره عل إذاعة البرامج القصيرة كما يحدث مع عامة القراء، لما كان يتمتع به من جمال الصوت وعذوبته، وفي أول شهر من التحاقه بالإذاعة أسندت إليه تلاوة قران الجمعة إذاعيا، وفي الجمعة التالية قرأ القران تلفزيونيا، فانبهر جمهور المستمعين وزاد الإقبال عليه، فتم اختياره لقراءة قران الفجر على الهواء مباشرة، مرة كل ثلاثة أسابيع من اكبر مساجد في القاهرة، كما انه كان أول قارئ يقرأ القرآن من مسجد القنطرة شرق بأرض سيناء بعد تحريرها، وقد حضرها الرئيس السادات ـ رحمه الله ـ وعدد كبير من رجال الدولة والمسئولين في ذلك الوقت .

وقد زار الشيخ شعبان العديد من بلاد العالم حاملا كتاب الله تعالى، فقد ذهب إلى الكثير من البلاد العربية والإسلامية والغربية، ومن هذه الدول الكويت، والإمارات العربية، والأردن، والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وسوريا، والعراق، واندونيسيا، وإيران، وقد نال إعجاب وتقدير مسلمي هذه البلاد، فضلا عن انه شارك في الكثير من لجان تحكيم المسابقات القرآنية الدولية، في السعودية، وإيران، وماليزيا، كما ان الشيخ شعبان أثنى عليه العديد من مشاهير القراء، وفي مقدمتهم الشيخ مصطفي يونس، والشيخ أبو العينين شعيشع، والشيخ محمود على البنا، وغيرهم الكثير، وذلك في العديد من البرامج الإذاعية، واللقاءات التليفزيونية، والمقالات الصحفية، وله الكثير من الشرائط النادرة في يد محبيه في بلدته .

وابتلي الشيخ شعبان الصياد بمرض الفشل الكلوي، وظل صابرا ومحتسبا حتى لقي ربه في فجر عيد الفطر المبارك عام 1419 هـ، والتاسع من شهر يناير عام 1998 م، وكان عمره في ذلك الوقت 58 عاما، ودفن بمدافن الأسرة بقرية حداوة، وقد ترك لنا تراثا قرآنيا عظيما.

obeikandl.com

القارئ الشيخ عبد اللّه طبل

وهب الله تعالى القارئ الشيخ عبد الله طبل حنجرة ماسية، يخرج منها صوت عذب، كان سبب في اجتماع الناس حوله وحبهم له، فقد تميز منذ أن بدأ يقرأ القران بلونه الخاص، الذي لا يعرف التقليد، فلم نسمعه يوما كان مقلدا لأيٍّ من القراء الكبار، وقد قضى عمره كله في خدمة القران الكريم، ما بين مشارق الأرض ومغاربها، فزار معظم البلاد الغربية، وملأ صوته أجواءها بالقران الكريم، واليوم يحتفل الشيخ عبد الله طبل بذكرى مولده الثانية والستون، ونحن نحتفل معه بعرض مشواره مع القران الكريم، أمد الله في عمره ونفع به المسلمون في شتى بقاع الأرض .

ولد القارئ الشيخ عبد الله طبل في قرية " خميزة بني عمر " بمركز " ديرب نجم " في محافظة الشرقية، في العشرين من شهر أغسطس عام 1947 م، ونشأ في أسرة بسيطة متدينة، وكان ترتيبه بين إخوته الثالث وقبل الأخير، وكان والده يعمل فلاحا وقد توفي وهو في السابعة عشر من عمره، والتحق بكتاب القرية وهو في سن الثمانية، رغم أن والده كان شغوف أن يلحقه بالكتاب منذ أن كان طفل رضيع، إلا أن التعليم الإلزامي اقتحم القرية، فكان سبب في تأخير الشيخ عبد الله عن حفظ القران الكريم، ولكن الله تعالي وهبه ذاكرة حديدية جعلته يحفظ القران الكريم علي يد " الشيخ السباعي السيد " في خلال ثلاثة أعوام فقط .

استمر الشيخ عبد الله طبل في التعليم الإلزامي إلي أن حصل علي الشهادة الابتدائية في الثانية عشر من عمره، ورغم انه كان من المتفوقين في المدرسة، إلا انه لم يكمل تعليمه فيها وخرج منها، وأصر علي أن يكمل مشواره القرآني، فجدد حفظه للقران بأحكام التجويد علي يد ابن عمه الضرير الشيخ علي محمد أبو زيد طبل، الذي كان من كبار الحفاظ في القرية، والشيخ عبد الكريم الشناوي في قرية " المناحريت "، وكان عمره آنذاك ثلاثة عشرة عام، وبدأ يتلو القران في المحافل بداخل بلدته وفي البلاد والقرى المحيطة به، وحصل علي شهرة واسعة في كل القرى التابعة لمركز " ديرب نجم "، وفي عام 1980 م عندما كان عمره ثلاثة وثلاثين عام التحق بمعهد قراءات الزقازيق، وفي أثناء الدراسة حصل علي شهادة حفص في القران الكريم -

وهي احدي مراحل الدراسة في معهد القراءات ـ إلا أن إرادة الله تعالي شاءت إلا يكمل الدراسة في المعهد، نتيجة لحادث سيارة اليم تعرض له الشيخ عبد الله جعله يلزم الفراش ما يقرب من العامين، ولكن الله تعالي كافأه بعد هذه المدة، فسافر إلى المملكة العربية السعودية ليعمل مدرس للقران الكريم فيها، وكان أول عمله في بلدة " الجوف "، وبعد عام انتقل إلى بلدة " دومة الجندل " التي استمر فيها عام أيضا، وفي عام 1985 م تعاقد مع الجمهورية اليمنية وعمل بها، واستمر فيها إلى أن عاد إلى مصر وعمل بها مدرسا لمدة أربع سنوات، وفي عام 1989 م ذهب إلى المملكة العربية السعودية مرة أخرى وعمل مدرسا في الرياض حتى عام 1995 م الذي عاد فيه إلى مصر مرة أخرى .

وفي الفترة التي عاش فيها الشيخ عبد الله طبل في الخارج، كان غائب عن جمهوره فلم يعد يطلبه احد لإحياء الليالي بالقران حتى في بلدته، وقد طرح عليه احد محبيه أن يذهب يوم الجمعة إلى كل البلاد في مركزه ويقرأ القران في المساجد، حتى يتعرف الناس عليه، وبذلك ينال شهرة، إلا أن الشيخ عبد الله رفض هذه الطريقة، لأنه وجد فيها إذلال للنفس، فقرر أن يدرس الموسيقي، وبالفعل درسها علي يد الفنان " السيد فريد " من كبار الموسيقيين في الزقازيق، وتعرف علي المقامات الموسيقية، وفي عام 1999 م التحق الشيخ عبد الله بالإذاعة، ويحكي فضيلته عن قصة التحاقه بها، ويقول: (كنت في إحدى الليالي اقرأ القران الكريم، وكان معي وقتها القارئ الشيخ عثمان الشبراوى، وعندما سمع صوتي قال لي يا شيخ عبد الله قدم للإذاعة أنت خامة ممتازة، وأنا على يقين أن الله تعالى سيوفقك، وفعلا تقدمت للإذاعة وتحدد لي موعد فذهبت وقبل دخولي للجنة، توضأت وقلبي معلق بالله، وقرأت آية الكرسي، وآية " ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين " (المائدة : 23)، وآية " فلما رأينه أكبرناه" (يوسف : 31)، وسورة الإخلاص والفلق والناس، وذكرت الله كثيرا، وذلك كله ليثبت الله قلبي ويبعد الخوف عن نفسي، ودخلت وقرأت عليهم ونجحت بإجماع أعضاء اللجنة) .

وبعد نجاح الشيخ عبد الله طبل في اختارت الإذاعة، قدمته على الموجات القصيرة

لمدة ربع ساعة، وكان لعذوبة صوته الفضل في أن أحبه المستمعين، وزاد الإقبال عليه لإحياء الليالي القرآنية، وذاع صيته داخل مصر وخارجها، فقد أرسلته وزارة الأوقاف إلى جزر المالديف لإحياء ريالي رمضان بها وكان ذلك عام 2000 م، وبعد ذلك توالت البعثات إلى هولندا التي كانت لمدة عامين متتاليين، وبعدها المالديف مرة أخرى والنرويج وأمريكا وهولندا ثانية، وفي عام 2007 م سافر إلى إستراليا، والعام التالي كان في كندا، وفي هذا العام كلفته وزارة الأوقاف بإحياء ليالي رمضان في دولة ناميبيا، وقد أجازته الإذاعة في العام الماضي أجازت الإذاعة ليقرأ القران على الهواء مباشرة، وكان أول فجر له من مسجد " جمال الدين الأفغاني بمصر الجديدة "، وكانت أول جمعة قرأ فيها القران من مسجد " الشهيد هاني الليثي بالمقطم "، وقد تمت إذاعته على إذاعة البرنامج العام وصوت العرب والشباب والرياضة واذاعة الكبار، وقد عرف الشيخ طبل منذ أن بدأ القراءة انه لا يقلد احد بل أن له لون خاص به، فهو دائما ما يقول: (أن المقلد سيعيش حياته كلها حكرا للشيخ الذي يقلده، ولم يعرف الناس من هو)، ويحكي الشيخ طبل عن واقعة حدثت له أثناء زيارته للنرويج، ويعتبرها من أجمل الأشياء في حياته، ويقول: (ذات يوم كنت اجلس في غرفتي بالفندق في النرويج، واقرأ القران بصوت منخفض، فسمعه احد النرويجيين وكان يعرف العربية قليلا، وأعجب جدا بقراءتي، وطلب مني أن القراءة ثانية فقرأه عليه، ولما رأيته مقبل على القراءة دعوته للإسلام، وبالفعل اسلم في حضور الجالية الإسلامية، وكان هذا أجمل شيء في حياتي، وتذكرت وقتها قول رسول الله " صلى الله عليه وسلم " : " لان يهدي بك الله رجلا خيرا لك من الدنيا وما فيها ").

Opelkanari.com

القارئ الشيخ على سليم

صاحب صوت متميز وبصمة خاصة، يتمتع بالقوة والرصانة والأدب في القراءة، يمتلك من الأخلاق الكريمة ما يستحق معه أن يكون حاملا لكتاب الله تعالى، ويجعله يخترق لصفوف كبار القراء في وقت وجيز، انه القارئ الشيخ على سليم الذي أعطاه الله القدرة في أن يمتلك قلوب المستمعين إليه من أول كلمة ينطق بها، فقد حاباه الله عز وجل بحسن الصوت والأداء المتميز الفريد الذي كان ولازال يخرج به عن التقليد لكبار المشايخ في عصره، فقد كان دائما يقول " قد جعل الله تعالى لنا حنجرة متميزة فلماذا لا نسوقها إلى مراد الله سبحانه " كل هذا جعل له مكانه عالمية خاصة في الدول غير الإسلامية، واستحق معها أن يكون واحد من قراء جيل العمالقة.

في قرية شبر النملة بمحافظة الغربية ولد فضيلة القارئ على إبراهيم سليم في اليوم الثامن من شهر يونيو عام 1940 م، ونشأ وتربى في أسرة قرآنية محبه للعلم والتعلم، فعندما وصل إلى الثالثة من عمرة أصر والده على أن يلحقه بكتاب القرية ليحفظ القران الكريم، شأنه شأن جميع أقرانه في أهل قريته، ولكنه اختلف عنهم في انه كان يتميز بالذكاء والنباهة وهذا ما اشتهر به وسط أهل قريته، وقد كان عقله الخارق للعادة السبب في أن أتم حفظ القران الكريم كاملا وهو لم يتعدى عمرة العشر سنوات.

وعندما وجد الأب في ولده الشيخ على ما يؤهله لاستكمال دراسته دفع به إلى الأزهر الشريف فكانت بدايته في معهد طنطا الأزهري، وقد تتلمذ على يد الكثير من العلماء الأفاضل وكان في مقدمتهم فضيلة الشيخ عبد الغفار الزيات رئيس لجنة تصحيح المصحف الشريف آنذاك، وقد كان لها الشيخ الفضل فيما وصل إليه الشيخ على سليم من شهرة ونجاح، فقد استمع إليه وهو عمره لم يتعدى الثانية عشرة وأعجب به إعجابا شديدا مما جعله يطلق عليه كلمة " شيخ "، وكان دائما يقول له " يا بني سوف يكون لك مستقبلا باهرا في القران الكريم " وكانت هذه الكلمات السبب الرئيسي في تشجيعه على قراءة القران الكريم في المعهد وخارجه، وعندما وصل إلى سن الخامسة عشرة بدأ يقرأ القران في قريته وفي القرى المجاورة حتى ذاع صيته في محافظة الغربية بأكملها، رغم وجود من هم من جهابذة القراءة في ذلك الوقت، وظل

على هذا الحال حتى وصل سنه إلى العشرين عاما وعندما زادت شهرته، توجه إليه بعض العاملين بإذاعة وسط الدلتا طلبوا منه مرارا وتكرارا أن يلتحق بالإذاعة، وبالفعل تم اعتماده قارئا بها وظل بها أكثر من خمس سنوات كان يطلب فيها بالاسم لإحياء الليالي القرآنية والمأتم في كل الدلتا .

ورغم أن الشيخ على سليم لم يتقدم للإذاعة المصرية الكبرى بالقاهرة، وظل يقرأ القران في إذاعة وسط الدلتا راضيا بما ناله من شهرة في هذه الإذاعة، إلا أن الله تعالى أكرمه وأغدق عليه من خيره الواسع، عندما استمع اليه احد كبار المسئولين بالإذاعة المصرية وطلب منه أن يتقدم بطلب للاختبار في الإذاعة، وبالفعل تم اختباره في عام 1987 م وكان الشيخ على سليم واحد ضمن عشرة قراء آخرين يؤدون الاختبار أمام اللجنة آنذاك، والتي كان يرأسها فضيلة الشيخ أبو العينين شعيشع وبعضوية الشيخ محمود طنطاوي والشيخ محمود حافظ والشيخ رزق خليل، بالإضافة إلى مجموعة من الإذاعيين والموسيقيين، وقد كان لعذوبة صوته وقوة أدائه الفضل في أن كان هو الوحيد الذي اجتاز الاختبار بنجاح وحصل على تقدير امتياز، فتم اعتماده قارئا بإذاعة القرآن الكريم المصرية، وفي بادئ الأمر أذيع له ربع ساعة فقط، واستمر على هذا الحال لمدة عامين إلى أن تم تصعيده إلى الموجات الطويلة والقراءة على الهواء مباشرة لقراءة قرآن الفجر والجمعة، وأول المساجد التي قرأ فيها أول فجر وأول جمعة كان مسجد السيدة زينب " رضي الله عنها "، وبذلك تكون قد تحققت أمنية الشيخ على في أن يقرأ القرآن في مسجد السيدة زينب " رضي الله عنها "، وفي عام 1991 م تم اعتماده بالتلفزيون فزادت شهرته عالميا.

وبعد أن زادت شهرة الشيخ على سليم انهالت عليه الدعوات الخاصة من داخل البلاد وخارجها وكان يطلب بالاسم في كثير من الدول غير الإسلامية، فكانت أولى رحلاته القرآنية بتكليف من وزارة الأوقاف في عام 1989 م إلي الكونغو لإحياء ليالي رمضان بها، وبعدها سافر إلى اندونيسيا وأحيا فيها ليالي رمضان لمدة عامين، وفي عام 1992 م سافر إلى البرازيل لمدة عامين أيضا، وكذلك الحال في استراليا حيث قضى رمضان لمدة عامين بها منذ عام 1994 م، وفي عام 1996 م سافر إلى

الولايات المتحدة الأمريكية لإحياء الليالي الرمضانية بها، ومازال حتى الآن يطلب فيها بالاسم حتى انه يعد القارئ الأول بها، وخاصة في ولاية لوس أنجلوس، وفي اكبر المؤسسات الإسلامية في أمريكا بأكملها " مؤسسة عمر بن الخطاب "، فرغم أن فضيلة القارئ الشيخ احمد المعصراوي الرئيس الحالي للجنة المصحف الشريف والقارئ الشيخ على ملثم مفوضون سنويا لإحياء ليالي رمضان بالولاية، إلا أن المؤسسة تصر على دعوة الشيخ على سليم كل عام، حتى أنهم أطلقوا علية " القارئ السليم "، فقد وجدوه سليم في قراءته وفي تجويده حتى انه سليم في معاملته مع الناس، وسجل المصحف المرتل والمجود بها .

وقد كان حب المسلمين الأمريكان للشيخ على سليم بمثابة تكريم من الله تعالى على مجهوداته في إحياء الليالي بالقران، فرغم طول خدمته لإذاعة القران الكريم إلا أنها لم تسجل له حتى الآن مصحفا مرتل أو مصحفا مجودا، ويقول الشيخ على سليم " آمل أن تقبل الإذاعة المصرية التي لها الفضل على في الشهرة وان ابلغ الآفاق مصحفي المرتل والمجود ولكن رجائي أن يتسع صدرها للاستماع إليه "، وفي هذا العام حصل الشيخ على سليم على تكريم من ولاية لوس أنجلوس الأمريكية، وكذلك فقد حصل على تكريم من دولة اندونيسيا عندما أحيا الليالي الرمضانية فيها، حيث منح وشاح الدولة.

القارئ الشيخ سيد متولي

يتمتع به من أحبال صوتية قوية جداً وطول في النفس وصوت رخيم عريض جميل، وقدرته على التلوين وفهمه لمعاني كلمات القرآن. متميزاً على كل القراء بارتدائه "الطربوش المغربي" الذي كان يرتديه الشيخ أبو العينين شعيشع في بداية حياته مع القرآن

ولد القارئ الشيخ سيد متولي بقرية الفدادنة مركز فاقوس بمحافظة الشرقية في السادس والعشرين من شهر إبريل عام 1947م. في أسرة يعمل عائلها بالزراعة كبقية أهل القرية، وكان والده يتطلع إلى السماء داعياً رب العزة أن يرزقه ولداً بعد البنات الأربع ليكون لهم رجلاً وملاذاً بعد وفاته. وكانت الأم في شوق إلى ابن يقف بجوار شقيقاته الأربع بعد رحيلها حتى تطمئن على بناتها بوجود أخ لهن يأوين إليه عند الشدائد والملمات ويجدنه بجوارهن دائماً. وتأكيداً لرغبة الأم الشديدة في إنجاب غلام حليم دعت الله أن يرزقها الولد لتهبه لحفظ القرآن الكريم ليكون أحد رجال الدين وخادماً لكتاب الله عز وجل وعاملاً بحقل الدعوة الإسلامية. واستجاب المولى لرجاء الوالدين ورزقهما بطفل ليبعث في نفسيهما الأمل ويبث في قلبيهما السكينة والاطمئنان.

عم الخير أرجاء البيت بمقدم الوليد وسهرت الأم ليلها ونهارها ترقب نمو ابنها متمنية أن تراه رجلاً بين عشية أو ضحاها، ومرت الأيام وبلغ الابن الخامسة من عمره فأخذه أبوه وذهب به إلى كتّاب الفدادنة وقدمه إلى الشيخة مريم السيد رزيق وتعاهد الاثنان الوالد والشيخة مريم على الاهتمام بالابن سيد متولي أدق ما يكون الاهتمام، ورعايته أفضل ما تكون الرعاية فتعاون البيت مع الكتاب وقدما العون للطفل حتى يتفرغ لحفظ القرآن ومراجعته وإجادة نطقه. ووجدت الشيخ مريم علامات النبوغ ومؤشرات الموهبة لدى تلميذها فانصب اهتمامها عليه وعاملته معاملة متميزة لتصل به إلى حيث تضعه الموهبة دون تقصير ولا يأس، فهي المحفّظة التي تخرج على يديها وفي كتّابها مئات من الحفظة مما مكنها من معرفة إمكانات الموهوب وكيف تثقل موهبته كملقنة لها خبرتها ونظرتها الثاقبة.

يقول الشيخ سيد متولي عن طفولته: ".. ولولا الشيخة مريم وفضلها عليّ ما استطعت أن أحفظ القرآن بهذا الإتقان. ومازلت أذكر محاسنها وإمكاناتها وأمانتها في التحفيظ والتلقين والصبر على تلاميذها وكيفية تعاملها مع الحفظة بطريقة تميزها على بقية المحفّظين بالإضافة إلى قناعتها بما كتبه الله، ولأنها كفيفة اعتبرت عملها رسالة ودعوة إلى الله وكانت تردد لنا قول النبي "صلى الله عليه وسلم" : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وعندما يتخرج في كتابها حافظ للقرآن كاملاً كنت تجدها أسعد من في الوجود وكأنها ملكت الدنيا في قبضتها واقتربت من أبواب الجنة باعتبارها من ورثة كتاب الله عزل وجل، وهي الآن ما زالت تحفظ القرآن متمتعة بالقبول والرضا ويكفيها من الخير أنها تستضيف وفود الملائكة كل يوم بكتّابها يزفون إليها البشرى من ربهم بأن لها من الله أجراً عظيماً".

ولما بلغ الفتى القرآني سيد متولي السادسة من عمره ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية بالقرية، وعرف الشيخ سيد بين زملاءه بأنه قارئ للقرآن وسعد به المدرسون والتلاميذ الذين قدموه لتلاوة القرآن كل صباح بالمدرسة وكثيراً ما افتتح الحفلات التي كانت تقام في المناسبات المختلفة. ظل التلميذ الموهوب يتردد على كتّاب الشيخة مريم حتى أتم حفظ القرآن كاملاً وهو في سن الثانية عشرة. وأصبح قارئ القرية في المناسبات والمآتم البسيطة وأحيى ليلة الخميس والأربعين فنجح في ذلك بتفوق لأنه نال إعجاب الناس جميعاً، وأشار البعض على والده أن يذهب به إلى الشيخ "الصاوي عبد المعطي" مأذون القرية ليتلقى عليه علم القراءات وأحكام التجويد، وخاصة أنه يجيد حفظ القرآن وتلاوته بصوت قوي وجميل ولا ينقصه إلا دراسة الأحكام.. استجاب الوالد لتوجيه المقربين إليه وذهب بابنه إلى الشيخ "الصاوي" فعلمه أحكام التجويد برواية حفص بإتقان مكنه من تلاوة القرآن بجوار عمالقة القراء.

وبعد وفاة الشيخ الصاوي الذي ظل محفوراً بذاكرة الشيخ متولي حصل على المأذونية خلفاً لأستاذه ليصبح الشيخ سيد قارئاً للقرآن ومأذوناً لقريته، وحباً منه في تحصيل علوم القرآن وحرصاً على التمكن من كتاب الله ذهب طموح الشيخ سيد به إلى قرية العرين المجاورة للفدادنة ليتعلم علوم القرآن والقراءات على يد الشيخ طه الوكيل

فوجد اهتماماً ورعاية وأمانة واتقاناً وحرصاً من الشيخ الوكيل الذي شجعه على الاغتراف من علمه وأثقل موهبته بما تلقاه من علوم قرآنية على يد هذا العالم الجليل.. بعد ذلك ذاع صيته في محافظة الشرقية وانهالت عليه الدعوات من كل أنحاء الشرقية وبدأ يغزو المحافظات الأخرى المجاورة لإحياء المآتم وكثيراً ما قرأ بجوار مشاهير القراء الإذاعيين أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ البنا والشيخ عبد الباسط والشيخ حمدي الزامل والشيخ السعيد عبد الصمد الزناتي.

يقول الشيخ سيد متولي: ".. ولما بلغت العشرين عاماً ذاع صيتي ووصلت شهرتي إلى كل المحافظات المجاورة لمحافظة الشرقية ودعيت لإحياء المآتم الكبرى بجانب مشاهير القراء فلم تأخذني الرهبة لأنني تعلمت على يد واحدة من أفضل محفظي القرآن وهي الشيخة مريم التي مازلت أذكر بالفخار أنها أستاذتي ومعلمتي، وفي البداية لم أنظر إلى الأجر الذي لم يتعد جنيهاً واحداً عام 1961م وعام 1962م. وفي عام 1970 دعيت لإحياء مأتم كبير ففوجئت بوجود المرحوم الشيخ محمود علي البنا، فسعدت بأنني سأقرأ بجواره في سهرة واحدة ولو لم أحصل على أجر فإن سعادتي كانت أعظم، وبعدها قرأت مع المرحوم الشيخ عبد الباسط والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ الطبلاوي".

وبعد عام 1980م وصلت شهرة الشيخ سيد متولي إلى المحافظات وامتدت في نفس العام إلى خارج مصر، فذاع صيته في بعض الدول العربية والإسلامية من خلال تسجيلاته على شرائط الكاسيت التي جعلته أشهر قارئ خارج الإذاعة وتفوق على كثير من قراء الإذاعة من حيث الشهرة وحب الناس له.

ورغم بلوغ الشيخ متولي الخمسين عاماً إلا انه لم يلتحق بالإذاعة المصرية حتى ذلك الحين، ولكنه قام بتسجيل القرآن لبعض الإذاعات العربية والإسلامية وله تسجيلات تذاع بالأردن وإيران وبعض دول الخليج. وأصبح منافساً بقوة لمشاهير القراء الإذاعيين وخاصة بعدما دخلت تسجيلاته كل بيت وفي متناول كل يد، ويقول عن سبب شهرته: ".. والسبب الحقيقي في شهرتي وذيوع صيتي هو أنني أراعي الله في تلاوتي لكتابه.. والقارئ إذا كان مخلصاً لربه وللقرآن وللناس فلن يجد إلا القبول

والتوفيق.. وعن علاقاتي فهي طيبة مع كل الناس وخاصة زملائي القراء ولكن في حدود، لأني دائماً أراجع القرآن في أوقات الفراغ. وأما عن التقليد فلست من مؤيديه لأن المقلد سرعان ما ينتهي لأن الناس دائماً يحنون إلى الأصل، وهذا لا ينفي التقليد في البداية، فكل قارئ يبدأ مقلداً ولكن في الوقت المناسب يجب أن يستقل بشخصيته وتكون له طريقته التي تميزه"

وكانت للشيخ متولي رحلة كفاح حتى وصل إلى هذه الشهرة، وعن التحاقه بالإذاعة يقول: "الآن حان الوقت للتقدم للإذاعة والله أدعو أن يوفقني حتى أستطيع أن أخدم القرآن الكريم من خلال الإذاعة التي تدخل كل بيت داخل مصر وخارجها. والإذاعة صاحبة فضل على كل قارئ مشهور"، سافر الشيخ سيد متولي إلى كثير من الدول العربية والإسلامية والأفريقية لإحياء ليالي شهر رمضان وتلاوة القرآن الكريم بأشهر المساجد هناك وله جمهوره المحب لصوته وأدائه في كل دولة ذهب إليها وهذا الحب والقبول أعز ما حصل عليه الشيخ سيد متولي على حد قوله. وخاصة إيران والأردن ودول الخليج العربي.

وحرص الشيخ سيد على أن يكون له ابن من حفظة القرآن ليكون امتداداً له، فوجد إقبالاً شديداً من ابنه "صلاح" على حفظ القرآن فأرسله إلى كتّاب الشيخة مريم وهو الآن يحفظ ما يقرب من عشرين جزءاً حفظاً جيداً بجانب دراسته بالصف الرابع الثانوي بمعهد السلاطنة الديني.

obeikandl.com

القارئ الشيط فتحي المليجي

عرفته الأمة الإسلامية، قارئا مجيدا للقران الكريم، وعالما محنكا في أمور الشريعة الإسلامية، فكان يتميز بالإخلاص في قراءته ودعوته إلى الله تعالى، فضلا عن إشراقة وجهه الجميل والابتسامة التي لا تفارقه وصمته الطويل الذي ينبئ عن الذكاء الحاد، استطاع بأخلاقه القرآنية أن يحصل على حب كل من يستمع إليه داخل مصر وخارجها، وقد أخذ عنه تلاميذه أصول التلاوة القرآنية فأصبحت له مدرسة خاصة به تعرف بالمدرسة "المليجية".

ولد فضيلة القارئ فنحى المليجى بقرية الجيش التابعة لمركز الإبراهيمية في محافظة الشرقية في الخامس من سبتمبر عام 1943 م في أسرة قرآنية وقد تكفل جده بتربيته حتى غرس فيه حب كتاب الله تعالى، فاتفق الجد مع الشيخ الجليل محمد الباشا على مشاركته في تحفيظ حفيده لكتاب الله تعالى إلى أن أتم حفظه وهو في العاشرة من عمره ثم بدا في تجويد القران الكريم على يد الشيخ عبد الحليم العليمى في إحدى القرى المجاورة لقريته.

وبعد إتمام الشيخ المليجى لدراسة القراءات وتجويد القران الكريم، التحق فضيلته بمعهد الزقازيق الأزهري، بعد أن أخبره كل من استمع إليه بأن مستقبله في تلاوة القران الكريم، وعليه أن يسعى بكل طاقته لتنمية موهبته، فاستمر في التعليم الأساسي بها، وكان محافظ على قراءة القران الكريم في المعهد وفي الاحتفالات الدينية، ونصحه الكثير بتنمية موهبته، وذلك بان يقوم بدراسة القراءات مرة أخرى، ولكن يكون ذلك في معهد متخصص في القراءات، للحصول على شهادة معتمدة، فالتحق بمعهد الشيخ عبد المحسن الشطي، وبعد ان حصل على شهادة التخصص في القراءات، عكف على قراءة القران الكريم، وفي خلال هذه الفترة تعرف على فضيلة القارئ الشيخ مصطفى إسماعيل، الذي انبهر بعذوبة صوته وأدائه الفريد، فتبناه الشيخ مصطفي بالدراسة والتعليم، حتى اصحب القارئ المليجى خليفة الشيخ مصطفى في مدرسته، واستمر الامتداد القرآني لهذه المدرسة العريقة على يد هذا القارئ العظيم .

وكان التحاق الشيخ فتحي المليجي بالإذاعة المصرية، بترشيح من الشيخ رزق

خليل حسن شيخ عموم المقارئ المصرية آنذاك والشيخ حافظ برافق نائب رئيس اختبار القراء في ذلك الوقت، بعد أن تمكن من قراءة القران الكريم في العديد من الاحتفالات الدينية، واستمع اليه الكثير من القراء، وكان هما من بينهم وطلبا منه أن يتقدم لاختبارات الإذاعة المصرية، وبالفعل تقدم الشيخ المليجي للجنة اختبار القران الكريم بالإذاعة واستطاع أن يحصل على أعلى الدرجات بإجماع اللجنة، التي كانت تتكون من كبار علماء القراءات وعلماء الموسيقى، وتم اعتماده قارئا بالإذاعة المصرية، قرأ القران في الكثير من مساجد مصر، وقام بتسجيل المصحف مجودا ومرتلا بصوته الجميل، وأثنى عليه الشيخ أبو العينين شعيشع، وبالإضافة إلى أن الشيخ المليجي كان قارئا مجيدا للقران، كان أيضا عالما بأحكام الشريعة الإسلامية، فقد عمل الشيخ المليجي خطيبا لمسجد الثروة بمصر الجديدة مدة طويلة، وكانت تتوافد اليه الناس من كل مكان للاستماع إلى خطبته .

ومنذ أن التحق الشيخ الميليجي بالإذاعة سافر إلى الكثير من البلدان العربية والأجنبية، حاملا كتاب الله تعالى، وقد ترك في كل بلد زارها بصمة صوته المتميزة في قلوب كل من استمعوا إليه، وسافر إلى لندن عام 1982م والى كوباهاجن في عام 1983م، وفي عام 1984 سافر إلى أمريكا ففي عام 1985 م سافر إلى " كوبنهاجن " العاصمة الدنمركية، وكانت هذه الرحلة من أهم رحلاته القرآنية لإحياء ليلي شهر رمضان المبارك، فقد تقدم الشيخ فتحي بطلب نيابة عن الجالية الإسلامية بالدنمرك، لمسئول الدولة بان يكون لهم نصيب الإذاعة الدنماركية، ويذاع لهم التلاوات القرآنية، فاتصل به المسئول واخبره انه لا مانع من تنفيذ هذا المطلب، فأصبح لهم إذاعة إسلامية مستقلة خاصة بهم، وكان فضيلته أول قارئ يفتتح هذه الإذاعة بصوته العذب، وتم تسجيل صلاة عيد الفطر عبر موجات هذه الإذاعة، وكان إرسالها يستمر لمدة ساعتين يوميا، وفي عام 1986 م أحيا ليالي رمضان في الأرجنتين، وفي العام الذي يليه سافر إلى البرازيل، وأحيى ليالي رمضان مع الجاليات الإسلامية هناك، وقد توافد إليه الكثير للاستماع لدروسه وتلاوته لآيات القران الكريم، وكانت هذه هي المرة الأولي التي ينشط فيها المسلمون بهذا الحد في البرازيل، وقد أسلمت على يديه إحدى

السيدات البرازيليات، وتبرعت بقطعة ارض لبناء مسجد عليها، وبالفعل تم بناء المسجد الذي افتتحه فضيلة الشيخ المليجي بقراءته للقران الكريم به، وفي عام 1988 قضى شهر رمضان في الأرجنتين مرة أخرى، وفي العام الذي توفي فيه سافر إلى أمريكا لإحياء ليالي رمضان بها قبل أن ينتقل إلى الرفيق الأعلى.

تم اختيار الشيخ فتحي المليجي محكما دوليا وعالميا في المسابقة القرآنية فبدأ في ماليزيا لاختيار أفضل قارئ في العالم لغير الناطقين بالعربية وبدعوة من الحكومة التركية شارك في مسابقات الدولة وقرأ في أنقرة باستانبول، وكانت الحكومة السعودية تعتز بالقارئ فتحي المليجي، فقد كانت تنهال عليه الدعوات الشخصية من الملك فهد بن عبد العزيز وفي إحدى السنوات أهداه مفتاح الكعبة المشرفة، وزوج أخت الملك فهد شيد مسجد بمدينة "مربية" بأسبانيا وأرسل طائرة خاصة إلى الشيخ المليجي لافتتاح المسجد وكان استقباله له بالغ الحفاوة، وبعد وفاة الشيخ المليجى أرسل الأمير عبد العزيز زوج أخت املك فهد برقية لأسرة الشيخ فتحى المليجي يواسيهم في فقدانه.

وظل الشيخ المليجي ملازما لكتاب الله تعالى إلى أن وافته المنية، في صباح يوم الخميس الخامس من فبراير عام 2009 م، قبيل صلاة الفجر، وكان عمره آنذاك السادسة والستين.

obeikandl.com

القارئ الشيط محمود البجيرمى

القارئ الشيخ محمود البجيرمى صاحب الحس المرهف والصوت المتميز والأداء الراقي ويمتلك قدرة فائقة على تجسيد آيات القران الكريم من الترغيب والترهيب فهو يغوص في معاني القران الكريم ويستحضر مواطن الجمال بصوته الشجى فاستطاع أن ينال حب المستمعين إليه في كل مكان حتى ذاع صيته داخل مصر وخارجها .

ولد فضيلة الشيخ محمود البجيرمى في الرابع عشر من أكتوبر، وكانت نشأته في أسرة عريقة محبة للقران الكريم، حيث أن والده عزب السيد وهبه للقران الكريم منذ ولادته، حتى يبارك الله تعالى فيه، بعد أن توفى كل إخوته الذين سبقوه، ودخل الطفل كتاب القرية بمسجد سيدي جمعة البجيرمى، وبدأ حفظ القران منذ أن كان طفلا صغيرا، وأتم حفظه وهو لم يتجاوز التسع سنوات .

وقد اكتشف والد الشيخ محمود موهبة ابنه وصوته العذب في سن الرابعة عشر، فبدأ في تنميتها، فجعله يقرأ القران في المناسبات الدينية، وفي المساجد، حتى بدأ قراءة القران الكريم في مسجد عمر بن عبد العزيز بمصر الجديدة، وظل بهذا المسجد حتى عام 1969 م حتى نقل إلى مسجد عين الحياة الشهير بمسجد الشيخ كشك، وقد نال شهرة واسعة وذاع صيته، حتى أن كثير من الناس كانوا يرشحوه للقراءة في المساجد الكبيرة في القاهرة الكبرى، وظل في مسجد الشيخ كشك في فترة السبعينات والثمانينات يستمع إليه أكثر من مليون مصلى في أيام الجمع، وكانوا يتبادرون للذهاب للاستماع إليه، وفي عام 1985 م صدر قرار من الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف آنذاك بان يكون الشيخ محمود البجيرمي قارئا لمسجد الفتح برمسيس، وظل بهذا المسجد حتى توفاه الله .

والتحق القارئ محمود البجيرمي بالإذاعة المصرية في عام 1963 م، ومنذ أول يوم له في الإذاعة، احتل الشيخ مكانا وسط العمالقة من القراء، أمثال الشيخ مصطفى اسماعيل، والشيخ عبد الباسط، والشيخ صديق المنشاوي، وآخرون، وقبل أن يلتحق بالإذاعة كان قد استمع له في احد الأيام الموسيقار محمد القصبجى وأعجب بصوته، إلا انه قدم له بعض النصائح الموسيقية، وطلب منه أن يدرس الموسيقى، وبالفعل

درس الشيخ البجيرمي الموسيقى على يد الموسيقار مرسى الحريري، الذي نصحه بالالتحاق بالقسم الحر في معهد الموسيقى العربية، وأصبح على قدر عالي من العلم بالمقامات الموسيقية، فلم يكن الشيخ البجيرمى مجرد قارئ للقران الكريم، ولكنه كان فنان، وبعد أن تمكن في دراسة الموسيقى، دخل الإذاعة عن جدارة، وحقق فيها نجاحات كبيرة .

كان الشيخ البجيرمى تربطه علاقة حب وود بالإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر -رحمه الله- فكان دائما يدعوه لإحياء الاحتفالات والمناسبات الدينية التي كان يحضرها فضيلته، وقد قال عنه الشيخ عبد الحليم محمود عند أول يوم استمع إليه فيه " هكذا يقرأ القران الكريم "، وكذلك فقد كانت تربطه علاقة حب ود بالشيخ محمد متولي الشعراوى رحمه الله، ففي إحدى المناسبات التي كان يحضرها الشيخ البجيرمى مع الشيخ الشعراوى، كان حاضرا وزير البترول السعودي د . عبده اليماني الذي قال " إذا كان الشيخ الشعراوى مفسرا للقران، فان الشيخ البجيرمى قارئا فاهما لقراءته، ومجسدا لآيات القرآن الكريم، قلما تجده في قارئ أخر، فهو صورة فنيه من الماضي للحاضر "، وقد كتب عنه الكاتب أنيس منصور عندما استمع إليه فقال " استمعت إلى قارئ في إحدى المآتم لم اسمع مثل صوته من قبل، فهذا القارئ الشاب استحوذ تماما على حواسي، فهو يعيد إلى أذهاننا لحظات خالدة من تاريخ البشرية، تلك اللحظات التي شهدت نزول الوحي على الرسول " صلى الله عليه وسلم "، وقد قال له الشيخ عبد الحميد كشك " لا أجد سلواي إلا بالاستماع إلى قراءتك الحزينة الممتعة للقلب " .

وعندما ذاع صيت الشيخ محمود البجيرمى أصبح يطلب بالاسم في العديد من الدول العربية والإسلامية، ففي عام 1976 م طلبه الشعب الإيراني لإحياء بعض ليالي رمضان وعيد الفطر المبارك، فقرأ القران أمام أكثر من مليوني ونصف مسلم، بالإضافة إلى انه سافر إلى الكثير من البلاد الأخرى وأحيى فيها الليالي الرمضانية بصوته العذب النقي، فنال إعجاب الكثير من الأمراء والملوك والرؤساء، وقد كان على وشك أن يصبح الشيخ البجيرمى قارئ الملك سعود بن عبد العزيز الأول، وذلك

عندما استمع له الملك لأول مرة في مسجد عمر بن عبد العزيز، وكان يقرأ في قوله تعالى " ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم "، واخذ يكررها أكثر من مرة، فبكى الملك سعود لما كان في صوت هذا الشيخ من الأداء المتميز الصادق المعبر الدقيق، وبعد يومين فوجئ الشيخ البجيرمى باتصال هاتفي من رئاسة الجمهورية، تدعوه لمقابلة الملك سعود الذي طلب منه أن يكون قارئ الملك الأول، إلا أن الملك توفى قبل أن يتحقق طلبه

وفي العاشر من شهر مايو عام 1992 م توفى القارئ الشيخ محمود البجيرمى، وكان عمره 59 عاما، قضى اغلبها في خدمة القران الكريم، فاستطاع أن ينال حب الجميع، حتى أن الشيخ عبد الحميد كشك ـ رحمه الله ـ وقف على قبره وعيناه تملأها الدموع وقال " يا محمود ماذا ألقنك عندما يأتيك الملكان سوف يجدان القران عن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك .. يا محمود كنا رفقاء في الدنيا وسنكون أن شاء الله تعالى رفقاء في الآخرة " ويقوم ابنه اشرف الآن بجمع شرائطه النادرة ليقدمها للإذاعة المصرية .

openkandl.com

القارئ الشيخ محمد سعيد حربي

الشيخ محمد سعيد عبد العزيز حربي، صاحب الصوت العذب الجميل، يمتلك القدرة على القراءة السليمة المحكمة التي ورثها عن جده، فرغم انه لم يصل عمره بعد إلى العشرين عام، إلا انه يعتبر معجزة قرآنية، جذب انتباه المستمعين إليه منذ أول يوم قرأ فيه، حتى انه أصبح سفير لمصر في دول العالم الأخرى في هذه الفترة القصيرة من عمره، فقد استجاب الله لدعوة جده، وجعله من أهل القران الكريم، الذين اختصهم الله تعالى بصفات تجعلهم على قدر المسئولية التي يحملونها على أعناقهم.

في الخامس والعشرين من يناير عام 1990 م، ولد القارئ الشاب الشيخ محمد سعيد عبد العزيز حربي في منطقة عين شمس بالقاهرة، وكانت ولادته ونشأته في بيت قراني، فجده فضيلة القارئ الشيخ عبد العزيز حربي ـ رحمه الله ـ الذي توفي في عام 2002 م، وفي يوم ولادة حفيده همس في إذنه قائلا " اللهم اجعله من أهل القران الكريم، يملأ الدنيا كلها بتلاوته، واجعله يا رب من خاصتك فيه القبول دنيا وأخرى "، وقد كتب الله تعالى لهذه الدعوة بالقبول .

وعندما بلغ الطفل سنتين من عمره، لقنه جده فاتحة الكتاب، وكان الشيخ الصغير يتابع جده في قراءته للقران الكريم داخل المنزل أو في الاحتفالات والمناسبات، ونظرا لانشغال الجد في تلاوة القران الكريم في المحافل والمناسبات سواء في الإذاعة والتلفزيون أو خارجها، كان من الضروري أن يدفع به إلى محفظ للقران الكريم يتفرغ لتحفيظه، فوقع اختياره على الشيخ كرم عوض، الذي بذل معه الجهد الكثير حتى وصل إلى الثانية عشر من عمره وأتم حفظ كتاب الله تعالى، وكان وقتها في الصف السادس الابتدائي، ونال إجازة القراءة بحفص عن عاصم من شيخه كرم عوض، وفي هذا المجال يقول الشيخ محمد سعيد " أن التعليم الآن يخلو من حفظ القران الكريم، ولكن الحمد لله الذي رزقني بجد يأخذ بيدي للقران الكريم حفظا وتجويدا، ولولا القران ما تفوقت في اللغة العربية، فهو الذي قوم لساني وحياتي وجعلني من المتفوقين في دراستي، فدائما ترتيبي الأول على مستوى المدرسة والإدارات التعليمية بالقاهرة كلها ."

وكانت بداية الشيخ محمد في قراءة القران الكريم، منذ أن كان في المرحلة الابتدائية عندما كان عمره التاسعة، فاز بالمركز الأول على مستوى القاهرة، في إحدى المسابقات القرآنية التي ينظمها الأزهر الشريف، وكرمه في هذه المسابقة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، ومحافظ القاهرة السابق د . عبد الرحيم شحاتة، في حفل كبير إقامته المحافظة بالتعاون مع الأزهر الشريف، وقد داعبه الإمام الأكبر وقال له " يا ابن بني حرب شد حيلك، وانتبه مع جدك، أنت معجزة قرآنية "، وفي العام التالي لإتمامه لحفظ القران الكريم دخل في المرحلة الإعدادية، دفعه والده إلى الشيخ سعد أبو طالب العالم الكبير في أصول النحو والتجويد والقراءات، والذي يسكن منطقة الحوامدية بالجيزة، وكان هذا الشيخ الصغير يقطع مسافات كبيرة من محل سكنه في عين شمس إلى الحوامدية، إصرارا منه على مواصلة دراسة النحو والقراءات، وكان يذهب إليه ثلاث مرات كل أسبوع، وفي عام 2005 م حصل على الإجازة في القراءات السبع .

وفي أول حفل أقيم في عهد محافظ القاهرة عبد العظيم وزير لتكريم حفظة القران الكريم، كان الشيخ محمد سعيد أول المكرمين، وقرأ القران في هذا الحفل، وأعجب به المحافظ واختاره لان يكون القارئ الأول لمحافظ القاهرة،، وقد سجلت معه الإذاعة المصرية حديثا مطولا مع الإذاعية زينب يونس في برنامج براعم الإيمان، وفي هذا العام قدمت له دعوه من تركيا لإحياء ليالي رمضان بها، وكانت هذه الدعوة شخصية له من اسطنبول وعدة مدن أخرى في تركيا، منها أنقرة وأزمير وكوتاهيا وغبرها، وسجلت له عدة تلاوات قرآنية في إذاعة " خوجة أفندي " وتلفزيون الهلال، وكانت تنقل له تلاوات حية على الهواء مباشرة، وقد نال إعجاب المسلمين هناك، وأهدى له مفتى اسطنبول " درع الإفتاء " لقراءته السليمة والمحكمة، وقام بتوديعه إعداد كبيرة من المسلمين، الذين طلبوا منه إن يبقى معهم إلى ما بعد العيد، إلا انه رفض اشتياقا لأهله بمصر .

القارئ الشيخ نصر الدين طوبار

الشيخ نصر الدين طوبار ابتهالاته تخاطب الروح والعقل ابتهال حين تسمعه تحس بأنك في عالم الخشوع تميز الشيخ نصر الدين طوبار بالحس المرهف والمشاعر الصادقة مما جعله ينفرد عن سابقيه ومعاصريه على الاستحواذ القلبي والفكر العقلي.

ولد الشيخ نصر الدين طوبار في عام 1920 في الدقهلية وفيها بدأ بحفظ القرآن الكريم شأن كل كبار المبدعين من هذا الجيل والذين قبلهم، ولأن الشيخ كان حسن الصوت فكان أصدقاؤه بالدقهلية يلحون عليه في أن يكون قارئًا بالإذاعة، ولا يكتفي بالقراءة في البيت وسرادقات المعارف في المناسبات، إلى أن تقدم بالفعل للإذاعة لكنه رسب خمس مرات متتاليات، حتى ضجر، إلا أن إصرار من حوله لاقتناعهم بصوته، دفعه إلى دخول اختبارات أصوات قراءة القرآن والإنشاد الديني للمرة السادسة، وأن نجح في السابعة عام 1956 واعتمدته قارئا ومبتهلاً، وقد ظل المشايخ وقتها ينصحون الشيخ طوبار بضرورة الاهتمام بالعلم الموسيقي ودراسة المقامات الصوتية، مثل "البياتي والصبا والنهاوند والحجاز والسيكا" على أيادي متخصصين، فظل يواصل الشيخ الدراسة حتى ينجح، مؤكدًا أن الابتهال أو الغناء ليس مجرد صوت حسن بل هو تدريب صوتي على القراءة الصحيحة المتمكنة فترات طويلة.

وقدم الشيخ "نصر الدين طوبار" ما يقرب من مائتي ابتهال؛ منها "يا مالك الملك"، و"مجيب السائلين"، و"جل المنادي"، و"السيدة فاطمة الزهراء"، و"غريب"، و"يا سالكين إليه الدرب"، و"يا من له في يثرب"، و"يا من ملكت قلوبنا"، و"يا بارئ الكون"، و"ما بين زمزم"، و"من ذا الذي بجماله حلاك"، و"سبحانك يا غافر الذنوب"، و"إليك خشوعي"، و"هو الله"، و"يا ديار الحبيب"، و"قف أدبا"، و"طه البشير"، و"لولا الحبيب"، و"كل القلوب إلى الحبيب تميل"، و"يحق طاعتك".. وكان الشيخ قد اكتسب مقدرة فائقة في القراءة بفضل العلم الذي كان يحصله وبقربه من المشايخ الكبار أمثال "مصطفى إسماعيل" و"علي محمود" وإلمامه بعلوم اللغة العربية، فهو حين كان صغيرًا كان يدرس بالمدرسة الخديوية، فحوله أبوه إلى المدرسة الأولية ليتعلم اللغة العربية ويحفظ القرآن الكريم، وقد ظهر ذلك بالطبع عليه

في إحساسه بالنص الشعري الذي يؤديه، وقدرته على تجسيد المعاني واختيار المقامات الموسيقية الملائمة لها، فكان في الحزن الشديد يقرأ من مقام "الصبا"، وفي حالة الوجد يقرأ من مقام "النهاوند" أو "البيان" أو"الحجاز" وفقًا للمعاني وللحالة المزاجية التي يكون عليها في أثناء القراءة.

وعمل الشيخ نصر الدين (رحمه الله) مشرفًا وقائدًا لفرقة الإنشاد الديني التابعة لأكاديمية الفنون بمصر عام 1980، وهو في ذلك يشبه فضيلة الشيخ "محمود خليل الحصري" الذي ظل حتى بعد أن ذاع صيته يردد في كورال إحدى الفرق الدينية الإنشادية، وجاب الشيخ طوبار العديد من دول العالم، وغنى على قاعة "ألبرت هول" بلندن وذلك في احتفال المؤتمر الإسلامي العالمي، ونال الشيخ إعجاب كل من استمع إلى صوته في البلاد التي زارها، فمثلا كتبت عنه الصحافة الألمانية "صوت الشيخ نصر الدين طوبار يضرب على أوتار القلوب"، كما كرمته كل الدول التي زارها إعجابًا وتقديرًا لصوته العذب، ومر على مساجد فعبقت بأنغامه السماوية، مثل مسجد "الخازندارة" بشبرا الذي شهد فترة من حياة الشيخ الجليل حيث تم تعيينه قارئًا للقرآن الكريم ومنشدًا للتواشيح به، واخترق بصوته أجواء بيت المقدس يوم أن أنشد في حفلة بالمسجد الأقصى الذي زاره مع الرئيس الراحل محمد أنور السادات في رحلته إلى القدس، وكان بصحبته الشيخ مصطفى إسماعيل وعبد الباسط عبد الصمد وشعبان الصياد، وكان ذلك يوم العيد من عام 1977، وكان الشيخ "نصر الدين طوبار" يكبر للعيد بنفسه بينما يردد بعده المصلون بالمسجد الأقصى.

وقد ظل الشيخ طوبار على مقدرته الصوتية، وكان دائم القراءة بالإذاعة والتليفزيون المصري حتى رحلت روحه الطاهرة إلى ربها في السادس من شهر نوفمبر عام 1986.

obeikandl.com

القارئ الشيخ محمود صديق المنشاوي

هو ثالث فرسان عائلة الشيخ صديق المنشاوي التي ضمت 18 فرداً حفظوا وخدموا القرآن الكريم في كل مكان رحلوا وأقاموا فيه. والشيخ محمود صديق أحد أفراد هذه السلسلة الطيبة صاحب الصوت الشجي الباكي، ذاع صيته بين أهله في جنوب مصر قبل أن يحضر للقاهرة ويدخل الإذاعة المصرية، قرأ السورة في اعز مساجد المصريين مسجد الإمام الشافعي كما طاف عددا من مدن وبلدان العالم الإسلامي.

أبا عن جد، وجدا عن سابع جد تتوارث هذه العائلة تلاوة وتجويد كتاب الله، حيث يقوم الأبناء بغرس حب التلاوة في أولادهم ثم أحفادهم، فعائلة الشيخ صديق المنشاوي التي أطلق عليها عائلة "بيت القرآن" خرج منها الشيخ محمد صديق المنشاوي رحمه الله، ثم الشيخ محمود صديق المنشاوي إلى جانب الوالد الكبير الشيخ صديق المنشاوي، وأخيرا الشيخ صديق ابن الشيخ محمود. يقول: نشأت في أسرة طابعها وعيشتها الأولى القرآن الكريم، فهذا والدي الذي ذاع صيته دون أن يدخل الإذاعة، وذاك أخي الشيخ محمد الذي أصبح ملء السمع والبصر إلا أن الله توفاه ولم يتعد الأربعين عاما، وهاأنذا أكمل طريق الدعوة إلى الله بالقرآن.

حفظت القرآن الكريم وسني لم تتجاوز 9 سنوات، كنت أردد الآيات التي حفظتها في كل مكان اذهب إليه، إلى جانب أنني كنت ملاصقا لوالدي الشيخ صديق المنشاوي، حيثما يذهب إلى المناسبات والحفلات التي كان يحييها وكان ذلك حرصا مني على تعلم التلاوة والترتيل والتجويد في عائلة وهبت نفسها للقرآن الكريم منذ نحو 150 سنة حيث سبقنا عمي الكبير الشيخ أحمد المنشاوي بالتلاوة.

وعن بداية التفرغ لترتيل كتاب الله يقول الشيخ محمود: "قررت أن اترك بلدتي لالتحق بالمعهد الديني الأزهري بالقاهرة بعد أن أكملت دراستي الإعدادية والثانوية لكن حالت ظروف خاصة بيني وبين أن أكمل دراستي الجامعية، بدأت أخطو الخطوات الأولى نحو تعلم القراءات وأصولها، حيث نهلت علم القرآن الكريم والقراءات على يد الشيخ عامر عثمان شيخ المقارئ المصرية والشيخ أمين إبراهيم

اللذين كان لهما فضل كبير في تعليم التجويد، بعد أن تعلمت أصول القرآن تقدمت للامتحان بالإذاعة المصرية وكان يعقد الامتحان أولا في الأصوات ثم كيفية خروج الحروف ونطقها، وكانت اللجنة مكونة من الشيخ عامر عثمان والشيخ أمين إبراهيم، وبفضل الله وتوفيقه نجحت، ويعود هذا إلى وجود الكتاتيب والى الرغبة الجارفة لدى المسلمين وحبهم لسماع القرآن الكريم من المقرئين، فظهرت سمة التباري بين الشيوخ في حفظ القرآن وتجويده من شيوخ عظام خصصوا منازلهم لتعليم قراءات القرآن وكان على رأس هؤلاء الشيوخ الشيخ إبراهيم شحاتة عالم القراءات البارز في ذلك الوقت".

ويضيف: "ولعل الخشوع والتباكي عند قراءة كتاب الله هما أفضل ما خص الله به صوت والدي وأخي وأنا والحمد لله، وهو بكاء يزيد من إحساس المستمع بالمعنى ولا يقلل هيبة القارئ.. كما أنه لا يعمل على إطراب الناس بقدر ما يعمل على توصيل المعنى الإيماني والحكم الشرعي في الآية القرآنية. وأذكر في هذا المجال أن بعضا من المستمعين كانوا يطلبون منا قراءة سورة بعينها أو آيات خاصة مثل سورة "الفجر" أو سورة "ق" أو سورة "الكهف" لأنها تمثل عندهم معنى خاصا، وقد جعلني هذا أراجع السور والآيات وأدقق في القراءات وذلك حتى أضع حدودا علمية لمساحة التجاوب مع المستمعين، اذ إن محاولة إرضاء المستمع لا يجوز أن تطغى على المعنى أو صحة القراءة".

ويتوقف الشيخ المنشاوي إمام مسجد الإمام الشافعي رضي الله عنه بالقاهرة حيث يعتبره علامة مميزة في حياته القرآنية، كما كان الشافعي علامة بارزة في تاريخ الدعوة والفقه الإسلامي المديد.. يقول: "بعد أن نجحت في الدخول إلى الإذاعة كمقرئ لكتاب الله، تقرر أن أقوم بقراءة السورة في مسجد الإمام الشافعي بحي مصر القديمة. ولقد هالني الاختيار وتهيبت الفقيه في مرقده كما كان يتهيبه العلماء والأمراء في حياته"

والشيخ محمود صديق يفرق بين الترتيل والتجويد حيث يقول: "إن الترتيل هو قراءة القرآن الكريم بدون نغم أو تلوين في الصوت، وهى القراءة التي نسمعها حاليا

في إذاعة القرآن الكريم، أما التجويد فهو ترك الصوت حسب طبيعته وفي تمهل للقراءة، وفيه تلوين في النغمات الموسيقية ذاتها، لذلك فإنه يجب على أي قارئ للقرآن الكريم وأنا منهم إتقان حفظ القرآن جيدا، مع حفظ مخارج الحروف مع مراعاة أصول التلاوة والترتيل من مد وإظهار وإخفاء وإدغام وغنة، وهذا هو التغني عند تلاوة القرآن وهذا ما تبرزه القراءات السبع والعشر والأربع عشرة لنافع المدني وابن كثير المكي وأبي عمرو البصري وعاصم وهشام وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم، ولعلني أتذكر أن أهل القرآن قد أطلق عليهم أهل الدموع وهذا هو معنى قوله تعالى في سورة "المائدة" (آية 83): "وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين".. أحب الشافعي حبا جما، لكن عندما علمت أن الذي كان يقرأ السورة في الإمام الشافعي هو الشيخ عبد الباسط عبد الصمد (رحمه الله) أحسست بخوف شديد، وهذا الإحساس أعطاني عزة بالنفس، فتوكلت على الله واستخرته، فقمت بالقراءة لأول مرة في مسجد الإمام الشافعي، ويومها وفقني الله أيما توفيق، وكانت الانطلاقة من هذا اليوم، وقد كان انضمامي إلى قراءة السورة في مسجد الإمام الشافعي، بعد وفاة أخي الشيخ محمد بثمانية أشهر، وكانت أول قراءة في رمضان، ثم قرأت أول تلاوة في المسجد الحسيني في صلاة الفجر بعد اعتمادي في الإذاعة المصرية في فبراير/شباط عام 1970".

وانطلق صوت الشيخ محمود صديق في الدول الإسلامية والعربية بالذات، وهو يحمل رصيداً هائلاً من حب الناس لعائلة المنشاوي وبالأخص المرحوم الشيخ محمد صديق، يتلو القرآن في هذه الدول، حيث نال إعجابا واستحسانا كبيرين، فقد زار الشيخ محمود السعودية واليمن والإمارات والسودان كسفير للقرآن الكريم، ثم أوفدته وزارة الأوقاف المصرية إلى لندن وكان معه الشيخ حجاج السويسي لإحياء شهر رمضان لدى المركز الإسلامي والجالية الإسلامية.. ويقول الشيخ محمود: "تلقيت نبأ سفري إلى لندن وأنا في بلدتي المنشاة بسوهاج، وكم كنت سعيدا بهذا الاختيار، كنا نؤم المسلمين ونصلي بهم الفروض وصلاة القيام طوال رمضان، وكذلك ختم القرآن الكريم، لقد تأكدت أن معجزة القرآن الكريم تكمن في تأثيره على الناس حتى لو لم

يكونوا يفهمونه نظرا لاختلاف اللغة، وفي هذه الدول على وجه التحديد يجب على القارئ أن يتحلى بخلق القرآن وأن يكون قدوة حسنة وسفيرا خلوقا وأن يصحح النية أولا لكي تكون هجرته لله، وليس من اجل المال والدنيا والسمعة لأن تأثيره على الناس كبير".

ويقف الشيخ محمود صديق طويلا أمام رحلته مبعوثاً إلى دولة ماليزيا في الثمانينات حيث قضى بها سبعة عشر يوما، فبعد هبوطه من الطائرة في مطار كوالالمبور، لم يتخيل على الإطلاق أن يكون الاستقبال بهذه الحفاوة والترحيب. ويقول: "احتشد المئات من الماليزيين لاستقبالي بالورد يتقدمهم مسئول رسمي لا لشيء إلا لأنني احمل القرآن الكريم وقد أخذت اشق طريقي إلى السيارة التي أقلتني بصعوبة وبعد فترة زمنية فوجئت بالإذاعة الماليزية تقطع إرسالها، وتخبر عن وصولي وإذا بالمذيع يطالب جموع المسلمين بالتوجه إلى المسجد الكبير بعد الإفطار مباشرة للاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم بصوت الشيخ المنشاوي وتوجيه الاستفسارات الدينية. هنا اعتراني خوف شديد أمام الأسئلة التي تحتاج إلى عالم جليل من الأئمة والمفسرين، حتى ذهبت إلى حجرة الإقامة بالفندق وقد ترامى إلى أذني التنويه الذي سمعته من راديو السيارة يذاع أيضا بالتلفزيون وكم تمنيت يومها أن ألم بعلوم ومقاصد الشريعة والفقه وذهبت بعد الإفطار إلى المسجد الكبير، وفور وصولي وجدت المسجد وقد اكتظ بالآلاف من المصلين وأخذت طريقي إلى دكة التلاوة حيث امتدت إليّ مئات الأيادي لتسلم عليّ وحرصت على الإطالة في التلاوة وفي قرارة نفسي ألا أتوقف عن التلاوة، حتى أشاروا إليّ بالتوقف، وبدأت الأسئلة وكانت كلها عن عدد الركعات في الصلاة وكيفية الوضوء".

والشيخ محمود صديق فخور بهذا الكرم القرآني العظيم ويقول: "لقد توفي والدي (رحمه الله)، ولم يحصل على أية أوسمة، لكن الله عوضه بوسام من الرئيس محمد حسني مبارك".

القارئ الشيخ عبد الفتاح الطاروطى

القارئ الشيخ عبد الفتاح الطاروطى وإمام وخطيب بأوقاف الشرقية في مجمعه الإسلامي بقريته طاروط.. كروان القراء في العصر الحديث.. التف حول صوته قلوب وعقول ملايين المسلمين في مصر والعالم الإسلامي على مختلف المستويات والأعمار.. وكان القرآن له علما وعملا، ولم يجعل لحياته غاية سوى خدمة كتاب الله وشرف الانتساب إلى أهله

البداية كانت من قرية طاروط إحدى قرى مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية التى شهدت مولده في التاسع والعشرين من أبريل عام 1965م لأب حافظ لكتاب الله، وأم محبة لأهل القرآن، فكانت نشأته في أسرة قرآنية وتعود على حب كتاب الله عز وجل منذ نعومة أظافره، وتعلق قلبه وعقله بعشق دراسة وتحصيل علومه، فبعد ثماني سنوات من مولده تشرف الشيخ طاروطى بشرف الانتساب إلى حفظة كتاب الله، وبعد أن أتم حفظه على يد والده والشيخ عبد المقصود السيد النجار شيخ كتاب القرية، واصل مشواره الدراسي وأخذ ينتقل من مرحلة إلى مرحلة، ومن نجاح إلى نجاح حتى تخرج في كلية أصول الدين قسم الدعوة الإسلامية بتقدير جيد جدا وكان ذلك عام 1988.

بدأت رحلة الشيخ الطاروطى مع كتاب الله والدعوة الإسلامية في العام التالي من تخرجه في جامعة الأزهر فقد عين إماما وخطيبا بأوقاف الشرقية، ومنذ أول خطبة له نال الشيخ الطاروطى إعجاب الناس وتقديرهم لعلمه الوفير وعذوبة صوته وتمكنه من أدوات قراءة القرآن الكريم، وتطلعه إلى إضافة كل جديد لقراءة القرآن، ولم تمض سوى أيام قليلة حتى زادت شعبيته، فكان عدد جمهوره يتضاعف يوما بعد يوم، ونظرا لتميز أدائه بين قراء العصر الحديث، لقب الشيخ الطاروطى بلقب كروان القراء ومن هنا كان اختيار وزارة الأوقاف له ليشارك بعثاتها القرآنية إلى دول العالم المختلفة لإحياء ليالى شهر رمضان والاحتفالات الدينية، وفي عام 1993 اختير ليكون قارئ بالإذاعة والتليفزيون، وبدأت رحلاته القرآنية عام 1996بدعوة من المركز الإسلامي في أوكلاند التابعة لولاية سان فرانسيسكو الأمريكية، وقد تميز عن غيره من القراء

في هذه الرحلة بأنه كان يقرأ القرآن الكريم ثم يقوم بتفسير الآيات التي يقرأها، وأمام قوة صوته وغزارة علمه بالتفسير وأحكامه، استجابت قلوب المستمعين له، وأسلم على يديه في هذه الرحلة عشرة من الأمريكيين.. ومنذ ذلك الحين توالت سفرياته كأحد سفراء القرآن الكريم إلى دول العالم المختلفة، ففي عام 2000 سافر إلى أسبانيا بدعوة شخصية لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك بالمركز الإسلامي المعروف باسم مسجد الملك خالد وكعادته، ولم يكتف الشيخ الطاروطى بقراءة القرآن لجمهور المركز، ولكنه أضاف إلى ذلك الإمامة والأذان في الصلوات، وإلقاء الدروس الدينية للسيدات بعد صلاة العصر وفى المساء للرجال، وكان ثمرة ذلك أن أسلم على يديه خمس سيدات أصبحت واحدة منهن داعية إسلامية، ووهبت نفسها لنشر رسالة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وفى عام 2001 وعلى مدى ثلاث سنوات متتالية، اختارته وزارة الأوقاف رئيسا لبعثتها إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإحياء ليالي رمضان هناك، وكان في كل عام يقرأ الليلة الأولى من رمضان في مسجد الإمام آية الله الخومينى الذي يتسع لخمسة ملايين مصل، وعلى مدى السنوات الثلاث تعلق الإيرانيون بصوت الشيخ الطاروطى، ونظرا لإعجابهم الشديد بقوة صوته قاموا بتسجيل إحدى الليالي القرآنية له على شريط كاست يستمع له فيه خمسة ملايين من أفراد الشعب الإيراني، وهكذا صار للشيخ الطاروطى جمهوره الخاص في إيران، ووجدت قاعدة عريضة منه تأخذ بطريقته وبمدرسته في التلاوة، ليكون الشيخ الطاروطى بذلك صاحب مدرسة قرآنية بإيران إلى جانب مدرسة الشيخ عبد الباسط ومدرسة الشيخ محمد رفعت، مما دفع الرئيس الإيراني السابق رافسنجانى إلى منحه وسام التكريم الإيراني أمام حشد كبير من الشعب الإيراني.. وبعد أن صار الشيخ الطاروطى أحد عمالقة القرآن الكريم في عالمنا المعاصر منحته الجامعة الإسلامية البنورية في باكستان الدكتوراه الفخرية، تقديرا لدوره في خدمة القرآن الكريم ليكون بذلك ثاني قارئ يحصل عليها بعد الشيخ عبد الباسط عبد الصمد.

وأخيرا وعن المصحف المرتل يقول الشيخ الطاروطى: "ليس لدي أي مانع من تسجيل المصحف المرتل للإذاعة، إذا ما طلب منى ولكنى سأقوم بصفة شخصية عن

طريق إحدى شركات الكاسيت بتسجيل مصحف مرتل بالاستعانة بأحد علماء القراءات وأعضاء لجنة اختبار القراء بالإذاعة لإجازته من الأزهر الشريف وسأقدمه هدية للإذاعة المصرية .

obeikandl.com

القارئ الشيخ محمد السيد ضيف

ولد القارئ الشيخ محمد السيد ضيف في الثالث عشر من شهر أغسطس عام 1945م بقرية طناح مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية في أسرة متوسطة الدخل ولكن والده الحاج سيد ضيف كان حريصاً كل الحرص على تعليم ابنه القرآن الكريم وعلومه حتى يصبح واحداً من حفظة القرآن الكريم في قرية تعشق القرآن وقرائه، وكانت تتميز باستضافة مشاهير القراء لإحياء ليالي العزاء نظراً لكثرة تعداد سكانها وكثرة المتعلمين فيها، وهذه القرية وقتذاك وحتى اليوم أكبر قرى المنطقة واشتهر أهلها بالتجارة إلى جانب الزراعة وكان أهالي القرية المجاورة لها يتطلعون إليها وينظرون إلى أهلها نظرة احترام لأنها قرية تهتم بالتعليم وارتقى بعض أبنائها أكبر الوظائف على مستوى محافظة الدقهلية، فكان ذلك سبباً في حرص الحاج سيد ضيف في أن يدفع بابنه محمد إلى اشرف مكان وهو كتّاب القرية ليتلقى أعظم كلام وهو القرآن الكريم.

وعندما ما بلغ الابن "محمد" سن السابعة ألحقه والده بالكتّاب بنفس القرية التي ولد بها "طناح" فلم يجد مشقة لأن الكتّاب كان قريباً من البيت. ولأن الله هو الذي يملك تحديد مصائر عباده فقال تعالى: "وكل شيء عنده بمقدار" واستطاع الطفل الصغير ابن السابعة أن يواظب بحب وشغف على التردد صباح ومساء على الكتّاب يحمل المصحف في يده وأحياناً يضمه إلى قلبه كما يقول: "كنت سعيداً كل السعادة لترددي على كتّاب سيدنا وكلما كنت أذهب إلى الكتّاب حاملاً مصحفي في يدي أتخيل أنني سأكون ذا شأن ومكانة بفضل هذا الكتاب الذي هو بيدي فكنت أضمه إلى صدري متخيلاً أنه جزء لا يتجزأ مني لأن فيه مستقبلي في الدنيا والآخرة، كما تعلمت من أهل الفضل الذين قاموا بتحفيظي القرآن وأحكامه، وكانت سعادتي لا توصف وأنا طفل صغير عندما كنت أتم الجزء من القرآن وأراجعه أكثر من مرة على سيدنا حتى أتمكن من القرآن وقبل بلوغي الحادية عشرة كنت بفضل الله حافظاً للقرآن الكريم حفظاً جيداً. وظهرت الموهبة لدي وأنا بالكتّاب فكنت أستغل فرصة اشنغال سيدنا أو تأخره عن الحضور إلى الكتّاب فأتخيل نفسي قارئاً وزملائي مستمعين وأتلو عليهم بعض الآيات

بصوت جميل لفت أنظارهم إليّ فكانوا يلقبونني بالشيخ "مصطفى" أي الشيخ مصطفى إسماعيل لأن المرحوم الشيخ مصطفى إسماعيل كان يأتي كثيراً إلى قريتنا "طناح" لإحياء المآتم ولذلك أثّر فيّ الشيخ مصطفى لأنه كان كثير الحضور إلى بلدتنا وكان أسطورة يتحدث عنه والدي وأصدقاؤه من أهل القرية وأنا أسمع لهم بشغف فالحديث عذب يؤثر في السامع فعزمت النية على أن أكون مثل الشيخ مصطفى وطلبتها من الله، فوقفت ذات ليلة في الظلام الحالك وقلت: يا رب تجعلني قارئاً مشهوراً مثل الشيخ مصطفى إسماعيل، وكان سني وقتها 15 سنة وكأن أبواب السماء كانت مفتّحة على مصارعها واستجاب الله لي وأصبحت قارئاً للقرآن بالإذاعة والتليفزيون وأدعى للمحافل الكبرى، كما يدعى كان المرحوم الشيخ مصطفى ودائماً أتذكر الليلة التي دعوت الله فيها أن أكون مثل هذا القارىء الفذ وخاصة عندما أقلده في جواب أثناء القراءة ويقول لي المستمعون: "والله أنت فكرتنا بالشيخ مصطفى إسماعيل".

وبعد مرحلة الطفولة وظهور علامات الموهبة والنبوغ القرآني للشيخ محمد ضيف ذهب به والده (رحمه الله) إلى قرية "أويش الحجر" مركز المنصورة والتي تبعد عن "طناح" بأكثر من عشرين كيلومتر ليتلقى علوم القرآن وأحكامه والقراءات السبع حتى يتمكن من تلاوة القرآن في السهرات الخاصة التي كان يدعى إليها وهو في الخامسة عشرة من عمره وذلك عند مشايخ وعلماء عائلة الجمل وخلال عامين أصبح الشيخ محمد ملماً بأحكام التلاوة والتجويد والقراءات مما شجعه على قبول الدعوات للقراءة بالمآتم والسهرات بقريته "طناح" والقرى المجاورة لها وفي العشرين من عمره قرأ مع الشيخ حمدي الزامل والشيخ شكري البرعي (رحمهما الله)، يقول الشيخ محمد ضيف: "كان حلماً يراودني ليل نهار أن أقرأ بجوار واحد من اثنين وتجمعني مع أحدهم سهرة قرآنية واحده الأول المرحوم الشيخ حمدي الزامل والثاني المرحوم الشيخ شكري البرعي لأنهما كانا نجمين يضيئان المنطقة التي نشأت بها داخل محافظة الدقهلية، وكان لقربهما من قريتي أثر كبير في حبي الشديد لهما لدرجة أنني كنت أقلد الاثنين في تلاوة واحدة أقرأ آية بطريقة الشيخ شكري والثانية بطريقة الشيخ حمدي،

وتعلمت منهما شيئاً مهماً وهو احترام الزميل حتى ولو كان قريباً مني من حيث محل الإقامة وكان الشيخ حمدي الزامل وهو من قرية محلة "دمنه" والشيخ شكري وهو من قرية "القباب" ونظراً لقرب القريتين جداً كان من الممكن أن يختلف الاثنان في بعض الأمور ولكن لم يحدث شيء من هذا ولم ير أحد منهما إلا الحب والقرب والاحترام المتبادل بينهما وربما هذا يرجع لسبب مهم وهو أن كل واحد منهما يثق بنفسه من حيث التمكن والجماهيرية أو الشعبية وحسن الصوت وقوة الأداء والالتزام في تلاوته والثقة التي كانت تنعكس على تصرفاتهما معاً هي الثقة في الله وفي قدرة الله فكانت التقوى في التلاوة والمعاملة أهم ما يميزهما، ولذلك نجح الاثنان الشيخ حمدي والشيخ شكري في جذب الناس إليهما واحترام الجميع لهما، ولكن الشيخ حمدي الزامل كان بالنسبة لي هو عميد الجامعة التي تخرجت فيها لأن قريته "محلة دمنه" هي الأقرب لقريتي ولأن طبقات صوتي أخذتني إلى الميول بقوة إلى طريقة الشيخ حمدي الذي أخذ شهرة واسعة في مصر والعالم وخاصة بعد التحاقه كقارئ بالإذاعة والتليفزيون".

وكان العامل الرئيسي في مساعدة الشيخ محمد ضيف على الشهرة والاستمرار كقارئ وثقل موهبته هو تواضعه في قرية كبيرة بها نسبة عالية من الموظفين أرباب الوظائف المرموقة، مما جعل أهالي القرية المولعين بمشاهير القراء يأملون في أن يخرج من أبنائها واحد يكون في شهرة الشيخ مصطفى والشيخ البهيتمي والشيخ شعيشع وغيرهم من عمالق القراء، وبدأ الشيخ محمد ضيف مقلداً لأكثر من قارىء معتمداً على ذكائه وسرعة البديهة التي ساعدته على الإستمرار بقوة وفي البداية لأن حسن التصرف قد يسعف أحياناً ولأن لكل قرية قارئها المفضل فكان الشيخ محمد يبدأ بمدرسة الشيخ مصطفى والتي منها الشيخ حمدي الزامل فإذا انسجم المستمعون مع التلاوة استمر الشيخ محمد حتى النهاية وإذا وجد منهم شوقاً إلى ما يشبع روحهم زادهم بقرار أو أكثر بطريقة الشيخ محمد رفعت، كما لو أن السامع يستمع إلى صوت الشيخ رفعت لشدة الإتقان البارع المحكم الذي ينبىء عن ذكاءه وتمكن الشيخ ضيف كل هذا كوّن شخصية الشيخ محمد ضيف القرآنية حتى أصبح أحد قراء محافظة

الدقهلية ومحافظات الوجه البحري وذاع صيته وانتشرت شهرته، وأصبح له لونه الخاص الذي يميّزه بعد أن تخلص من التقليد رويداً رويداً لأنه رأى القارئ إذا بدأ مقلداً بعدها يجب أن تكون له شخصيته المستقلة.

لم يخف الشيخ ضيف سراً عندما قال: ".. ولم أكن أتوقع أبداً أن يأتي اليوم الذي أكون فيه قارئاً بالإذاعة والتليفزيون لأنني عندما كنت أستمع إلى أعلام القراء أمثال الشيخ أبو العينين شعيشع والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ البنا والشيخ عبد الباسط وغيرهم من نجوم التلاوة كنت أعتبر نفسي مستمعاً لهم ولما كنت أجلس مع أحدهم تتملكني الهيبة والرجفة لما لديهم من وقار وجلال وعزة وقوة استمدوها من وقار وجلال وعزة القرآن".. ومرت الأيام ورحل كل هؤلاء العمالقة وبقيت ذكرياتهم الطيبة في نفس الشيخ محمد ضيف وفي نفوس الملايين من المستعين.. والتحق الشيخ ضيف بالإذاعة كقارئ بها ثم بالتليفزيون، وأصبح واحداً من مشاهير القراء في مصر والعالم كله هذا بفضل الله ثم بفضل الأجهزة الحديثة التي جعلت العالم كقرية صغيرة جداً

وفي عام 1984م التحق الشيخ محمد السيد ضيف بالإذاعة ونال إعجاب أعضاء اللجنة لأنه تشبع بطريقة الشيخ حمدي الزامل وصارحوه بهذا فكان سعيداً لأنه متواضع جداً ومحب للشيخ حمدي بحجم تواضعه ولكن لجنة اختبار القراء بالإذاعة وجهوه ببعض النصائح وأمهلوه ستة أشهر حتى يتمكن من دراسة المقامات الموسيقية دراسة جيدة ويثقل نفسه حتى يستطيع أن يحصل على تصريح اللجنة له بتسجيل نصف ساعة للعرض مرة أخرى لمعرفة إمكاناته كلها من خلال 30 دقيقة وبعد 6 شهور عاد إلى اللجنة للاختبار، فاعتمد كقارئ بالإذاعة ولكن قراءات قصيرة وظل كذلك حتى تقدم بطلب إلى اللجنة للسماح له بتسجيل نصف ساعة للعرض لمعرفة ما إذا كان يستطيع أن يقرأ نصف ساعة، بالإضافة إلى الإذاعات الخارجية على الهواء فسمح له المسئولون وتم عرض الشريط على اللجنة فأجازوا له الشريط واعتمد كقارئ قراءات طويلة وخارجية على الهواء مباشرة ليكون قارئاً معروفاً في جميع دول العالم ولم يتبق إلا أن يكون متحدثاً بنعمة الله عليه ويتقي الله حيثما كان ويذكر

نعمة الله عليه.

ومنذ أكثر من عشرين عاماً والشيخ محمد السيد ضيف يزور المسلمين في شتى أنحاء الدنيا لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك في أشهر المساجد والمراكز الإسلامية سافر إلى أمريكا قبل أن يلتحق بالإذاعة من خلال مسابقة عقدت بشئون القرآن بوزارة الأوقاف لإبعاث القراء إلى الخارج وكان ترتيبه الثالث على الجمهورية وقرأ بأشهر المساجد في كثير من الدول العربية والإفريقية سافر مع المرحوم الشيخ محمود علي البنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1978م وكانت ذكرياته مع الشيخ البنا بمثابة وسام على صدره ثم سافر إلى كثير من دول شمال آسيا ودول الخليج العربي وسافر مبعوثاً من قبل وزارة الأوقاف إلى العديد من الدول التي بها جاليات إسلامية ضخمة، ويقول الشيخ ضيف: "تأثرت كثيراً وفاضت بالدمع عيناي لما وجدت المسلمين بالمركز الإسلامي بلندن متعطشين لسماع القرآن ويبكون تأثراً بكلام الله المعجز وسبحان الله يسمعون القرآن ويفهمونه ويطربون بموسيقاه الداخلية وبالنغم والمقامات وأداء القارئ بخشوع وخاصة إذا كان القارئ متأثراً بما يقول وهذا الإقبال النفسي والروحي منهم جعلني أقوم بتسجيل القرآن كاملاً مجوداً وأهديته لهم ولكل مسلمي العالم وخاصة الجاليات المسلمة في بلاد الغربة التي يشعر فيها المسلم بالأنسة مع القرآن الذي يجمع شمل النفس ويجمع القلوب المؤمنة حوله وهذا هو سر إعجازه فالحمد لله على هذه النعمة العظيمة التي مكننا منها ربنا وأدعو الله أن يهب كل الناس نعمة القرآن وحفظه حتى يرضى الله عنا جميعاً. وأدعو الله أن يهبنا رضاه ورضا خلقه، لأن الناس شهود الله في أرضه وهذا يذكرني بما قاله الإمام الفاضل الشيخ متولي الشعراوي عني في إحدى الصحف: ".. ومن القراء الجدد يعجبني الشيخ محمد السيد ضيف الذي يجمع بين القديم والحديث في تلاوته" وهذا وسام أفخر به ويضاف إلى وسام حب الناس لي وخاصة أهل قريتي "طناح" مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية".

ويعتّز الشيخ ضيف بتسجيلاته التي تزيد على عشرة آلاف ساعة قام بتسجيلها في المآتم والحفلات بمساعدة نجله محمد الذي يعمل مذيعاً خاصاً لوالده في السهرات.

obeikandl.com

القارئ الشيخ محمد حصان

قضى الشيخ حصّان خمسة عشر عاماً قارئاً للقرآن في المآتم والسهرات والمناسبات المختلفة استطاع خلالها أن يبني مجداً وشهرة بالجهد والعرق والإلتزام وعزة النفس والتقوى في التلاوة .. مع الحفاظ على شيء غال لا يكلف صاحبه شيئاً هو حب الناس. فاصبح هو القارئ المفضل للقاعدة العريضة من الناس بعد رحيل الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ الحصري لأنه انفرد بعدة مميزات أهلته لأن يكون صاحب مدرسة في فن التلاوة وحسن الأداء وجماله وعذوبة صوته

ولد القارئ الشيخ محمد عبد العزيز حصّان قارئ المسجد الأحمدي بطنطا، في الثامن والعشرين من أغسطس عام 1928م في قرية "الفرستق" بمركز كفر الزيات محافظة الغربية، التي أنجبت الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ الحصري. والاثنان من قراء الرعيل الأول بالإذاعة المصرية وكل منهما عميد لمدرسة قرآنية فريدة .. ويذكر لهما التاريخ القرآني أنهما وضعا محافظة الغربية على الخريطة العالمية في مجال تلاوة القرآن الكريم.

حفظ الشيخ حصّان القرآن الكريم وهو ابن السابعة ساعده على ذلك تفرغه الكامل لحفظ القرآن الكريم بسبب فقد البصر، فكان ذهنه متفرغاً لشيء واحد وهو حفظ كتاب الله عز وجل.. بدأت علامات النبوغ والذكاء تظهر عليه وهو طفل صغير مما دفع الشيخ علي زلط الصديق المخلص للحاج عبد العزيز لأن يشجعه على الذهاب بابنه "محمد" إلى كتّاب الشيخ عرفه الرشيدي رحمه الله ليحفظه القرآن الكريم، كانت قرية "قسطا" المجاورة لقرية "الفرستق" قرية مشهورة نظراً لوجود كتّاب الشيخ عرفه الرشيدي بها. وكان الشيخ محمد يتردد كل يوم على الكتّاب سيراً على الأقدام بصحبة والده المرحوم الحاج عبد العزيز. يقول الشيخ الحصّان: ".. ولأنني كنت غير مبصر لقبني أهالي المنطقة بالشيخ محمد رغم صغر سني فكنت أشعر بالفخر والاعتزاز بالنفس والوقار والرجولة المبكرة، وأنا في الخامسة من عمري، وكنت محباً للقرآن بطريقة لا حدود لها جعلت الناس ينظرون إليّ نظرة تقدير واحترام، في البيت وفي القرية وفي الكتّاب مما زادني حباً للقرآن وحفظه، وهنا فطنت إلى أنني لا أساوي شيئاً

بدون القرآن الذي به سكون في أعلى عليين وعلى قمة المجد والعز في الدنيا والآخرة.. كل ذلك شجعني وقوى عزيمتي وإرادتي على حفظ كتاب الله في فترة وجيزة قبل أن أكمل سن السابعة. كل ذلك بفضل من الله عز وجل الذي أدين له بالفضل كله والخير كله".

ولم يتوقف طموح هذا الفتى الموهوب الشيخ حصان عند هذا الحد من التفوق، ولكنه كان دءوباً صابراً جلداً طموحاً في الوقت نفسه متفائلاً لا يعرف اليأس إليه طريقاً. تعلم القراءات السبع وحفظ الشاطبية في مدة لا تزيد على عامين فقط فأصبح عالماً بأحكام القرآن قبل العاشرة من عمره ليثبت للجميع أنه يستحق أن يلقب بالشيخ "محمد".. لم يكتف بهذا الإنجاز الذي كان حلماً يراود أباه والمقربين إليه من الأهل والجيران والأصدقاء.. وإنما ظل يتردد على الشيخ عرفه ليراجع عليه كل يوم قدراً من القرآن لعلمه بأن القرآن يحتاج إلى مراجعة دائمة حتى لا يفر من صاحبه، لم ينل الجهد ومشقة السير من الشيخ محمد الذي كان ييسر على نفسه طول المسافة بين قريته وقسطا فكان يتلو القرآن بصوت وتجويد وتنغيم بالسليقة التي اكتسبها عن طريق سماعه لمشاهير قراء الرعيل الأول بالإذاعة متخيلاً أنه أحد هؤلاء القراء وكان الشيخ عرفه يطلب منه بعد المراجعة أن يتلو بعض الآيات بصوته الجميل العذب حتى يدخل الثقة بنفسه ويعلمه أحكام التلاوة التي ستمكنه من القرآن وتلاوته.. ويقول الشيخ حصان: "كنت منطوياً على نفسي وأنا صغير قليل الأصدقاء ومجالسة الناس، لأنني كنت مشغولاً بحفظي للقرآن وتلاوته في سهرة بسيطة إن وجد. وكنت حريصاً على الصلاة في وقتها بالمنزل وأحياناً بالمسجد. ولأن شيخي كان فخوراً بي كتلميذ له كان يتتبع خطواتي نحو المستقبل فلم ينقطع سؤاله عني وزيارته لي والمراجعة التي هي الأساس المتين للذي يريد أن يتمكن من القرآن وذات يوم قال لي الشيخ عرفه: يا شيخ محمد لي صديق اسمه عبد الرحمن بك رمضان وجّه لي دعوة لحضور حفل ديني سيحضره مشاهير القراء فما رأيك لو حضرت معي هذه السهرة وتقرأ لك عشر حتى يتعرف عليك كبار الموظفين ومشاهير القراء إنها فرصة طيبة فوافقت وذهبت مع الشيخ عرفه وقرأت ما تيسر من القرآن فأعجب بي الحاضرون وخاصة عبد الرحمن

بك رمضان لأنه كان مستمعاً متخصصاً وعلى خبرة ودراية كبيرة بفن التلاوة فقال عبد الرحمن بك يا شيخ عرفه الولد الممتاز الذي قرأ الآن اسمه إيه فقال اسمه محمد عبد العزيز ومن الفرستق قال يا شيخ عرفه اهتم به لأن مستقبله كبير جداً وستثبت الأيام ذلك، وهو أمانة في عنقك ومرت الأيام بحلوها ومرها وكانت عناية الله تلازمني أينما كنت وتحققت نبوءة الرجل وأصبحت كما قال بفضل الله عز وجل"

إن وجود عملاقين بالمنطقة التي نشأ بها الشيخ حصّان هما الشيخ مصطفى والشيخ الحصري كانا بمثابة أصل تفرع عنه فرع أورق وأثمر ثمراً طيباً اغتذى منه الجميع فالشيخ مصطفى إسماعيل (رحمه الله) كان أحد اثنين أثرا في الشيخ حصّان الذي قلده في البداية وتعلق به وبطريقة أدائه حتى أنه كان متيماً به شغوفاً بسماعه لدرجة دعته يرى في المنام أنه جالس على كرسي القراءة ويقرأ كما لو أن الشيخ مصطفى هو صاحب الصوت والآلاف يجلسون أمامه يستمتعون بحسن تلاوته ويرددون عبارات الإعجاب والتشجيع صادرة من أعماق القلوب، ويستيقظ الشيخ حصّان على حد قوله. بعد مشوار طويل مع تلاوة القرآن على مدى خمسة عشر عاماً منذ سن الخامسة عشرة وحتى الثلاثين قضى الشيخ حصّان خمسة عشر عاماً قارئاً للقرآن في المآتم والسهرات والمناسبات المختلفة استطاع خلالها أن يبني مجداً وشهرة بالجهد والعرق والالتزام وعزة النفس والتقوى في التلاوة .. مع الحفاظ على شيء غال لا يكلف صاحبه شيئاً هو حب الناس. فأصبح هو القارئ المفضل للقاعدة العريضة من الناس بعد رحيل الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ الحصري لأنه انفرد بعدة مميزات أهلته لأن يكون صاحب مدرسة في فن التلاوة وحسن الأداء وجماله وعذوبة صوته ليلتحق كثير من القراء غير الإذاعيين بمدرسته وقليل من الإذاعيين يحاول أن يستعين ببعض وقفه الذي تميز به والذي جعل أحد الدارسين بالجامعة والباحثين في علوم القرآن يحصل على رسالة الدكتوراة عن الشيخ حصّان في الوقف والابتداء تحت عنوان التصوير النغمي للقرآن الكريم (علم التنغيم) عام 1990م وهو الدكتور العيسوي محمد نجا بجامعة الملك عبد العزيز آل سعود بالمملكة العربية السعودية ويقول عنه أستاذ الوقف والابتداء والتلوين النغمي: "يميز الشيخ حصّان

بدايته بقوة تهز المشاعر وتخطف الألباب وتنخلع بها الأفئدة لينذر الغافل ويوقظ القلب الساكن لتطير روح السامع معه في ملكوت آي الكتاب الخالد بإبداع صوت دافئ معبر خاشع رقيق تقشعر منه الجلود وتظهر براعة وموهبة الشيخ حصّان الفذة في شدة إحكام وقفه الذي لا يخل بالمعنى ولا بالإحكام فيعطيك معنى جديداً وكأنه يفسر القرآن تفسيراً يتفرد به تجعلك تقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ولقد أطلق عليه القارئ الفقيه لأنه يبتكر جديداً في الوقف الذي لم يجرؤ أيّ أحد عليه لأنه يحتاج إلى براعة وإحساس وتلوين تنسحب معه الأرواح التقية".

وبعد هذا التألق وهذه الشهرة وكفاح ومثابرة كان لا بد من أن ينتقل الشيخ حصّان من "الفرستق" إلى مدينة كفر الزيات لسهولة الاتصال بجماهيره ومحبيه وعشاق فنه والاستماع إلى تلاوته، بعد هذا التحرك إلى مدينة كفر الزيات دخل الشيخ حصّان دائرة التنافس بقوة واقتدار مع عدد من مشاهير القراء أمثال الشيخ غلوش والشيخ الزامل وغيرهم من الكبار والشيخ سعيد عبد الصمد الزناتي وكلهم كانوا أصحاب مدارس لا يستهان بهم ورغم ذلك لم نسمع أن أحدهم خرج من سهرة وهو على خلاف مع زميله مع شدة وضراوة المنافسة التي كانت تشبه المواقع الحربية كانت كل سهرة بمثابة موقعة تسمى وتعرف بالزمان والمكان لأن طرفيها كانا اثنين من هؤلاء إن لم يكونوا ثلاثة فما ظنك بسهرة تضم اثنين أو ثلاثة من هؤلاء أثناء العصر الذهبي لهم جميعاً. وكلهم يشهد بمدى الحب والاحترام والتقدير فيما بينهم. حفلت منطقة الوجه البحري بهؤلاء وغيرهم من أساطين القراء في الستينيات والسبعينيات وكانت المنافسة بينهم شريفة يحكمها العقل والخلق النبيل كما يذكر الشيخ حصّان.

يقول الشيخ حصان: ".. وهكذا تعلمنا من المرحوم الشيخ مصطفى إسماعيل والمرحوم الشيخ الحصري الذي كان لما يأتي إلى قريتنا أو قرية مجاورة لنا لإحياء سهرة، كان يطلب مني أن أقرأ معه ويقول يا شيخ محمد نفسي أسمعك ولو عشر دقائق وبالمرة تساعدني لأنني مجهد، فاشعر أن الشيخ الحصري لا يريد المساعدة لأنه ليس مجهداً ولكنه يريد أن يشجعني ويرفع من حالتي المعنوية بأسلوب رفيع جداً لا يصدر إلا من أمثاله الكبار الواثقين بأنفسهم وقدراتهم فالشيخ الحصري (رحمه الله) كانت لديه

الإمكانات التي تؤهله وتساعده على أن يقرأ لأكثر من ثلاث ساعات متواصلة بلا ملل أو كلل، وعندما كان يشعر بأنني اقتربت من الختام كان يطلب مني أن أستمر في التلاوة ليشعرني بأنني قارئ كبير مثله رغم صغر سني"،

ذاع صيت الشيخ حصّان واتسعت شهرته، فالموهبة لا تعرف الحدود ولا المسافات، تطير بصاحبها فتسابق الرياح وتناطح السحاب وخاصة إذا كانت لواحد مثل القارئ الموهوب الشيخ حصّان: قبل أن يلتحق بالإذاعة تدفقت عليه الدعوات من كل محافظات مصر، وفي إحدى السهرات بمدينة كفر الزيات تألق الشيخ حصّان وكان الأستاذ عبد الرحمن سلامه أحد الحاضرين فانبهر بالمستوى العالي والأداء القوي والصوت المعبر المؤثر الشجي لهذا القارئ الفذ فأشار عليه بالتقدم للإذاعة ليكون قارئاً بها.. يقول الشيخ حصّان: ".. وأثناء القراءة في مأتم والد الأستاذ عبد الرحمن سلامه بكفر الزيات قال لي يا شيخ محمد أنت لا تقل شيئاً عن مشاهير القراء بالإذاعة فلما لم تتقدم للإذاعة لتقرأ بها حتى يسمعك الملايين من الناس، فقلت له: يا أستاذ عبد الرحمن عندما يحين الموعد ويأذن ربنا، فقال ومن يعلم، قد تكون مشيئة الله هي التي جعلتني أحدثك في هذا الموضوع، يا سيدي لي صديق وزميل في العمل بديوان الموظفين بالقاهرة ويعرف المسئولين بالإذاعة ومن الممكن أن نساعدك كلنا حتى تكون قارئاً بالإذاعة لأنك تتميز بكل المؤهلات التي تمكنك من دخول الإذاعة، وفعلاً كتب الأستاذ عبد الرحمن الطلب وقدمه بنفسه نيابة عني وجاءني خطاب بموعد الاختبار أمام لجنة القراء في يناير 1964م. ولكن اللجنة أعطتني مهلة لمدة 6 شهور عدت بعدها للاختبار بعد ما نفذت النصائح التي قدمها لي بعض أعضاء اللجّنة بكل دقة وكانت نصائح مفيدة جداً تقبلتها بارتياح واعتبرتها تفضلاً من أصحاب الفضيلة وتوجيها رشيداً أثقلني ومكنني وأفادني وجعلني أحصل على مرتبة الامتياز في الاختبار الثاني وكان عام 1964م بداية لتاريخي الإذاعي الذي به عرفني الملايين من خلال تلاوتي لقرآن الفجر والجمعة والمناسبات المختلفة".

لم تغير الإذاعة من معاملة الشيخ حصّان لعشاق فن أدائه وسماع صوته ولم تضف جديداً إليه لأنه منذ كان طفلاً كان يشبه المشاهير من القراء في كل شيء

وخاصة حسن المظهر وعزة النفس وقوة الشخصية التي استمدها من عظمة كتاب الله بالإضافة إلى جمال الصوت ومواهب متعددة ظهرت خلال أدائه العالي الرشيق المحكم الموزون، وللشيخ حصّان ذكريات مع مدينة طنطا يقف عندها خاشعاً باكيا، وبها حافظ على القرآن بتعلم علومه وتجويده وبها يلتقي مع عشاق صوته والاستماع إليه مرة كل أسبوع وبها حظي بالخير كله عندما جاءه تكليف بأن يكون قارئاً للسورة بأشهر مساجد مصر يقول الشيخ حصّان: "ومن حسن حظي أن منّ الله عليّ وجعلني خادماً للقرآن وقارئاً له".

ونظراً لظروف الشيخ حصّان والتي ترتب عليها فقد البصر وهو صغير كان لابد أن يكون هناك جندي ليس مجهولاً لاعتراف الشيخ حصّان بأنه جزء منه لا يتجزأ وساعده الأيمن وعلى حد أدب الشيخ حصّان في التعبير: "هو بمثابة المصحف الذي أعتمد عليه في مراجعة القرآن ومن منا يجرؤ على الاستغناء عن متابعة القرآن بالمصحف الشريف، ودائماً أدعو الله أن يجزي الحاج عبد الغني من حفظة القرآن الكريم المجيدين بإتقان لأحكامه وهو دارس لعلوم القرآن وقراءاته".

وكانت للشيخ حصان جولات على المستوى الدولي فسافر إلى كثير من الدول العربية والإسلامية وخاصة دول الخليج العربي التي تعتبر هو الوطن الثاني بعد مصر في قلب الشيخ حصّان لأنه كان يشعر بالحب والأمان بينهم ولم يشعر هناك بالغربة نظراً لحسن المعاملة وشدة الإعجاب والتقدير لأهل القرآن.. يقول الشيخ حصّان: "... وسرني في رحلاتي إلى دول الخليج العربي فرط تقديرهم لقراء القرآن المصريين ومعسول كلامهم عن كوكبة الرعيل الأول من قراء الإذاعة المصرية وشدة حبهم لهؤلاء القراء أمثال الشيخ عبد الباسط الذي يعتبر جبلاً شامخاً في نظرهم والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ محمد المنشاوي والشيخ البنا والشيخ النقشبندي رحمهم الله وغيرهم من أصحاب الفضيلة وخاصة فضيلة الشيخ أبو العينين شعيشع الثمرة الزكية من بستان ما زلنا نستنشق عبيره المادي من خلال زهرة تستحق التكريم صباح كل يوم اسمها أبو العينين شعيشع".

إن السعادة كلها ليست في الشهرة وحب الناس فقط وإنما يضاف إلى ذلك القرآن والدفء العائلي لأن المال والبنون زينة الحياة الدنيا كما جاء في القرآن الكريم وأغلى

اللحظات وأمتعها في حياة الشيخ حصّان هي لحظات يجتمع فيها أفراد أسرته في وقت واحد بمنزله بكفر الزيات وخاصة الأحفاد الذين يطوفون حوله كطواف الحجيج حول الكعبة الشريفة لا يشعر الطائف بمشقة الطواف ولا هي تمل الملايين من الطائفين الذين كلما طافوا زاد النور وتصاعدت أعمدته إلى السماء هكذا الشيخ حصّان كلما ازداد مرح أحفاده حوله طارت نفسه فرحاً وسروراً والحب المتدفق من قلب الشيخ حصّان يجعل أنهاراً من البر تتدفق عليه من كل أفراد أسرته فتروي قلبه وتنعش روحه فتساعده على الإبداع في التلاوة، كلهم يهتم بتاريخه ومشوار حياته ويعمل على راحته وإدخال السرور عليه وخاصة المهندس إبراهيم محمد عبد العزيز حصّان زاده الله بسطة في العلم والصحة لما يقدم لأبيه من بر وطاعة وما يقدم للمسلمين ومحبي الشيخ حصّان من تسجيلات وتراث حصّاني يزيد على 10 آلاف ساعة، ولم يترك المهندس إبراهيم تلاوة طويلة كانت أم قصيرة إلا وقام بتسجيلها تسجيلاً رائعاً نقياً واضحاً ولم يترك مناسبة رسمية أو غير رسمية إلا وقام بتسجيلها.

obeikandl.com

القارئ الشيط عبد الناصر حرك

الشيخ عبد الناصر له أدائه المتطور في شكله الجديد والطريقة التي تميزه استفاد من خبرة سابقيه وأبقى لنا صوتاً جديداً وأداءً جديداً.

ولد القارئ الشيخ عبد الناصر سعد عبد الباسط حرك بقرية شبرا اليمن مركز زفتى محافظة الغربية في الأول من يناير عام 1977 وبدأ حفظ القران على يد جدة الشيخ سيد حرك ثم أتمه في الكتاب على يد الشيخ عبد الغنى سرحان وكان يعامله معاملة خاصة لأنه كان متنبئا له بشأن عظيم في عالم التلاوة ومن المعلمين الذين لهم فضل عليه الشيخ أبو العنين شعيشع، الشيخ سيد احمد السيسى والشيخ عيد أبو حسين والشيخ أحمد الهلباوى شيخ التجويد، ألحقه والده بالتعليم الأساسي بالقرية ثم بعد ذلك ألحقه بالمعهد الديني بقرية (شبراملس) كي ينمى حفظه للقران وبالطبع معروف أن عائلة (آل حرك) مشهود لها بالصوت الجميل من قبل القرية فكان الطفل عبد الناصر موهوب منذ الصغر يقرء كل صباح في إذاعة المعهد الديني لدرجة أنه لفت أنظار الجميع بموهبته في الصوت ويقرأ وكأن الشيخ راغب غلوش هو الذي يقرأ لتعلقه في بدايته بالشيخ غلوش فكان المعهد لقربه من الطريق العام تتوقف السيارات قليلا من الوقت عند قراءة الفتى الموهوب في إذاعة المعهد كي يسمعوه كل من هو أتى سواء قريب أم بعيد وذلك لعذوبة صوته ثم أتم دراسته حتى التحق بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالمنصورة بعد ذلك تخرج فيها وعين بوزارة الأوقاف إمام وخطيب وذلك بفضل القران الكريم عليه.

وكرم الشيخ عبد الناصر حرك من قبل الرئيس حسنى مبارك أربع مرات مختلفين والخامسة في محافظته (الغربية) المرة الأولى في الحفلة المعروفة إلا وهى ليلة القدر عام 1991 وثاني حفلة في ذكرى الإسراء والمعراج عام 1993 وهى التي لم يعثر عليها والحفلة الثالثة في المولد النبوي الشريف عام 1995 والحفلة الرابعة أيضا في مولد النبوي عام 1998 وبمناسبة تكريم الرئيس مبارك للفتى الموهوب عبد الناصر أهدى اللواء وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى آنذاك تأشيرة حج بيت الله الحرام لوالده كما أهداه أيضا وزير الحج والعمرة بالأوقاف السعودية بعض من

الجوائز منها ما هو مادي ومنها ما هو عيني ومعنوي أهداه جزء من كسوة الكعبة الشريفة التي لا تهدى إلا للوزراء والسياسيين وبفضل القران وموهبته في الصوت أهدوه أيضا بعض الأمراء السعوديين ببعض الهدايا وبعد قراءته أمام السيد حسنى مبارك بدا الفتى الموهوب ينطلق ويقرا في المحافل وانهالت عليه الدعوات والحفلات من محافظات مصر وهو في الصغر وكان محافظ الغربية يدعوه لكي يقرأ في الحفلات الرسمية للمحافظة وزامل قراء مشهورين وتأثر الشيخ عبد الناصر حرك في بدايته بالشيخ غلوش والشيخ بسيوني لورودهم ومجيئهم في مآتم وعزاء بقرى مجاورة له.

وقد زامل الشيخ عبد الناصر حرك من القراء أمثال الشخ غلوش في مآتم عديدة وزامل الشيخ المرحوم الشحات محمد أنور وهو في طفولته ومن القراء أيضا الدكتور نعينع والشيخ الطاروطى والشيخ الليثي (رحمه الله) والشيخ بسيونى والشيخ حصان عليه (رحمة الله) والشيخ عصفور والخشت ومحمود على فرج وأبو الوفا الصعيدي والدكتور فرج الله الشاذلي وكثير من القراء الإذاعيين وغير الإذاعيين. ولقب الشيخ عبد الناصر في بعض الأوقات (بغلوش الصغير) وأيضا (بدكتور المدرسة الغلوشية).. ويقول الشيخ عبد الناصر بان التقليد في البداية لأي قاري ناشئ ليس عيبا ولكن العيب هو بان يتمادى ويستمر في التقليد وما من قارئ إلا ونشأ مقلدا على سبيل المثال الشيخ غلوش نشاء مقلدا للشيخ مصطفى إسماعيل وحاليا له طريقته الخاصة التي تميزه عن غيره فالشيخ عبد الناصر حاليا له أدائه أيضا المتطور في شكله الجديد والطريقة التي تميزه استفاد من خبرة سابقيه وأبقى لنا صوت جديد وأداء جديد.

وسافر الشيخ عبد الناصر حرك إلى كثير من البلدان العربية والأجنبية منها السعودية لأداء عمرة رجب هو والشيخ الطاروطى بأسرتهما ومن الدول بلجيكا وفرنسا وتايلاند واستراليا لإحياء ليالي شهر رمضان ودول أخرى، وقد التحق الشيخ بالإذاعة المصرية بعد أربع مرات تقريبًا من الاختبارات للجنة الموحدة وفى لجنة 1/11/2009 اعتمدته اللجنة كي يسجل له نصف ساعة وها نحن في القريب بمشيئة الله منتظرين قراءته على الهواء من تلاوات في قران الفجر وقران الجمعة والحفلات

والأمسيات فإلى الإمام مع أهل القرآن والأغرب من ذلك أن الشيخ اعتمد وقرا بإذاعة صوت الإسلام باستراليا قبل إذاعة القران الكريم بمصر، أيضا اختارته وزارة الأوقاف المصرية في الأذان الموحد ضمن المختارين كي يؤذن من اكبر مساجد مصر (الأزهر الشريف - والحسين) عبر إذاعة القاهرة الكبرى وقرأ الشيخ بقنوات فضائية عديدة منها قناة الفجر وقناة الحافظ وجاءت إليه قناة الفرقان كي تسجل معه لقاء وحديث عن رحلته مع التلاوة والقرآن.. ويذكر الشيخ أن له أخوين من الذكور (وائل) من مواليد 1980 خريج (ليسانس آداب وتربية قسم إنجليزي) ويتمتع بصوت جميل وكرمه أيضا الرئيس مبارك في ليلة القدر عام 1994 وهو من حفظة كتاب الله إلا أنه اتجه اتجاها آخر غير اتجاه التلاوة والثاني (محمود) من مواليد 1985 ويتمتع هو الآخر بنفس الموهبة وسيسلك مسلك القراءة قريبا إن شاء الله وهو الآن في مرحلة إعداد وتأهيل من الشيخ عبد الناصر لكي يكون متقنا للتلاوة في وسط القراء.. ويذكر الشيخ بان كل ما فيه من نجاح هو من كرم الله عز وجل عليه وببركة دعاء والديه وتشجيع محبيه له.

أدام الله الصحة والعافية على الشيخ وجعل قراءته في ميزان حسناته ووفقه لخدمة كتاب الله عز وجل.

obeikandl.com

القارئ الشيخ عبد المتعال منصور عرفة

كان الشيخ عبد المتعال عذب الصوت، يقرأ القرءان تسمعه غضاً طرياً سجله على شرائط برواية حفص عن عاصم ولكنه أوصى بعدم بيعها وعدم التربح منها وأجاز طبعها وإهداءها لمن يشاء وبدون مقابل.

ولد بقرية بني عديات القبلية إحدى قري محافظة أسيوط في الثامن من ذي الحجة عام 1345 هـ والثامن من يونيو عام 1927 م، هذه القرية التي اشتهرت باسم قرية العلماء وذلك لإنجابها العديد من العلماء الأفاضل على رأسهم فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية الأسبق، والتحق بأحد كتاتيب القرية عندما كان عمره خمس سنوات وفي سبتمبر 1936 عندما كان عمره تسع سنوات أتم حفظ القرءان وأجاد ترتيله. وفي نفس العام التحق بالمدرسة الإلزامية التي لم يكن يوجد غيرها في القرية ثم التحق بمعهد بني عديات الأزهري الذي كان معهداً أهلياً آنذاك حيث درس فيه التجويد والقراءات السبع وعلوم الفقه والحديث والتوحيد وبعضاً من علوم الصرف والبلاغة والعروض والقوافي وحفظ فيه الكثير من المتون منها: متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للشيخ القاسم الشاطبي، ومتن الخريدة وجوهرة التوحيد، ومتن الجوهر المكنون في علوم البلاغة الثلاثة، ومتن التحفة والجزرية في التجويد، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني في فقه المالكية

وفي عام 1945 افتتح أول قسم في تاريخ الأزهر للقراءات بكلية اللغة العربية فسافر الشيخ منصور إلى القاهرة والتحق به في نفس الوقت الذي التحق أيضاً بالقسم العام بالأزهر لتلقي العلوم التي لا تدرس في قسم القراءات.. وفي عام 1949 حصل على الشهادة العالية من قسم القراءات وفي عام 1953 حصل على شهادة تخصص القراءات للدفعة الأولي التي تخرجت من القسم وعين في نفس العام مدرساً بالقسم الذي تخرج فيه. وفي عام 1954 حصل على شهادة العالمية من الأزهر والتي كانت سلماً لعضوية هيئة كبار العلماء. ثم اختاره الأزهر مبعوثاً إلى السودان حيث عمل هناك ناشراً للعلم النافع وذلك خلال الفترة من 1954 إلي 1957 قبل أن يعود للعمل بمعهد المنيا الأزهري.. وفي عام 1957 عقدت مسابقة بالأزهر لتعيين علماء مراقبين

بالكادر الفني العالي فاجتازها بتفوق وعين مراقباً بالأزهر ثم انتدب للعمل في بعثة الأزهر بالجزائر فمكث هناك من عام 1963 حتى 1967 للتدريس بالمعاهد الدينية التي أنشئت على إثر استقلالها وعاد إلى القاهرة فعمل في جامعة الأزهر في تدريس مادة التجويد في كلياته المختلفة فعمل في سلك التدريس وعمل أيضاً في السلك الإداري وتدرج في المناصب من وكيل لمعهد القراءات في شبرا وذلك في 1969 حتي أصبح شيخاً لنفس المعهد عام 1975 قبل أن يعين شيخاً للمقارئ المصرية لتعليم القراءات.

ولما أنشئت إدارة لشئون القرءان الكريم بالأزهر الشريف انتدب الشيخ عرفة للعمل بها مديراً مساعداً عام 1977 مع احتفاظه بمشيخة المعهد ثم مديراً عاماً لإدارة شئون القرءان حتى عام 1985 حيث شاء الله أن يشرفه بمدينة رسول الله صلي الله عليه وسلم وأن يصله بخدمة القرءان الكريم وذلك من خلال عمله مستشاراً بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومديراً لمراقبة النص القرآني الكريم بالمجمع. وكان قد رشحه للعمل هناك شيخ المقارئ المصرية العلامة فضيلة الشيخ عامر عثمان عندما ضعفت صحته وعاد إلي القاهرة فتولى مهامه بالمجمع بالمدينة المنورة علي ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام.

اجتمع الشيخ عبد المتعال منصور مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود أكثر من مرة في مجال مراجعة المصحف الشريف، فقد اشترك الشيخ عبد المتعال منصور عرفة من قبل في مراجعة أول مصحف للأزهر الشريف بتوجيه من صاحب الفضيلة الأمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر وقتها وبتكليف من مجمع البحوث الإسلامية وذلك بالاشتراك مع مجموعة من العلماء الأفاضل على رأسهم فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي وفضيلة الشيخ سليمان الصغير وفضيلة الشيخ محمد رشاد وفضيلة الشيخ محمد السيد وفا. ونظراً لقرب المطابع الأميرية من سكن الشيخ عبد المتعال فكثيراً ما شرف منزله وعمر باجتماع أعضاء هذه اللجنة فيه.. أما في مجال مراجعة القرءان الكريم برواية ورش عن الإمام نافع فقد قام فضيلته برئاسة لجنة لتعديل وضبط ومراجعة المصحف الشريف وذلك بإدارة إحياء التراث الإسلامي

بدولة قطر مع مجموعة من الشيوخ الأجلاء.

كان للشيخ عبد المتعال نشاط في مجال الدعوة إلى الله تعالى هذا وقد كان للشيخ عبد المتعال العديد من النشاطات بعيداً عن مجال العمل الوظيفي. فقد كان (رحمه الله) رئيساً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم والتي من خلالها تم فتح المساجد في محافظة الجيزة للعمل في مجال تحفيظ القرآن وذلك في أواخر السبعينات. كما كان له الفضل الأكبر في بناء وإنشاء المعهد الأزهري بشارع الطيار فكري زاهر في مدينة التحرير بإمبابة وأيضاً المعهد الأزهري الابتدائي في بني عديات بأسيوط والذي أصر أهل القرية على تسميته باسم معهد الشيخ عبد المتعال الأزهري. كما ساهم في مجال بناء المساجد وعمارتها فقد شارك بدور كبير في إنشاء مسجد النور بمدينة التحرير بإمبابة وتطوير وتحسين بناء المسجد وعمارته وتوسعته و أفاض الله عليه فأكرمه وشرفه ببناء مسجد الرضوان بقريته في بني عديات بأسيوط.. وقد بدأت جهوده في مجال نشر الدعوة الإسلامية منذ حصوله على شهادة العالمية وكان ذلك من خلال إلقاء الخطب في المساجد ولم يكن يقتصر على مسجد واحد فقد كان له أربعة مساجد بالقاهرة كل مسجد يلقي فيه خطبة الجمعة وحين يكون في الشهر خمس جمع تكون الجمعة الخامسة في أحد المساجد خارج القاهرة، وقد ساعدت خطبه ودروسه التي كان يلقيها على هداية الكثير من الشباب والشيوخ وتعريفهم بأمور دينهم وساهمت بقدر كبير في شرح المفاهيم الصحيحة للإسلام بعيداً عن التطرف والتمسك بصغائر الأمور وبعيداً عن المسائل الخلافية وكثيراً ما كان يستضيء بقول رسول الله "بشروا ولا تنفروا، يسروا ولا تعسروا" وقوله "إن هذا الدين يسر فأوغلوا فيه برفق ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه" وكان أساس منهجه في الدعوة قول الحق جل وعلا "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة".. ومع أنك تجده سهلاً سمحاً في مجال الدعوة ألا أنك تجده في مجال العمل لا سهلاً ولا متسامحاً ولا تأخذه في الله لومة لائم فهو يضع نصب عينيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا ترضين أحداً بسخط الله" فلا مجال للقرابة ولا للوساطة في العمل وخاصة إذا كان هذا العمل يتعلق بكتاب الله فالقدرة علي العمل والكفاءة والنجاح هو الوسيلة لنيل الوظيفة والمثابرة على العمل و

الإنتاج والإخلاص هو الوسيلة للترقي.

كما كان فضيلة الشيخ عبد المتعال (رحمه الله) مواظباً على أقامة مقرأة يومية للقرآن بعد صلاة الصبح وحتى شروق الشمس وقد تعلم فيها العديد من الشباب وشيوخ المنطقة، كما كان يقيم حضرة للذكر في كل خميس بعد صلاة العشاء في مسجد النور بإمبابة ما لم يكن مسافراً وكان يحضرها الكثير من أهالي الحي، ثم اتسع مجال الدعوة فلم يقتصر على المساجد وإنما تعداها إلى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. ففي الإذاعة كان له حظ وافر في برنامج "من بيوت الله" و"المسابقات القرآنية" و"مسجد التلفزيون" والأحاديث الدينية.. كما شارك في عضوية هيئة التحكيم للمسابقة القرآنية التي تقام في ماليزيا سنوياً لفترة ثلاث سنوات، وكان رحمه الله عذب الصوت، يقرأ القرءان تسمعه غضاً طرياً سجله على شرائط برواية حفص عن عاصم ولكنه أوصى بعدم بيعها وعدم التربح منها وأجاز طبعها وإهداءها لمن يشاء ولكن بدون مقابل كما بدأ في تسجيل بعض الروايات الأخرى ولكنه لم يتمها. وألف كتاباً بعنوان " كتاب الرياحين العطرة" شرح مختصر الفوائد المعتبرة في القراءات الشاذة للأربعة بعد العشرة.

والشيخ عبد المتعال منصور كان القرآن هو روحه التي عاش بها فكان يقرأه ليل نهار دون كلل وكانت له في الأسبوع ختمة من القرآن الكريم برواية من الروايات العشرين. وفي عام 1992، اصطفاه الله بالبلاء في الأشهر الأخيرة من عمره ولم يتوقف لسانه عن ترتيل القرءان الكريم في أشد المواقف ألماً بل أنك تعجب أنه في أواخر أيامه كثر دخوله في حالات الغيبوبة، تلك الحالة التي ينقطع فيها الاتصال بالعالم الخارجي وبكل من حوله، تجد أنه مازال يتلو القرءان.. يصمت ثم تسمع آيات من سورة البقرة.. يصمت ثم تسمع آيات من سورة ياسين ثم تسمع من الرحمن آيات وتسمع من الواقعة آيات.. لا يدري شيئاُ عن كل أحبابه الذين بجواره ولكنه فقط يذكر آيات الله.. وكثيراً ما كنت تسمعه يردد قوله تعالى من وسط الغيبوبة "فلنعم المجيبون" وكذلك قوله تعالى "وكل شيء عنده بمقدار".. حقاً وصدقاً كل شيء عنده بمقدار.. رحم الله مولانا فضيلة الشيخ عبد المتعال منصور عرفة.

القارئ الشيخ عبد المنعم الطوخى

هناك أشخاص يعيشون في كبرياء ويموتون في صمت دون أن يعلم أحد عنهم شيئاً.. كان هو أحدهم عاش في الزمن الجميل فأصبح واحدا من كوكبة القراء، الذين حظيت بهم مصر، وصار مصدرا لإلهام العديد من المقرئين الجدد، الذين اتخذوا من عذوبة صوته ونقاء حسه هادياً لهم.. فكان فخرا لمحافظة الإسكندرية بنشأته بها وتلقيبه بـ "شيخ قراء الإسكندرية".

ولد الشيخ عبد المنعم الطوخى بمحافظة المنوفية في إحدى قراها عام 1945، وفى كتاتيبها كانت نشأته الحقيقية، خاصة أن والده كان حافظاً للقرآن، ولم يكن تجاوز السابعة من عمره، حينما فطن والده إلى موهبته ونبوغه في الحفظ والترتيل، وتمتعه بصوت خاشع عذب، ولم يحتج إلا لعامين حتى يتم حفظه للقرآن كاملا. ومع ذلك داوم والده على مراجعته، وإرساله إلى العديد من مشاهير المحفظين، ليتعلم على أيديهم أصول التلاوة وآدابها، دون الاعتماد فقط على جمال وقوة صوته، رزقه الله بطفلتين هما سمر وسحر، وهنا تحكى «سمر» مسيرة والدها القرآنية التي جعلت منه عالما كبيرا يزاحم باقي المقرئين وهو في عمر أبنائهم.

كانت بداية الشيخ القرآنية في كتّاب بمركز تلا في محافظة المنوفية، وبعدها التحق بالأزهر الشريف في طنطا وبعد إتمام دراسته طاف أنحاء محافظة المنوفية مسقط رأسه، حتى ذاع صيته وشهرته وأصبح له محبوه ثم انتقل إلى الإسكندرية، التي كانت بداية حقيقية له، ولكل ما حققه من إنجازات خلال مشوار حياته.. وتحكى ابنته >سمر< مسيرة والدها قائلة: "تعلم الشيخ عبد المنعم الطوخى، على يد كبار الشيوخ المشاهير في مصر، وفى مقدمتهم الشيخ محمد رفعت، والشيخ أبو العينين شعيشع، لكنه تأثر كثيرا بمدرسة الشيخ مصطفى إسماعيل، الذي تنبأ له بمستقبل كبير في رحاب القرآن الكريم، وأحاطه برعايته واهتمامه وكان متابعًا لخطواته". ورغم صغر سنه استطاع الشيخ الطوخى أن يخترق الصفوف إلى كبار المقرئين، وأن يقتفى أثرهم، راغبا بإخلاص في أن يتزود من خبراتهم ويتجول في مدارسهم المختلفة في التلاوة والتجويد، ولم يكن غريبا مع إصراره وحرصه وإخلاصه للرسالة التي نذر

نفسه من أجلها أن ينضم إلى صفوة قراء المصريين وهو في عمر أبنائهم، كالشيخ عبد الباسط عبد الصمد، الشيخ محمود على البنا، الشيخ مصطفى إسماعيل، الشيخ محمد صديق المنشاوي، وغيرهم.

ولم يركن الشيخ الطوخي لما حققه من شهرة في وقت قياسي بين مشاهير القراء إلى الوثوق والاغترار بعلمه، بل كان حريصا على الدوام في أن يراجع حفظه، وأن يتعلم آداب التلاوة والقراءات العشر، مؤكدا أنه لا كبير أمام القرآن الكريم. وفى عام 1977، كان الشيخ مدعواً لتلاوة آيات الذكر الحكيم في افتتاح أحد مساجد سيناء في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، وكان الرئيس الراحل محمد أنور السادات من الحاضرين لهذا الافتتاح، واستمع بإنصات وخشوع لتلاوة الطوخى، وشد انتباهه بقوة أن يستمع لقارئ لم يبلغ الأربعين من عمره يمتلك براعة في الأداء، ودقة في مخارج الحروف، والوقفات.. ومنذ ذلك اليوم حرص السادات على سماعه باستمرار، كما حرص على اصطحابه في العديد من رحلاته الداخلية والخارجية.. كما أعجب بصوته العديد من رؤساء وملوك وأمراء العالم العربي والإسلامي، وكثيرا ما كان يتلقى دعوات منهم لتلاوة القرآن الكريم، وإحياء مختلف المناسبات الإسلامية.. كان شهر رمضان فرصة مثالية للشيخ لينطلق في العديد من أرجاء العالم الإسلامي والعربي، بحسب ابنته "سمر"، حيث حرص على التواصل مع مختلف الشعوب الإسلامية والجاليات في مختلف الدول الأخرى، وكان في كل مرة يجد صدى وتجاوباً كبيرا على المستويين الشعبي والرسمي، وكان من أوائل الدول التي حرص الشيخ على زيارتها المملكة العربية السعودية، باكستان، إيران، الصين، ومختلف الدول العربية، كما شارك في افتتاح العديد من المساجد والمراكز الإسلامية كما في افتتاح المركز الإسلامي في لندن، ولم يتردد يوما في تلبية أي دعوة لتلاوة الذكر الحكيم مهما بعدت المسافة أو واجه من مشاق، فكان أن وضع الله حبه في قلوب كل مستمعيه.

واختار الشيخ عبد المنعم الطوخى مدينة الإسكندرية مكانا للاستقرار، وحقق فيها حضورا واسعا، حتى بات يلقب بـ«شيخ قراء الإسكندرية»، لكن مع ذلك لم يكن نشاطه محدودا، بل كان ينطلق في كل الأرجاء ليتلو كتاب ربه، لم يتسرب الوهن إلى

صوته على الرغم من تسرب المرض إلى جسده، وإصابته بمرض الكلى، فكان يتحامل على نفسه حتى لا يخذل محبا لتلاوته.. كما كان عازفا عن الأضواء رغم سعيها الحثيث وراءه، وظل لسنوات طويلة، رافضا نصائح بعض شيوخه وزملائه وتلاميذه بالتقدم للإذاعة ليكون قارئا معتمدا بها، وحينما قبل على مضض أن يخوض التجربة تربص له البعض وحالوا دون ذلك، فانصرف عنها غير نادم، مكتفيا بالرصيد الكبير الذي حققه بين مستمعيه في كل أرجاء العالم العربي، وبعدد لا يحصى من التلاميذ، الذين تأثروا بمدرسته واقتدوا به، وظل على هذا الحال لا يعرف مهمة له في الحياة سوى كتاب رب العالمين، في كل بقعة وطأتها قدماه داخل مصر وخارجها، لم يمنعه من أداء هذه الرسالة مرض أو طول سفر، أو مشقة، وظل رغم شدة المرض خاصة في الشهور الأخيرة من حياته وهو يكمل عامه الثانى والستين تالياً للذكر الحكيم، وقدم تلاوات قبل يومين من رحيله لا يعتريها وهن أو ضعف، على الرغم من خضوعه لجلسات غسيل كلوي مكثفة، كان يستعد خلالها للسفر إلى الصين لإجراء عملية زرع كلى، وظل لآخر يوم في حياته يقرأ القرآن حتى وهو على فراش الموت وكانت سورة الرحمن آخر ما قرأ، إلى أن حل الأجل قبل أن يسافر، وصعدت روحه إلى رحاب ربه 17 أبريل2007.

وقد شيع جثمانه من مدينة شبين الكوم بالمنوفية إلى مدينة الإسكندرية جمع غفير من محبيه من شتى البلاد، فضلا عن مئات من زملائه وتلاميذه ومنهم القارئ الشيخ أحمد البحيرى، الشيخ مرضى أبو هريرة، الشيخ أحمد عثمان، الشيخ حامد منصور، الشيخ محمد البهلوان، الشيخ محمد القبلاوى، والشيخ محمد مدين، وأعلنت بعض البلاد مثل باكستان، وغيرها من الجاليات الإسلامية يوم وفاته يوم حداد رسمي، تقديرا لرحلته النورانية مع القرآن الكريم.

ولم يحصل الشيخ الطوخى على حقه من تقدير الناس له في حياته، ولا حتى بعد موته، ففي الوقت الذي تقوم إذاعة القرآن الكريم، بإذاعة تسجيلات المقرئين القدامى في مصر، حيث يرى أبناؤه وأسرته أن الإذاعة المصرية كستها الشيخوخة فتمكنت منها، وأن الأضواء سلطت على كبار المقرئين في إغفال واضح لآخرين، أفنوا حياتهم

في قراءة القرآن ونشره لجميع بقاع الأرض، بأصواتهم العذبة.. وأكدت أسرته "زوجته وابنتيه سمر وسحر"، أنهم لا يريدون إلا بعض التقدير لوالدهم، مؤكدين دوره العظيم في نشر القرآن وتحبيب الناس به، خاصة غير المصريين، حيث كانت الدول الأوروبية مثل ألمانيا وإنجلترا، والآسيوية مثل باكستان، تكرمه فكيف بأبناء بلده ألا يجد تقديراً منهم، أضافت ابنته سمر: "واجه الشيخ اضطهادا ممن استكثروا عليه دخول الإذاعة المصرية بعد أن حقق شهرة واسعة بدونها، فمنعوه من دخولها ووقفوا في طريقه، ولأنه كانت له شهرة واسعة بين محبيه، قام بالاستغناء عن ذلك بإحياء الحفلات الرسمية، فكان يطلبه كبار المسئولين".. ويحكى أحد أحفاده: "فوجئت بعد عام من وفاة الشيخ أن هناك 3 طلاب من باكستان، لا يستطيعون التحدث بالعربية طلبوا منه أن يدلهم على مكان قبره، حتى يزوروه، إحقاقا له"، وقال إن كل ما يأملونه أن يتم تقدير هذا العالم الجليل، بنشر قراءاته وتسجيلاته، مؤكداً أن أسرته لا تريد أي عائد مادي من ذلك، فالهدف هو تقدير هؤلاء العظماء المغمورين الذين أفنوا حياتهم، ووهبوها لكتاب الله.

obeikandl.com

القارئ الشيط محمد الليثى

عرفته مصر كلها بصوته المميز القوى حتى لقب بعملاق القراء في مصر آنذاك وأصبح القارئ الأول في محافظة الشرقية والمحافظات المجاورة وأحيى العديد والعديد من الحفلات على الهواء مباشرة من اكبر مساجد مصر

ولد الشيخ محمد محمد أبو العلا الليثى عام 1952 بقرية النخاس مركز الزقازيق محافظة الشرقية نشأ وترعرع في بيت القران، فوالده الشيخ محمد أبو العلا كان محفظ القران الوحيد في القرية فحفظ ابنه القران وهو ابن الثالثة من عمره فمن الله عليه بحفظ القران كاملا وهو ابن السادسة من عمرة وتعلم الشيخ محمد الليثى الصغير من والدة فن التلاوة وكذلك تعلم القراءات على أيدي كبار المقرئين آنذاك وبدأ يقرأ في المناسبات المختلفة داخل القرية وهو ابن الخامسة عشر من عمره.

وذاع صيته في القرى المجاورة وبدأ يعرف الشيخ محمد الليثى داخل محافظة الشرقية وبهر الناس بحلاوة صوته وطول نفسه آنذاك وكانت الناس في حالة دهشة واستغراب من ذلك الفتى الذي يستطيع أن يقلد أكبر القراء جميعهم في آية واحدة مثل الشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ محمد رفعت والشيخ البهتيمي والشيخ السعيد عبد الصمد الزناتي فذاعت شهرته خارج المحافظة حتى دخل الاذاعة المصرية عام1984 وعرفته مصر كلها بصوته المميز القوى حتى لقب بعملاق القراء في مصر آنذاك وأصبح القارئ الأول في محافظة الشرقية والمحافظات المجاورة وأحيى العديد والعديد من الحفلات على الهواء مباشرة من اكبر مساجد مصر كمسجد الحسين والسيدة زينب والنور بالعباسية والإمام الشافعي والكثير والكثير من مساجد مصر.

وسافر الشيخ الليثى إلى العديد من بلدان العالم مثل إيران والهند وباكستان وجنوب إفريقيا وألمانيا وعدة ولايات من أمريكا وسافر دولة إيران سنة 2000 في شهر رمضان وعندما عاد أحس بالتعب في صوته وأجرى العديد من الفحوصات الطبية على مدار 6 سنوات حتى وافته المنية وانتقل إلى جوار ربه يوم الأحد 2006/3/5 فرحم الله عملاق القراء في مصر والعالم الإسلامي فضيلة القارئ الشيخ

محمد الليثى خادم القرآن الكريم.

obeikandl.com

القارئ الشيط على محمود

الشيخ علي محمود هو سيد القراء وإمام المنشدين علي محمود، وصاحب مدرسة عريقة في التلاوة والإنشاد تتلمذ فيها كل من جاءوا بعده من القراء والمنشدين.

ولد الشيخ علي محمود سنة 1878م بحارة درب الحجازي ـ كفر الزغاري التابع لقسم الجمالية بحي سيدنا الحسين بالقاهرة لأسرة على قدر من اليسر والثراء، وبعد مدة أصيب بحادث أودى ببصره كاملاً، والتحق بالكتاب ويحفظ القران الكريم ويدرس علومه صغيراً، حيث حفظ القران على يد الشيخ أبو هاشم الشبراوي بكتاب مسجد فاطمة أم الغلام بالجمالية، ثم جوده وأخذ قراءاته على الشيخ مبروك حسنين، ثم درس الفقه على الشيخ عبد القادر المزني. ذاع صيته بعد ذلك قارئاً كبيراً وقرأ في مسجد الحسين فكان قارئه الأشهر، وعلا شأنه وصار حديث العامة والخاصة.

درس الشيخ على بعد ذلك الموسيقى على يد الشيخ إبراهيم المغربي، وعرف ضروب التلحين والعزف وحفظ الموشحات، كما درسها أيضاً على شيخ أرباب المغاني محمد عبد الرحيم المسلوب وحيد عصره وفريد دهره في الموسيقي. كما أخذ تطورات الموسيقى على الشيخ عثمان الموصلي وهو تركي استفاد منه في الإطلاع على الموسيقى التركية وخصائصها، وبعد كل هذه الدراسات الثرية، إضافة إلى موهبته الذهبية صار الشيخ علي محمود أحد أشهر أعلام مصر قارئاً ومنشداً ومطرباً. وصار قارئ مسجد الإمام الحسين الأساسي، وبلغ من عبقريته أنه كان يؤذن للجمعة في الحسين كل أسبوع أذاناً على مقام موسيقي لا يكرره إلا بعد سنة. كما صار منشد مصر الأول الذي لا يعلى عليه في تطوير وابتكار الأساليب والأنغام والجوابات.

من أشهر النوابغ الذين اكتشفهم الشيخ علي محمود القارئ العملاق الشيخ محمد رفعت الذي استمع إليه الشيخ علي مرة سنة 1918م يقرأ وتنبأ له بمستقبل باهر وبكى عندما عرف أنه ضرير، واستفاد الشيخ رفعت في بداياته كثيراً من الشيخ علي محمود، وصار سيد قراء مصر وصوت الإسلام الصادح فيما بعد، وكذلك الشيخ العبقري طه الفشني الذي كان عضواً في بطانة الشيخ علي واستفاد من خبرته الشيء العظيم، حتى صار سيد فن الإنشاد بعد الشيخ علي محمود، والشيخ كامل يوسف

البهتيمي القارئ والمنشد المعروف، والشيخ محمد الفيومي، وكان أحد أعضاء بطانته، والشيخ عبد السميع بيومي وكان كذلك أحد أعضاء بطانته، وأيضا إمام الملحنين الشيخ زكريا أحمد الذي كان عضواً في بطانته، وتنبأ له الشيخ علي بمستقبل باهر في عالم الموسيقى، والموسيقار محمد عبد الوهاب وقد تعلم عليه الكثير من فنون الموسيقى، وسيدة الغناء العربي أم كلثوم، والمطربة أسمهان.

رحل الشيخ علي محمود إلى جوار ربه في الحادي والعشرين من ديسمبر عام 1946م تاركاً عدداً غير كثير من التسجيلات التي تعد تحفاً فنية رائعة.

obeikandl.com

القارئ الشيخ كامل البهتيمى

الشيخ كامل يوسف البهتيمي تلميذ الشيخ محمد الصيفي الذي تبناه واصطحبه في حفلاته وأخذ بيده من قريته التي نشأ بها واستضافه في بيته بالقاهرة فعرف طريق الشهرة حتى أصبح مقرئ القصر الجمهوري.

ولد في حي بهتيم بشبرا الخيمة محافظة القليوبية عام 1922 م. ألحقه أبوه الذي كان من قراء القرآن بكتاب القرية وعمره ستة سنوات وأتم حفظ القرآن قبل بلوغ العاشرة من عمره فكان يذهب إلى مسجد القرية بعزبة إبراهيم بك ليقرأ القرآن قبل صلاة العصر دون أن يأذن له أحد بذلك وكانت ثقته بنفسه كبيرة فكان يطلب من مؤذن المسجد أن يسمح له برفع الآذان بدلا منه ولما رفض مؤذن المسجد ظل الطفل محمد ذكي يوسف الشهير بكامل البهتيمي يقرأ القرآن بالمسجد وبصوت مرتفع ليجذب انتباه المصلين فكان له ما أراد إذ أن حلاوة صوته أخذت تجذب الانتباه فبدأ المصلون يلتفون حوله بعد صلاة العصر يستمعون إلى القرآن بصوته مبهورين به وبدءوا يسألون عنه وعن أهله فعرفوه وألفوه وزاد معجبوه في هذه السن الصغيرة فسمح له مؤذن المسجد أن يرفع الآذان مكانه تشجيعًا له وأذن له بتلاوة القرآن بصفة دائمة قبل صلاة العصر فصار صيت الصبي كامل البهتيمي يملأ ربوع القرى المجاورة وأخذ الناس يدعونه لأحياء حفلاتهم وسهراتهم فكان أبوه يرافقه وظل على هذا الحال مدة طويلة حتى استقل عن أبيه وأصبح قارئ معروفا بالبلدة وكذلك قارئ للسورة يوم الجمعة بمسجد القرية، وكان أهل القرية يعتبرون ذلك اليوم عيدا لأنهم سيستمتعون بصوت ذلك الصبي وظل كذلك حتى أوائل الخمسينيات والتي شهدت شهرة الشيخ كامل يوسف البهتيمي.

وكان الشيخ البهتيمى لا يتقاضى مليما واحدا إلا أنه كان يقول أنه يذهب للمسجد ليدرب صوته على تلاوة القرآن ويقلد الشيخان محمد سلامة ومحمد رفعت ليثبت لمن يستمع إليه أنه موهبة فنال التشجيع الكبير والاستحسان وكان ذلك مبعث الثقة في نفسه وكانت والدته تدعو له فيقول لها: "سيأتي اليوم الذي يصبح فيه ابنك من مشاهير القراء في مصر".. وكان الشيخ الصيفي قد علم بوجود قارئ جديد ببهتيم يتمتع بحلاوة

الصوت فذهب إلى بهتيم واستمع إلى تلاوة الشيخ كامل دون علمه فأعجب به وطلب منه أن ينزل ضيفا عليه في القاهرة فأصطحبه ونزل إلى بيته بحي العباسية فمهد له الطريق ليلتقي بجمهور القاهرة وجعل بطانته له في الحفلات والسهرات وقدمه للناس على أنه اكتشافه وبعد فترة وجيزة بدأ جمهور القاهرة يتعرف عليه فأصبح يدعى بمفرده لأحياء الحفلات والسهرات فكان ذلك يسعد الشيخ محمد الصيفي فأخذ يشجعه مما زاد من ثقته حتى ذاع صيته في أحياء وضواحي القاهرة، وأصبح قارئ له مدرسة وأسلوبه في الأداء وأفاض الله عليه من الخير الكثير والمال الوفير فأشترى قطعة أرض بشارع نجيب بحي العباسية أقام عليه عمارة كبيرة واستأذن من الشيخ الصيفي أن يستقل بحياته شاكرا له حسن ضيافته وكريم صنيعه وما قدمه له من عون طوال فترة إقامته بالقاهرة حتى استطاع أن يثبت جدارته وأهليته لقراءة القرآن وسط كوكبة من مشاهير وعظام القراء بالقاهرة.

لم يلتحق الشيخ كامل البهتيمي بأي معهد من معاهد القرآن وتعليم القراءات بل لم يدخل أي مدرسة لتعليم العلوم العادية ولكن بالممارسة والخبرة والاستماع الجيد إلى القراء مثل المشايخ محمد رفعت ومحمد سلامة والصيفي وعلى حزين تعلم أحكام التلاوة دون أن يشعر هو بذلك وقد اكتملت عناصر النجاح لديه بعد الاستماع إلى هؤلاء العمالقة في قراءة القرآن، وفي عام 1953 م عرض عليه الشيخ محمد الصيفي أن يتقدم بطلب للإذاعة لعقد امتحان له أمام لجنة اختبار القراء إلا انه رفض خشية أن يتم إحراجه لعدم إلمامه بعلوم وأحكام القرآن وعلوم التجويد وأنه لم يدرس بأي معهد للقراءات ولكن المشايخ محمد الصيفي وعلي حزين أقنعاه بضرورة التقدم لهذا الامتحان وأن موهبته تفوق كثيرين ممن تعلموا بمعاهد القراءات، فقهر ذلك الكلام خوفه وفك عقدته وتقدم للامتحان ونجح بامتياز فتعاقدت معه الإذاعة المصرية في أول نوفمبر عام 1953 م وتم تحديد مبلغ أربعة جنيهات شهريا مقابل التسجيلات التي يقوم بتسجيلها للإذاعة وتم تعيينه بعد ذلك قارئ للسورة يوم الجمعة بمسجد عمر مكرم بميدان التحرير بالقاهرة والذي ظل به حتى وفاته.

كان الشيخ كامل البهتيمي محبوبا من كل أعضاء مجلس قيادة الثورة وكان

الرئيس عبد الناصر يحبه حبا شديدا ويطلبه لرئاسة الجمهورية لأحياء معظم الحفلات التي تقام بمقر الرئاسة وكان الناس يظنون أن اقتراب الشيخ البهتيمي من الرئيس عبد الناصر بغرض التقرب للسلطة أو سعيا وراء الشهرة.. كان الشيخ يقرأ في السرداق عزاء في بورسعيد وفوجئ الحاضرون بعدم قدرته على مواصلة القراءة بل وعجزه عن النطق وقد شعر بأن شيئا يقف في حلقه فثقل لسانه فتم نقله إلى الفندق الذي كان ينزل به وتم إسعافه ونقله إلى القاهرة ولكن بعد تلك الحادثة بأسبوع واحد أصيب بشلل نصفي فتم علاجه واسترد عافيته وقد قيل فيما بعد أنها كانت محاولة لقتله في مدينة بور سعيد بعد أن وضع له مجهول مواد مخدرة في فنجان قهوة كان قد تناوله قبل بدء التلاوة بالمآتم ورغم أن الشيخ أسترد عافيته إلا أن صوته لم يعد بنفس القوة التي كان عليها عن ذي قبل، ومرت الشهور حتى انه ذات يوم بعد رجوعه من إحدى السهرات شعر بحالة إعياء شديد تم استدعاء طبيبه الخاص الدكتور مصطفى الجنزوري الذي صرح بأنه مصاب بنزيف في المخ وبعدها بساعات قليلة فارق الشيخ كامل البهتيمي الحياة.

obeikandl.com

القارئ الشيط على حزين

من عمالقة دولة التلاوة القرآنية المصرية الذين علمونا وأمتعونا القراءة في زمن القراءة الجميل سواء كانوا في الإذاعة المصرية أو خارجها، فالشيخ علي حزين من كبار قراء مصر في القرن العشرين.

ولد الشيخ علي حزين محمد عطية في شهر مارس عام 1902 بمنطقة حدائق القبة بمدينة القاهرة وقبل أن يبلغ الثامنة من عمره حفظ القرآن الكريم حفظا كاملا وراجعه قبل أن يبلغ الخامسة عشر من عمره وقد درس الأحكام القرآنية من تجويد وتلاوة وظهرت موهبته في أداء القرآن الكريم من هذا السن وأصبح علي قائمة عمالقة القرآن الكريم في مصر ومن أعلام القراء مثل الشيخ محمد رفعت وعلي محمود وعبد الفتاح الشعشاعي وأبو العينين شعيشع وعبد العزيز حربي ومصطفي إسماعيل ومحمد الصيفي وعبد العظيم زاهر وغيرهم من رواد الجيل الأول من قراء القرآن الكريم في مصر. .والشيخ الكبير علي حزين (رحمه الله) طاف مصر محافظة محافظة وقرية قرية لقراءة القرآن الكريم في الحفلات القرآنية التي يدعوا إليها وفي أوقات أخري كان يتطوع بالقراءة لكثير من الناس غير القادرة في إحضار قراء عند مناسبتهم المختلفة وكان يحضر للندوات الدينية وغير الدينية لتلاوة القرآن بها وتعريف الناس عن آداب التلاوة وأحكامها وقواعده السليمة وتعليم الناس القراءة لوجه الله في داره وغيرها

وألتحق الشيخ علي حزين (رحمه الله) بالإذاعة المصرية عند افتتاحها وكان سنه 32 سنة فأصبح قارئا بها في بداية إرسالها عام 1934 عندما أرسلوا إليه وكان مقر الإذاعة حين ذاك بمنطقة حدائق القبة، وهي الإذاعة الملكية وكانت تبث إرسالها في ذاك الوقت من القصر الملكي بالقبة القصر الجمهوري الآن، وقد قدم الشيخ علي حزين للمكتبة الإذاعية المصرية عدة تسجيلات نادرة تذاع بصوته حتى الآن عبر الأثير من خلال موجات البرنامج العام القرآن الكريم وصوت العرب والشرق الأوسط وغيرهما ليصبح الشيخ علي حزين واحد من كبار القرآن الكريم الذين سطر التاريخ أسمائهم بحروف من نور، وقد فضل الشيخ علي حزين طيلة حياته بالإقامة في مصر علي السفر للبلاد العربية والأجنبية التي بها جاليات عربية وإسلامية علي الرغم من

تلقي الدعوات الكثيرة عليه من هذه الدول لتلاوة القرآن عندها خاصة في شهر رمضان المكرم فكان يقول رحمه الله:" بارك الله في إخوتي من القراء فهم يؤدون هناك مثلي في القراءة، وأن السفر غير مناسب لي لأنني أحب الإقامة مع أهلي في مصر علاوة علي أعمالي الخاصة والتي تمنعني من السفر للخارج" ، والمرة الوحيدة التي غادر فيها الشيخ علي حزين مصر هي عندما ذهب مع الشيخ عبد العظيم زاهر وأبو العينين شعيشع وغيرهم عندما تعاقدت معهم إذاعة الشرق الأدنى بدولة فلسطين في عام 1940 لقراءة القرآن الكريم هناك يوميا بالتناوب مع الشيوخ الآخرين ولكنه لم يمكث إلا فترة قصيرة حوالي شهرين وعاوده الحنين إلي الوطن وعاد إلي القاهرة.

والشيخ علي حزين (رحمه الله) كان رجل من أهل الكرم والشهامة، وكان يقضي حوائج كثير من الناس والتي تحتاج إلي مساعدة سواء كانت مالية أو مساعدته في عمل أو إجراء عملية جراحية أو غيرها من أفعال الأخرى وكان يزور المرضي وينفق علي الناس من جيبه الخاص لوجه الله تعالي، وكان لا يتأخر عن شيء فيه خدمة للناس ويقدر عليه . والشيخ علي حزين كان كروان في قراءة القرآن الكريم وكان صوته جميل وكان يلتزم بالأحكام القرآنية وكان قارئا للسورة بجانب الإذاعة المصرية بمسجد فرج بمنطقة حدائق القبة بالقاهرة وهو من المساجد المشهورة حيث قام الملك فاروق بافتتاحه في حفل ديني رسمي بدأه الشيخ علي حزين بتلاوة آيات الذكر الحكيم ، وظل يقرا السورة في هذا المسجد منذ عام 1948 وحتى عام 1972 فكان الشيخ علي حزين خلال هذه السنوات يعمل به ويؤدي فيه قرآن صلاة الجمعة وقرآن صلاة الفجر وكذلك المناسبات الدينية التي تقام في هذا المسجد كل فترة فكان صوته من الأصوات الملائكية التي من الله تبارك وتعالي بقوة الصوت وحلاوته وجماله وحسن التعامل مع الآخرين فكان يتمتع بحب الناس ملتزما بإحكام التلاوة القرآنية والتي كانت تبهر الحاضرين من المستمعين من رواد المسجد وكذلك رواد الحفلات القرآنية التي يحضرها هنا وهناك داخل القاهرة وخارجها من المحافظات المصرية الأخرى فكانت قراءته خاشعة والتي تدخل قلوب المستمعين

وتشرح صدورهم.

وقد التزم الشيخ علي حزين بالتنافس الشريف مع عملاقة قراء مصر في ذلك الزمان وكان لا يتاجر بالقرآن وكان يقرأ القرآن لأنه كتاب الله وليس سلعة تباع وتشتري ويلتزم بالقليل من المال ولا يشترط علي القراءة كما يفعل بعض القراء الآن عندما يدعوا للقراءة في المناسبات الدينية والمأتم وغير ذلك وكان يقول: "أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي نزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم لتكون هداية للناس إلي يوم القيامة" وقال أيضا: "أن مصر بلد الحضارة والتنوير في العالم العربي والإسلامي وهي البلد التي تخرج الكثير من مواهب قراء القرآن الكريم وكذلك العلماء في جميع التخصصات الأخرى والتي تفيد الناس في كل العلوم المختلفة.

وتوفي الشيخ علي حزين في السابع من شهر أغسطس عام 1972 ودفن بالقاهرة.. رحم الله الشيخ علي حزين وأسكنه فسيح جناته مع سيد النبيين والمرسلين محمد وعلي آله وصحبه وسلم ببركة القرآن الكريم.

openkandl.com

القارئ الشيخ محمد الهلباوي

ولد الشيخ محمد عبد الهادي محمد الهلباوى بحي باب الشعرية بالقاهرة في يوم السبت التاسع من شهر فبراير عام 1946 وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة علي يد أكثر من محفظ وختمه علي يد جده الشيخ محمد الهلباوي الذي كان شيخا بقرية (ميت كنانة) من أعمال محافظة القليوبية والتي تنتمي إليها الأسرة، وحصل علي إجازة التجويد للقرآن الكريم من الأزهر الشريف، والتحق بعهد الموسيقي العربية لدراسة علوم النغم والأصوات والمقامات ثم بدأ يستزيد من هذه العلوم بكثرة الاستماع للأعلام والرواد في هذا المجال وكذلك قراءة الكتب الشهيرة مثل "تاريخ الموسيقي (جورج فارمر)" "تاريخ العرب (سيديو)" "إحياء علوم الدين (الإمام أبو حامد الغزالي)" "كتاب الأغاني (أبو الفرج الأصفهاني)" وكتب كثيرة عن حياة الأعلام، وقف علي قراءة تاريخ المشايخ والعصر الذهبي من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين

بدأ الشيخ الهلباوى يتلو القران الكريم وإنشاد السيرة النبوية العطرة والتواشيح الدينية وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة نظرا لنشأته بين الصوفيين والمشايخ القراء والموشحين ومن هنا كانت له الفرصة للبحث والدراسة عن هذا الفن عن قرب، وفي بداية حياته الأدائية كان يقلد الشيخ محمد رفعت والشيخ منصور الشامي الدمنهوري في التلاوة والشيخ علي محمود والشيخ زكريا أحمد والشيخ طه الفشني في التواشيح والابتهالات الدينية حتى اتخذ لنفسه شخصية صوتية مستقلة، في عام 1979 التحق بالإذاعة المصرية مبتهلا وموشحا، وزامل الكثير من مشاهير القراء والموشحين في المحافل العامة والخاصة، ومنهم المشايخ عبد الباسط عبد الصمد ومحمود خليل الحصري ومصطفي إسماعيل ومحمود عبد الحكم وأحمد سليمان السعدني وسيد النقشبندي ونصر الدين طوبار وغيرهم، في عام 1980 تعرف علي الباحث الموسيقي المعروف الأستاذ سليمان جميل الذي كان له باع طويل في إظهار الفن التلقائي وكان يريد أن يتوج أعماله بإنشاء فرقة للإنشاد الديني بكافة تخصصاته لتقدم عروضها بالداخل والخارج علي أسس علمية وبعد دراسة متأنية واختيار الأصوات

الحسنة الدارسة خرجت الفرقة إلي النور وبدأت عروضها بالخارج ممثلة لمصر

ودعي الشيخ الهلبابى والفرقة إلى الكثير من المهرجانات منها مهرجان دول العالم الثالث للفن التلقائي – مدينة الرين – فرنسا -1981، وجامعة باريس (أما نديه) - باريس - فرنسا – 1985 ، ودول المشرق العربي - باريس - فرنسا -1985، تبادل ثقافي - مرسيليا - باريس - فرنسا – 1988، الموسيقي المقدسة - معهد العالم العربي - باريس - فرنسا-1995 وفي هذا المهرجان لأول مرة تتم مشاركة الترانيم القبطية المصرية إلي جانب الإنشاد الديني الإسلامي- ثم توالت المشاركات بعد ذلك في مصر وخارجها، والإنشاد الديني - الأكاديمية المصرية للفنون - روما - إيطاليا 1997، موسيقي موزار - أوبرا مرسيليا - كاتدرائية سانت دوني - باريس وهذه هي أول مرة يتم إنشاد الابتهالات بمصاحبة سيمفونية رقم 40 لموتسارت، معرض الإكسبو 2000 - هانوفر -ألمانيا 2000، 2000 عام من التناغم بين الإنشاد الديني والترانيم القبطية في مصر تحت عنوان (أصوات من السماء) مدينة أجد - ومعهد العالم العربي - باريس - فرنسا 2000، الفنون المقدسة - روما - فينيسيا - ميلانو - كومو - الإسكندرية 2001 وذلك بدعوة من مؤسسة (أمبروسيانا مار مرقص للحوار بين الأديان)، الإنشاد الصوفي في العالم العربي - معهد العالم العربي - باريس - فرنسا 2001.

عمل الشيخ الهلباوي قارئا ومبتهلا ومحاضرا ومحكما دوليا، فقام بتدريب القراء والموشحين بدولة (إيران) والمدن أصفهان - مشهد - زاهدان 2002 و 2003، وألقى محاضرات في فن التلاوة والتواشيح - الكويت - 2003 و 2006، وحضر فاعليات جائزة البردة - الإمارات - أبو ظبي 2005 و 2006، وكان عضو لجنة تحكيم الأصوات في فاعليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم الدورة العاشرة 2006، وقام بإنشاء مقارئ للقرآن الكريم - وفرقة للإنشاد الديني - بجامعة (ألبرتا) مدينة إدمنتون - كندا -2005 وألقى محاضرات في فن التلاوة والتواشيح لقراء (كيب تاون) جنوب أفريقيا، وحضر احتفالات المولد الشريف 2008، وشارك في لجنة تحكيم المسابقة الدولية للقران الكريم (إيران) عبر الفضائيات – رمضان 1429 – 2008، ولجنة

تحكيم الأصوات (فن الارتجال) دار الأوبرا المصرية 11 – 2008 هذا إلي جانب المشاركات في مصر علي المستوي الرسمي والإعلامي والمسموع والمحافل العامة والخاصة علي مدي أكثر من أربعين عاما.

obeikandl.com

القارئ الشيخ عبد الرحمن الدروى

على الرغم من شهرته التي ارتفعت مع الأيام فإنه لم ينس قريته وأهله هناك، فظل على عمله بينهم مأذونا للقرية حتى بعد انتقاله إلى القاهرة، كانت في صوته نبرة تأخذك إلى حيث رحيق الجنة، ولما أصيب في صوته، آثر أن ينسحب من دنيا الميكرفون، ليظل صوته في ذاكرة مريديه عشرين عاما قبل وفاته.

ولد الشيخ عبد الرحمن الدروى في أغسطس من عام 1903 م، في قرية (دروة) مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وفي كتاب القرية أتم حفظ القرآن الكريم وهو لم يتعد التاسعة من عمره، ثم انتقل إلى القاهرة، وهناك ألتحق بالأزهر الشريف للاستزادة من العلم والثقافة.. وبدأ الشيخ الدروي يسطع نجمه ويتألق في عالم القراءة، لما كان يتمتع به من صوت دافئ، وقرار سليم، ونبرة تهز الوجدان قبل الأذان، وكان يقرأ القرآن في مأتم محمود فهمي النقراشي باشا، فسمعه رئيس الحكومة في ذلك الوقت، وهو يرتل ترتيلا حسنا بصوت كله شجن.. فسأل عن اسمه، ولماذا لم يقرأ في الإذاعة؟! فدخل إليها عام 1942 م.

ولكنه برغم شهرة الشيخ الدوى التي ذاعت عبر الأثير، فإنه لم ينس قريته، فقد ظل مرتبطا بها حتى وفاته، إذ كان يعمل مأذونا لأهلها حتى وفاته، وفي القاهرة نقل المأذونية من قرية (دروة) إلى شياخة الكردي، التابعة لمحكمة الجمالية حيث كان يسكن.. وفي عام 1948 م وأثناء أدائه لفريضة الحج، طلبته الحكومة السعودية ليفتتح أول إذاعة للمملكة، وكان معه في ذلك الوقت رئيس بعثة الإذاعة المصرية، فوافق وقام بتسجيل 4 ساعات، ورفض أن يتقاضى أجرا على التسجيلات قائلا: "كيف أتقاضى أجرا عن قرآن تلوته في بلد نزل عليه وفيه القرآن، وقال سأقرأ دون شروط".. ودعي إلى المملكة الأردنية عام 1953 م، وهناك سجل 16 تسجيلا ومن حسن حظه وهذا لم يتح للكثيرين، أن قرأ سورة الكهف بالمسجد الأقصى جمعتين متتاليتين، وقتها كانت فلسطين تتبع المملكة الأردنية، وهي سابقة ليست لغيره، وفي الأردن كتبت عنه جريدة الدفاع تقول: "تعاقدت دار الإذاعة الأردنية مع المقرئ الشهير الشيخ عبد الرحمن الدروي، من كبار المقرئين في الإذاعة المصرية على

المجيء إلى الأردن لتسجيل بعض القراءات له"، وقدم الشيخ وقد سجلت له 16 إذاعة، وتبرع فضيلته بتلاوة آي الذكر الحكيم في المسجد الأقصى يوم الجمعة الماضية، وقرأ بالحرم الإبراهيمي وظل يقرأ طيلة مدة إقامته في المسجد الأقصى (دون مقابل) ".

وقالت عنه جريدة " فلسطين " تحت عنوان " مقرئ معروف من مصر " قدم إلى رام الله يوم الثلاثاء الماضي المقرئ المعروف بدار الإذاعة المصرية فضيلة الشيخ عبد الرحمن الدروي بدعوة من دار الإذاعة الأردنية الهاشمية، لتسجيل آي الذكر الحكيم، لمدة أربع ساعات، ثم يعود إلى القاهرة، وقد أدى فضيلته صلاة الجمعة أمس بالمسجد الأقصى المبارك، وقد أقام الشيخ عبد الغني كاملة، مأدبة غداء على شرف الشيخ عبد الرحمن الدروي الذي كان موضع حفاوة وتكريم الكثيرين من مقدري علمه وفضله، نرحب به ونتمنى له طيب الإقامة في الأردن بين أهله وإخوانه ".

هذا هو ما دفع إذاعة لندن عن طريق الأستوديو الخاص بها بالقاهرة، والذي كان يشرف عليه الرائد السيد بدير، لأن تسجل له عدة تسجيلات، تعد من أندر التسجيلات للشيخ الدروي، وقد أرسل ابنه محمود - واحد من سبعة أبناء للشيخ - وهو مدير للإدارة القانونية بهيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء، أرسل للإذاعة في طلب تسجيلات والده، فاهتم المسئولون عن الإذاعة واخبروه بأن القسم العربي بالإذاعة قد وافق على منحه بعض التسجيلات، وأرسلوا له شريطا واحدا عليه عدة قراءات للشيخ تتراوح بين 8 و 12 دقيقة.. ظل الشيخ عبد الرحمن الدروي بارا بأهل قريته، فكان لا يتقاضى أجرا عن إحياء الليالي ولا عن الزيجات التي كان يقوم بتحريرها، وكان يقول: "إن النبرة الغريبة التي في صوته، يتميز بها أهل قريته، وهي نبرة يكسوها الحزن والشجن للواقع المر الذي كانت تعيشه القرية من شاطئ الرياح المنوفي".

ومن عادة باشوات ما قبل الثورة إقامة المآدب الرمضانية التي كان يدعى لإحيائها مشاهير القراء.. فكان الشيخ الدروي يذهب للإقامة بعزبة محمد محمود جلال بك ببني مزار ومرة أخرى إلى عزبة البدراوي باشا عاشور لقراءة القرآن، وكان من هواياته

الاستماع إلى تسجيلات الشيخ علي محمود، والشيخ محمد رفعت، وكان شغوفا بحضور الليالي التي كان يقيمها الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي الذي كان يصف صوته بأنه من أعظم الأصوات !

وللأسف لم يستطع الشيخ الدروي تسجيل القرآن مرتلا، وكان ذلك قي عام 1962م عندما أصيب بمرض بالأحبال الصوتية، فآثر أن ينسحب من دنيا الميكرفون ليظل في ذاكرة محبيه بصوته الحسن، وإن كان هذا لم يمنعه من إحياء الليالي كلما خفت حدة المرض، ووجد نفسه قادرا على القراءة، وظل على ذلك حتى أسلم الروح إلى بارئها راضيا مرضيا بما قدم من تلاوة في الثاني من شهر يناير عام 1991 م، رحمه الله . وظل قارئا للسورة بمسجد الكخيا بالقاهرة، قبل وفاته.

obeikandl.com

القارئ الشيط عبد الرحمن الدروى

من جيل دولة التلاوة القرآنية المصرية الكبار في النصف الأول من القرن العشرين، وهذا الشيخ المتواضع (رحمه الله) هو صاحب مدرسة فريدة في تلاوة وتعليم القرآن الحكيم، ومن جيل عمالقة التلاوة القرآنية الكبار الشيخ محمد رفعت وعبد الفتاح الشعشاعي ومحمد الصيفي وعبد العزيز حربي وأبو العينين شعيشع ومصطفي إسماعيل، وعبد العزيز علي فرج وعبد الباسط عبد الصمد وغيرهم.

فهذا الشيخ العملاق من جيل الإذاعة في فترة الخمسينيات من القرن الميلادي السابق في تلاوة القرآن الكريم، فمن يستمع لشرائط الشيخ عوضين المغربي القرآنية سواء الشرائط المسجلة بالإذاعة أو خارجها يعلم أن هذا الشيخ الكريم قد أعطاه الله الصوت الجميل والأداء الطيب في تلاوة القرآن الحكيم.

ولد الشيخ عوضين المغربي بقرية الخليج التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية بمصر في الأول من شهر سبتمبر عام 1921م، وحفظ القرآن الكريم في كتاب القرية وهو في سن العاشرة علي يد كبار الشيوخ هناك وبعد ذلك انتقل إلي مدينة طنطا التابعة لمحافظة الغربية ليتعلم القراءات الشبع والعشر علي يد الشيخ إبراهيم سلام والذي أعطاه الإجازة في هذه القراءات المختلفة، وبعد ذلك اشتهر في أحياء الليالي القرآنية في المأتم وفي المناسبات الدينية بالمساجد وغيرهما في محافظة الدقهلية وباقي محافظات الجمهورية، والتحق الشيخ المغربي بالإذاعة المصرية عام 1952 م مع عدد من مشايخ القرآن الكريم بمصر منهم الشيخ مصطفي إسماعيل ومحمود علي البنا ومحمود خليل الحصري وغيرهما.

وسافر الشيخ المغربي إلي العديد من الدول العربية والأجنبية مبعوثا لوزارة الأوقاف المصرية فقد سافر إلي دول المغرب وتونس والسودان وليبيا وإيران وسيراليون وماليزية وايطاليا وانجلترا وفرنسا والسعودية وغيرهما، وقد اختير محكما لمسابقات القرآن الكريم الدولية منها مسابقة القرآن بدولة ماليزية مع الشيخ الحصري وغيره وكذلك مسابقات القرآن في إيران وغير ذلك، وقد سجل الشيخ عوضين المغربي (رحمه الله) للإذاعة المصرية كثير من التلاوات القرآنية بصوته الشجي

وذلك تحت إشراف رزق خليل حبة شيخ علوم القراءات بمصر (رحمه الله).

والشيخ الكبير محمود المغربي له العديد من القراءات القرآنية بالمحطات الأجنبية منها إيران وماليزية والكويت وغيرهما، وقد أحيا كثير من الليالي القرآنية في جميع محافظات مصر وكان يلبي الدعوة ولا يتأخر رحمه الله تعالى، والشيخ عوضين المغربي كان واعظا كبير بجوار تلاوته للقرآن الكريم وأيضا هو أستاذ في علم القراءات السبع والعشر (رحمه الله). فقد سال يوم من أحد المحبين له في أحد الليالي القرآنية في مصر في فترة الثمانيات من القرن الماضي بالسؤال الأتي:

فضيلة الشيخ عوضين ما هي قراءات القرآن السبع والعشر ؟ فقال رحمه الله: "أن القرآن الكريم نزل علي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام علي سبعة أحرف وقد اختلف العلماء في بيان الأحرف السبعة علي أقوال كثيرة من أحسنها أنها الأوجه السبع التي تختلف بها القراءة باختلاف الأسماء من أفراد وتثنية وغيرهما وباختلاف تصريف الأفعال من ماضي ومضارع وأمر وباختلاف التقديم والتأخير وباختلاف الإبدال وباختلاف اللهجات. ثم أضاف رحمه الله أن الصحابة رضي الله عنهم اختلف أخذهم في هذه الوجوه واشتهر منها ما يعرف بالقراءات السبع والقراءات العشر والقراءات الأربع عشر وأقواها هي السبع المنسوبة إلي الأئمة السبع وهم نافع وعاصم وحمزة وعبد الله بن عامر وعبد الله بن كثير وأبو عمرو بن العلاء وعلي الكسائي، ثم أضاف والقراءات العشر تزيد علي ما سبق قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف، والقراءات الأربع عشرة تزيد علي ما سبق قراءة الحسن البصري وابن محصن ويحي اليزيدي والشنبوذي، والقراءات السبع متواترة والمكملة للعشر وهي متواترة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وقيل بغير تواترها وما بعد القراءات السبع والعشر فهو شاذ".

والشيخ المغربي كان رجل من أهل البر والتراحم والتواضع وكان موسوعة في الخلق القويم وكان قارئ علامة وقارئ يرضي بالقليل من الرزق وكان يدعو الناس في وعظه وإرشاده في المساجد إلي الحب والتعاون وترك الخصام وقضاء حوائج الناس فيها الثواب الكامل من الله يوم القيامة وفيها المحبة الكاملة بين الناس في الدنيا.

توفي الشيخ عوضين المغربي الحادي عشر من شهر أغسطس عام 1992 م عن عمر يناهز 71 عاما رحم الله الشيخ عوضين المغربي القارئ العلامة الموهوب في تلاوة القرآن الكريم والعالم بالقراءات القرآنية السبع وغيرها رحمة واسعة وغفر له ولنا أجمعين وجعل القرآن الكريم شفيعه وشفيعنا يوم العرض العظيم اللهم أمين .

obeikandl.com

القارئ الشيط عبد العزيز فرج

والشيخ عبد العزيز على فرج يجمع بين دقة الأحكام وطول النفس وعذوبة الصوت والتنويع بين المقامات وقوة الحنجرة.

ولد الشيخ عبد العزيز على فرج في الثاني والعشرين من شهر يناير عام 1927 م بقرية ميت الوسطى مركز الباجور محافظة المنوفية حفظ القران الكريم في سن مبكرة وتعلم القراءات على يد الشيخ أحمد الأشموني وكان زميلا للشيخ محمد حسن النادي وكلاهما كانا كفيفان ثم انتقل إلى القاهرة ليحيا في منطقه من أقدم مناطق القاهرة حكر أبو دومة بشبرا وتقدم للإذاعة عام 1962 م وشهد هذا العام اكبر عدد من المتقدمين للإذاعة 170 قارئ لم يقبل منهم إلا أربعة وهم الشيخ عبد العزيز على فرج والشيخ غلوش والشيخ محمد الجرزاوى والشيخ محمد بدر حسين.

شق الشيخ عبد العزيز طريقه بقوه أمام عظماء القراء وشهد له بذلك السلطان مصطفى إسماعيل وقد تزوج الشيخ عبد العزيز على فرج وانتقل للحياة في شارع جسر البحر بشبرا واكبر أولاده عاطف عبد العزيز والشيخ عبد العزيز على فرج يجمع بين دقة الأحكام وطول النفس وعذوبة الصوت والتنويع بين المقامات وقوة الحنجرة وقد اثر عليه مرض السكر وتوفى عن 50 عام يوم 17-3-1977 م ويقول عنه الأستاذ محمد عبد الحميد من كبار سميعة الشيخ هو ووالده أن الشيخ عبد العزيز كان طيب الخلق متواضع لأقصى درجه وله هيبة شديدة ويقول عنه الحاج إسماعيل حصان لم أستطع أن أجد وصف أصف به الشيخ عبد العزيز على فرج واذكر أخيرا أن الشيخ عبد العزيز على فرج كان يذهب يوميا للقاء كبار القراء والمبتهلين بمقهى الفقهاء بأبي العلا رحمة الله على الشيخ عبد العزيز على فرج.

openkandil.com

القارئ الشيخ محمد سلامه

كان الشيخ سلامة طالبا في الأزهر الشريف، وفي سن التاسعة عشرة شجع علي أن يصبح قارئا وقد كان يقرأ بالفعل وهو في سن العاشرة. وشارك الشيخ سلامة في ثورة 1919 ضد البريطانيين، واعترف بدوره فيها بفخر واعتزاز، وهو القارئ المبرز الوحيد الذي رفض أن يسجل للإذاعة، وأحد أسباب ذلك أنها لم تستطع أن تستجيب لبعض شروطه، مثل ألا يذاع ما يسجله في الشوارع والحانات، وألا يسمح للمذيعات الإناث بالتواجد في الحجرة التي يسجل فيها القرآن. واشترك الشيخ سلامة في مؤتمر القراء في سنة 1937، والذي نتج عنه تأسيس رابطة القراء. ولكن المسألة الخطيرة، هي أن بعض القراء كانوا خائفين من أن إذاعة القراءة ربما تضر القراء الأقل شهرة، وأن يقل الطلب لخدماتهم.

وكان الشيخ سلامة واضحا وصادقا في عقيدته إلي أبعد حد. وكان في أدائه متحفظا في لفتاته وإيماءاته، ويجلس جلسة التشهد أي لا يربع رجليه ويتجاهل تعليقات الإعجاب، بل حتى ينصرف عن أولئك الذين يأتون إليه ليقبلوا يده، أو ليمدحوه. ويتفاعل مع مستمعيه في النغمات الصوتية العالية "الجوابات" وحدها. وعندما يقرأ قارئ آخر كان الشيخ سلامة يستمع إليه مغمضا عينيه وخافضا رأسه. وكان هو المرشد المعترف به للشيخ كامل يوسف البهتيمي، والشيخ محمد صديق المنشاوي، وعاش كلاهما في بيته فترة من الوقت. ويتحدث البعض عن مدرسة الشيخ محمد سلامة بأنها خط مباشر من طريقة الشيخ علي محمود.

وقد درس الشيخ محمد سلامة علي أيدي الشيخ درويش الحريري معلم الكثيرين من الموسيقيين والقراء المبرزين، مثل الشيخ علي محمود، والشيخ سيد درويش، والشيخ زكريا أحمد. وقد تعود الشيخ محمد سلامة أن يغني ويعزف علي العود حتى وفاة زوجته. والشيخ سلامة هو القارئ الثاني الوحيد بعد الشيخ رفعت الذي يربط النغمة بالمعني (تصوير المعاني). وكان عجبا من العجب في قوة الصوت وعذوبة الأداء.

والحق أن ما قالته المؤلفة عن الشيخ محمد سلامة لا يعبر تماما عن قدراته الفذة

وتمكنه في 'الجوابات' وروعته في 'القرارات'، ولا عن طول نفسه وطاقته المذهلة في القراءة لساعات طويلة. وأقول هذا لأنني كنت من محبيه، وأسعى إلى أي مكان يقرأ فيه، وفي سنة 1947، كان هو والشيخ مصطفي إسماعيل يحييان 'ليلة أربعين' في حي عابدين، وبعد أن قرأ الشيخ محمد سلامة ما تيسر من سورة الحج، جاء الشيخ مصطفي وقرأ ما تسير من سورة هود، ثم أراد أن 'يختم الليلة' بقراءة قصار السور، وتدخل بعض ذوي الشأن، وصعد الشيخ سلامة الأريكة وظل يقرأ ويبدع دون توقف أكثر من سبع ساعات، حتى سمع أذان الفجر من مسجد مجاور، فقال صدق الله العظيم. ولقد كنت شاهد عيان، لهذه الواقعة، وسمُّيعا محبا لكل جيل الشيخ محمد سلامة من أساطين قراءة القرآن الكريم. إن ما قرأه الشيخ محمد سلامة في تلك الليلة لو سجل لكان كنزا قرآنيا، وثروة في فن القراءة والتمكن من أصول التجويد وأحكام القراءات، وتصوير المعاني بصوت بديع فتي يأسر وجدان مستمعيه. ويقول السُّمَّيع الذوَّاقة الأستاذ محمود السعدني في كتابه 'ألحان السماء' (سلسلة كتب للجميع، العدد 139، إبريل 1959، ص 76) عن الشيخ محمد سلامة: 'عاصر الفترة الذهبية لعصر التلاوة أيام الشيخ علي محمود (وغيرهما) ونال من الشهرة ومن المجد ما لم ينله مقرئ من قبل، حتى ولا الشيخ أحمد ندا'، وأهيب في هذا المقام بإذاعة القرآن الكريم أن تسعي مشكورة للحصول علي أية تسجيلات للقارئ الشيخ محمد سلامة التي قد تكون موجودة عند بعض من ذكرتهم مؤلفة هذا الكتاب فيما تقدم أعني: الحاج حسين فرج، والطبيب الصيدلي محمود غراب، ويمكن أن يتم ذلكم عن طريق أحد برامجها كخدمة جليلة لكتاب الله الكريم المترجم.

القارئ الشيخ سعيد محمد نور

كان في جامع الخازندار بحي شبرا بمدينة القاهرة بمصر رجل أسمر اللون من أصل سوداني وكان هذا الرجل يقرأ القرآن بطريقة غريبة كلها شجن تستدر الدموع من العيون التي لم تعرف طعم الدموع قط، هذا الرجل اسمه الشيخ سعيد محمد نور.

وكان الشيخ سعيد محمد نور صاحب أسلوب منفرد في التلاوة مغلف بالشجن العميق؟ روى عنه معاصروه الكثير، وحكي عنه: "أن سائقي ترام شارع شبرا كانوا يتوقفون عند سماعهم لصوت الشيخ سعيد واستجابة للركاب أيضا كما كان مصرا على ألا يقرأ في استوديوهات الإذاعة أو تسجل له، وبالرغم من أن الرجل لم يقرأ في الإذاعة إلا مرة واحدة، إلا أنه يتمتع بشهرة تفوق شهرة بعض قراء الإذاعة وسر شهرة الشيخ سعيد أنه يقرأ القرآن بطريقة تختلف عن الطريقة المعروفة، وطريقة القراءات، وبهذه الطريقة نفسها كان يقرأ قارئ آخر من قبل هو الشيخ محمود البربري، وتسري بين العامة شائعة أن هذه الطريقة هي وحدها الطريقة الشرعية التي يرضاها المحافظون، المهم أن الطريقة التي يقرأ بها الشيخ سعيد نور طريقة عجيبة تثير في نفوس الناس عواطف شتى.. من الطرب والخشوع والإيمان ، وأيضا تستدر من عيونهم الدموع الحزينة، والمحطة الوحيدة التي تذيع له هي محطة المملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة لسكان مصر فلم يعرف عن الشيخ سعيد أبدا أنه حدد أجرا له ، وهو يتناول الأجر الذي يدفعه صاحب الليلة دون نقاش ، وتتعصب لصوت الشيخ محافظات بأكملها وعلى رأسها جميعا محافظة المنوفية ولعل السبب يرجع إلى أن اغلب سكان شبرا – حي الشيخ سعيد – من قرى المنوفية وقد قرأ الشيخ مع المشايخ الكبار ، قرأ مع الشيخ علي محمود والشيخ محمد رفعت وبدأ هو الآخر مثلهم بخمسين قرشا في الليلة ويستمع الشيخ سعيد لصوت الشيخ رفعت ويفضله على كل الأصوات .

وقد كان الرجل الأسمر يعيش عيشة بسيطة في شبرا ، أما هوايته الوحيدة فكانت سماع الاسطوانات القليلة الباقية للشيخ محمود البربري.. وقبل خمسين عاماً قصد الشيخ سعيد محمد نور (رحمه الله) الديار الحجازية لأداء فريضة الحج ، وقبل أن

تحط الباخرة التي تقله رصيف ميناء جدة وصلت أخبار وصوله إذاعة جدة أول إذاعة سعودية والتي أنشئت سنة 1368هـ فكان لها النصيب الأكبر في تسجيل قراءات له ، فقد قام بتسجيل سورة مريم وطه والحديد والتكوير على أشرطة سلك قبل ظهور أشرطة الريل، ولاقت تلك التسجيلات استحسان الكثيرين من المسلمين حتى أن المديرية العامة للإذاعة آنذاك (وزارة الإعلام حالياً) كانت تسجل آلاف النسخ من تلك التسجيلات وتقدمها لضيوف الرحمن من الوزراء والرؤساء والإذاعات الإسلامية، وكان الملك عبد العزيز يرحمه الله من أشد المعجبين بتلاوة الشيخ سعيد، فعرض عليه البقاء بالديار المقدسة لكن الشيخ سعيد أعتذر لظروف خاصة ، لكن محبة السعوديين للشيخ لا تزال باقية في قلوب الكثيرين من خمسين عاما .

وقد هاجر الشيخ سعيد نور من مصر واستقر في الكويت في مطلع الثمانينات هجرية وسجلت إذاعة الكويت القرآن الكريم بصوت الشيخ سعيد وتذيع له مرة كل أسبوع في فترة الفجر وقضي الشيخ سعيد بقية حياته في الكويت حتى أختاره الله لجواره في منتصف الثمانينات الهجرية ولكنه ترك ثروة روحية غالية بتسجيلاته للقرآن الكريم ولكن لسوء الحظ كانت أشرطته ضمن الأشرطة التي اختفت من أرشيف الإذاعة خلال فترة احتلال الأشاوس كما يزعم الكويتيون..وحكومة الكويت تتهم جيش الأشاوس وحكومة الأشاوس تنفي اتهامات الكويت وأين ذهبت الأشرطة ؟؟ العلم عند علام الغيوب.

وبعد وفاة الشيخ يرحمه الله بعث أبنائه بأكثر من مائة تسجيل للشيخ سعيد لإذاعة جدة وتم إدراجها ضمن القراءات المذاعة وكانت تلك التلاوات تم تسجيلها من داخل جامع الخازندارة بمصر وتاريخ تسجيلها يعود لأكثر من خمسين عاماً.

رحم الله شيخنا سعيد محمد نور الذي نوّر قلوبنا برقة تلاواته التي غلفها بالشجن والحزن.

القارئ الشيخ محمد عكاشة

يعد الشيخ محمد عكاشة من الرعيل الأول للقراء في مصر والعالم العربي عاش مائة عام في حب القران الكريم.

ولد عام 1882 بحي المنيرة، وقد نشأ في بيئة تهتم بالقرآن الكريم وتحرص على سماعة وتلاوته وفي منتصف العشرينيات من القرن الماضي اختاره الزعيم سعد زغلول ليكون مقرئا لمسجد السلطان الحنفي، وعند افتتاح الإذاعة المصرية كان من رعيلها الأول، مع الشيخ محمد رفعت والشيخ على محمود وغيرهم.. وقد شارك في افتتاح الإذاعة لأول مرة في شهر مارس 1934 .وقد قرأ الشيخ "عكاشة القرآن الكريم في جميع محافظات في نجوعها وقراها، ولم يتخلف عن القراءة لأكثر من 90 عاما. وقد استطاع الشيخ عكاشة أن يقرأ 28 سورة من كبار السور من أول سورة البقرة وحتى سورة العنكبوت في أحد الشهور الرمضانية، وقد كان إيمانه وخشوع أن يجسد معاني الترهيب والترغيب عبر آيات الحكيم.. وقد نال الشيخ محمد عكاشة تكريم الدولة حيث تم إطلاق اسمه على أحد شوارع قسم المطرية عام 1983، كما تم تكريمه ضمن رواد الإذاعة الأوائل عام 1984 . أما عن أساتذته فكان أكثر من تأثر به هو الشيخ أحمد القارئ والمنشد، وكان ذلك وعكاشة في سن الخامسة عشرة من عمره .

وبدأ الشيخ عكاشة يقلد مشاهير القراء، وكان يقرأ في القرى المجاورة فذاع صيته وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة.. والتقى بالشيخ (أحمد ندا) وتأثر به، وفى منتصف العشرينات اختاره الزعيم الوطني (سعد زغلول) ليقرأ القرآن في مسجد السلطان الحنفى.. وسجلت له الإذاعة البريطانية مجموعة من التسجيلات وإذاعتها بانتظام مرتين في الأسبوع بداية من عام 1962م وحتى 1972م.. وكان الشيخ (محمد عكاشة) يداوم على قراءة القرآن الكريم في ليالي شهر رمضان المبارك ، واستطاع

أن يقرأ 28 سورة بداية من سورة (البقرة) وحتى سورة (العنكبوت) خلال أحد شهور رمضان ، وكان يجسد معاني الترغيب والترهيب بإيمان وخشوع.

ذات مرة كان يقرأ القرآن الكريم في المحمودية بمحافظة البحيرة فانهمرت الدموع من عينيه خشية الله تعالى. وارتبط الشيخ (محمد عكاشة) بصداقة حميمة مع الشيخ (محمد رفعت) وأثناء تواجده بالمنزل رزقه الله تعالى بمولود جديد فأطلق عليه اسم صديقه الشيخ محمد.. وفى الأسبوع الأول من شهر أغسطس من عام 1982 فاضت روحه إلى بارئها.. وأطلق اسمه على أحد شوارع المطرية بمحافظة القاهرة عام 1983م وتم تكريمه مع رواد الإذاعة في شهر يوليو عام 1984.

obeikandl.com

القارئ الشيخ أحمد المعصراوي

شيخ المقارئ المصرية

ولد الشيخ أحمد عيسى حسن المعصراوي بقرية دنويط - مركز ميت غمر محافظة الدقهلية في الأول من شهر مارس عام 1953 م، ويقول عن نشأته: "نشأت بقرية دنويط حيث حفظت القرآن على يد الشيخ عبد الحميد حجاج وذلك في سنة 1964 ، ثم ذهبت إلى الشيخ محمد إسماعيل عبده حيث قرأت عليه ختمة لحفص بالإجازة، ثم قرأت عليه رواية ورش عن نافع، ثم رحلت إلى القاهرة حيث عمل الوالد رحمه الله تعالى، التحقت بمعهد قراءات شبرا الخازندارة، والتقيت بعدة مشايخ ممن رويت عنهم القراءات من خلال مراحل الدراسة المختلفة بالمعهد، ومن هؤلاء المشايخ الشيخ محمد العتر، والشيخ أحمد مرعي، والشيخ قاسم الدجوي، والشيخ أحمد الأشموني، والشيخ أحمد مصطفى (أبو حسن) ، والشيخ محمد السرتي، والسعدي حماد ، وسليمان الصغير وغيرهم، وبعد الانتهاء من الدراسة بالمعهد التحقت بكلية الدراسات الإسلامية وحصلت على الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية وذلك سنة 1980 .

وعن مشوار حياته يقول الشيخ المعصراوى: "سافرت إلى السعودية للعمل بكلية المعلمين من سنة 1981حتى 1985، ثم التحقت بالدراسات العليا في نفس العام وحصلت على التخصص (الماجستير) في الحديث وعلومه سنة 1989 بتقدير ممتاز ، وذلك بعد أن انتهيت من إعداد رسالة الماجستير في القراءات في كتاب تفسير الزمخشري ولكن رؤية منامية غيرت مجرى حياتي وجمع الله لي بين القراءات والحديث والحمد لله رب العالمين ، ثم حصلت على العالمية (الدكتوراه) في الحديث وعلومه سنة 92 بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى" .

ويضيف د. المعصراوى: "بدأت مدرسا بالمعاهد الأزهرية من الأول من يناير عام 1976 وحتى الثامن من شهر أكتوبر 1993 ، ثم انتقلت إلى جامعة الأزهر قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالقاهرة مدرسا للحديث ثم أستاذا مساعدا ثم أستاذا بنفس القسم . ثم رئيس لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية، وشيخ

مقرأة مسجد الإمام الحسين، وعضو لجنة الاختبار بالإذاعة، وشيخ عموم المقارئ المصرية". وشارك الشيخ أحمد المعصراوى في تحكيم الكثير من المسابقات منها مسابقة بروناي، وتايلاند وتركيا ومكة ومسابقات مصر الدولية ومسابقات قطر ودبي الدولية ، شارك في الكثير من اللقاءات الدولية للوعظ والإمامة في كثير من بلدان العالم وصلاة التراويح في كثير من أقطار الدنيا ، يشارك في الكثير من المحطات الفضائية القرآنية .

ويقول الشيخ المعصراوى عن الإجازات القرآنية: "قرأت القراءات العشر بالإجازة على فضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله ، والشيخ محمد عبد الحميد عبد الله".. وعن المؤلفات العلمية يقول: "لي الكثير من المؤلفات منها.. منحة الفتاح في أحاديث النكاح ، صحيح المنقول في الحديث الموضوع ، نكاح المتعة بين التحليل والتحريم ، أحكام النذور من سنة الرسول ، أحكام الهبة والهدية ، دراسات في علوم الحديث ، الشفاعة في ضوء الكتاب والسنة ، الدرر في مصطلح أهل الحديث والأثر ، البدور الزاهرة في القراءات العشر للنشار تحقيق ، شرح التيسير تحقيق ، المجموع شرح المهذب تحقيق وكل التحقيقات بالمشاركة مع آخرين" .

openkandil.com

القارئ الشيخ عبد العاطي ناصف

ولد الشيخ عبد العاطي حسن علي ناصف بحارة سيدي العريان المتفرعة من شارع وسط البلد بشبين القناطر بمحافظة القليوبية في عام 1944 توفي والده فتولي جده أمر تعليمه وتحفيظه القرآن الكريم، وذات مرة استمع إليه الأستاذ عبد الخالق ناظر المدرسة وهو يقرأ قول الله تعالي: "والسماء والطارق" فطلب منه مقابلة ولي أمره ، وفي المقابلة اخبره بضرورة مواصلة الشيخ عبد العاطي ناصف حفظ القرآن الكريم، وحفظ الشيخ عبد العاطي ناصف القرآن الكريم وتعلم التجويد وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة، وتعلم القراءات علي يد الشيخ علي أبو أحمد بقرية الأحراز دونما مقابل وذلك إعجابا وتقديرا لموهبته

وذات يوم ذهب الشيخ عبد العاطي ناصف مع جده لأداء واجب العزاء في أحد أهالي شبين القناطر، وقرأ القرآن فجذب القلوب ، وخلال تواجده بالمسجد الكبير لأداء صلاة الجمعة طلب منه شيخ المسجد قراءة قرآن الجمعة فأعجب به الدكتور هلال عبد الوهاب مدير مستشفي القناطر وطلب منه قراءة القرآن في بيته طوال شهر رمضان، وقرأ الشيخ عبد العاطي ناصف في المناسبات وذاعت شهرته في كل محافظات مصر، وفي التاسع من شهر ابريل عام 1974 تم اعتماده بالاذاعة وسجل لها الكثير من التسجيلات

قبل أن يكمل الشيخ ناصف عامه الخامس والعشرين تزوج ورزقه الله من الأبناء بعبد الخالق وحسن واحمد وحسين وزينب وهدى ، وابنه حسين اتجه لقراءة القرآن الكريم بعد حصوله علي بكالوريوس التجارة وانضم إلى نقابة القراء وكان يقرأ القرآن في مستهل برنامج (العلم والإيمان) الذي كان يقدمه بالتلفزيون مرزوق هلال وذلك منذ عام 1979 وحتى منتصف التسعينيات ، وفي عام 1988 فاز بالمركز الأول في مسابقة حفظ القرآن الكريم ، وقرأ في الاحتفال بليلة القدر وكرمه الرئيس محمد حسني مبارك بأداء فريضة الحج ، وتم اختياره قارئا لبعثة الأوقاف، كما قرأ في الاحتفال بالمولد النبوي في حضور الرئيس محمد حسني مبارك ، وأيضاً في احتفال بيوم الدعاة ، وقرأ أيضا في الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج في عام 1999 بدعوة من رئاسة

بعد وفاة حسن ابن الشيخ عبد العاطي ناصف في عام 1982 أثناء دراسته بالفرقة الثالثة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر اتجه الشيخ عبد العاطي ناصف إلى التصوف واشتهر بحبه الشديد لأولياء الله الصالحين ولازم مساجدهم كالسيدة زينب ، والسيدة عائشة ، والإمام الشافعي رضي الله عنهم ، واستقر في مسجد الشبراوي وكان لا يخرج إلا مرتين في الشهر لرؤية أسرته ، واستمر علي هذا الحال حتى عام 2002، وذات مرة اضطر الشيخ عبد العاطي ناصف أن يقوم بمهمة المبتهل والقارئ معا خلال صلاة الفجر لعدم حضور المبتهل المكلف بذلك ، وكان الصلاة تنقل بالاذاعة علي الهواء مباشرة

ذكر الشيخ عبد العاطي ناصف انه يتجلى عندما يقرأ قول الله تعالي (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا انك أنت علام الغيوب) سورة المائدة الآية 109لا يزال الشيخ عبد العاطي ناصف إلى يومنا هذا قارئا ملتزما بدوره في التلاوة رغم تقدمه في السن وهو من أكثر القراء ظهورا في قران الفجر والجمعة وكذلك في التلفزيون.

obeikandl.com

القارئ الشيط عبد العظيم زاهر

ولد الشيخ عبد العظيم زاهر في الثاني والعشرين من شهر فبراير عام 1904 بقرية مجول بمحافظة القليوبية وحفظ القرآن الكريم في الكتاب وعمره لم يتجاوز الثامنة حضر الي القاهرة والتحق بمعهد القراءات وتعلم علي يد الشيخ خليل الجنايني التحق بالاذاعة المصرية في شهر فبراير عام 1936 وكان الإذاعي سعيد باشا لطفي يلقبه بصاحب الصوت الذهبي ، وقدمه الإذاعي محمد فتحي ليقرأ علي الهواء مباشرة بهذا اللقب .قال عنه الشيخ ابو العنين شعيشع: "مزمار من مزامير داود"، وقال الشيخ علي محمود : (لم يخطئ قط وكان حافظا جيدا للقرآن الكريم).

قبل تمصير الإذاعة اختلف الشيخ عبد العظيم زاهر مع ماركوني مدير الإذاعة وقال له: إن الإذاعة تتشرف بنا نحن المشايخ ولا نجد هذا الشرف في وجودك علي رأسها، وناصره في ذلك الشيخ محمد رفعت وقاطعا الإذاعة مما دفع الجمهور بالمطالبة بعودتهما ، وبالفعل تحققت رغبة الجمهور، وتم اختيار الشيخ عبد العظيم زاهر ليقرأ القرآن الكريم في مسجد محمد علي بالقاهرة واستمر حتى قامت ثورة يوليو في عام 1952 بقيادة جمال عبد الناصر والضباط الأحرار.. سجل لمختلف الإذاعات المصرية والأجنبية.. وشارك في البعثات التي أرسلتها وزارة الأوقاف المصرية لإحياء ليالي شهر رمضان في الدول العربية الشقيقة.

ويحكي عن الشيخ الجليل عبد العظيم زاهر: ".. إن رجلا استأجر أرضه التي يملكها وفي موسم القطن أتلفت دودة القطن الزرع فسعي المستأجر لبيع جاموسته لسداد ما عليه من ديون فعرف الشيخ عبد العظيم زاهر بذلك فما كان منه إلا أن اسقط الدين عن الرجل".. واختير الشيخ الجليل لقراءة القرآن الكريم في مسجد صلاح الدين بالمنيل وظل به حتى الخامس من شهر يناير عام 1971 حيث فاضت روحه إلى بارئها، وفي عام 1991 منح الرئيس محمد حسني مبارك اسم الشيخ عبد العظيم زاهر وسام الجمهورية من الطبقة الأولى في الاحتفالية التي أقيمت في شهر رمضان لليلة القدر.

obeikandl.com

الشيخ القارئ محمد جبريل

ولد الشيخ محمد محمد السيد حسنين جبريل بقرية طحوريا مركز شبين القناطر محافظة القليوبية حفظ القرآن: حفظ القرآن الكريم وعمره 9 سنوات وحصل على ليسانس شريعة وقانون جامعة الأزهر الشريف.

يؤم الشيخ محمد جبريل المصلين في صلاة التراويح بمسجد عمرو بن العاص منذ عام 1988م، وقد عمل قارئاً ومعداً للبرامج الدينية بالتليفزيون الأردني، وعمل مدرساً للقرآن الكريم في الجامعة الأردنية، وسافر إلى أكثر بلاد العالم لإمامة المصلين في المساجد الكبرى وألقى العديد من المحاضرات في المراكز الإسلامية بها في علوم القرآن الكريم، ويشرف على إقامة المركز الإسلامي العالمي لعلوم القرآن بالقاهرة (دار أبيّ بن كعب) والذي تم افتتاحه بصفة تجريبية ويدرس فيه الآن أكثر من ألف طالب وطالبة، وقام بتسجيل القرآن الكريم بصوته في الإذاعة والتليفزيون بالأردن والإذاعات العربية والعالمية، وقام بتسجيل أكثر من مصحف مرتّل بصوته في الأسواق المحلية والعالمية على شرائط كاسيت وإسطوانات وأول مصحف مرتل سجله بمسجد عمرو بن العاص، وسجل القرآن الكريم إلكترونياً بلندن وصدر بالأسواق كاسيت وإسطوانات ليزر وقريبا إلكترونياً، سجل العديد من البرامج الدينية للتليفزيون المصري وأهمها البرنامج الرمضاني "آية ودعاء" و "الرحمن علم القرآن". وله حلقات مسجلة في عدة برامج دينية بالقنوات الفضائية المختلفة ونذكر منها برنامج أحباب الله الذي أذيع بالتليفزيون الأردني أكثر من مائة حلقة.

وفاز الشيخ جبريل بالمركز الأول على مستوى الجمهورية والعالم الإسلامي أكثر من مرة وحصل على العديد من الأوسمة من البلاد الإسلامية التي قام بزيارتها.

يقول الشيخ محمد جبريل: "لقد أكرمني الله ﷻ بالصلاة والإمامة في بيته العتيق المسجد الجامع عمرو بن العاص الذي بناه ووضع قبلته أكثر من ثمانين صحابياً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرمني الله بإمامة المسلمين في المراكز الإسلامية في أكثر بلدان العالم، وبقى أن أؤم المصلين في بيتيه المباركين الحرمين الشريفين: المكي والمدني، وكذا المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين

الشريفين، وأدعو له في كل صلاة وكل دعاء أن يحرره ويعود للمسلمين، فأسأل الله –سبحانه و تعالى– أن يرده لنا ويرزقنا الصلاة فيه".

obeikandl.com

القارئ الشيخ محمد عمران

ولد الشيخ محمد أحمد عمران في مدينة طهطا محافظة سوهاج في الخامس عشر من شهر أكتوبر عام 1944م و بعد عام واحد كف بصره. أتم حفظ القرآن الكريم في سن العاشرة على يد الشيخ محمد عبد الرحمن المصري ثم جوده على يد الشيخ محمود جنوط في مدينة طما. عند بلوغه أحد عشر عاما سافر إلى القاهرة والتحق بمعهد المكفوفين للموسيقى حيث تعلم أصول القراءات والإنشاد وعلم النغم والمقامات الموسيقية وفن الإنشاد على يد الشيخ سيد موسى الكبير. ولما كانت للحياة مسؤوليات لا بد منها، عمل الشيخ عمران رحمه الله تعالى بشركة حلوان للمسبوكات قارئا في مسجد الشركة، حينئذ بدأ اسمه بالشيوع وذاع صيته فتقدم لاختبار الإذاعة المصرية وتم اعتماده مبتهلا بعد نجاحه المتفوق والمتميز في امتحان الأداء.

سجل الشيخ عمران في الإذاعة عددا كبيرا من الأناشيد والابتهالات منها أسماء الله الحسنى وابتهالات أخرى عديدة، يتميز الشيخ محمد عمران إضافة إلى صوته الرائع والإحكام بأداء متفرد يستطيع من خلاله التعبير عن معنى الآية، وكان رحمه الله مثلا أعلى لكثير من قراء اليوم وحتى من المشهورين، كما كان مرجعا لكبار الموسيقيين وذلك لشدة اتقانه وإحكامه لفنون المقامات والنغمات ولكن في حدود المباحات، عرف عن الشيخ محمد عمران أنه كان يبدع في تلاوته في الحفلات الخاصة أكثر من الإذاعة، إذ أن الوقت يحكمه في استوديوهات الإذاعة، وكان من أوائل الذين أحيوا الأفراح بقراءة القرآن والابتهالات.

له رحمه الله تعالى ثلاثة أولاد أكبرهم محمود. كان يكره السفر كثيرا حيث لم يذكر أنه سافر خارج مصر إلا لأداء فريضة الحج والعمرة رغم أنه تلقى عددا هائلا من الدعوات، وتوفى رحمه الله تعالى يوم السادس من شهر أكتوبر عام 1994م، أي قبل أن يتم الخمسين عاما بأسبوع، والمضحك المبكي أن قرار اعتماده قارئا في الإذاعة وصل إلى منزله بعد الوفاة بعشرين يوم.

القارئ الشيخ رجب زكى

الشيخ رجب زكى هو إمام وخطيب مسجد الرحمن الرحيم المعروف بمسجد (توشيبا العربي) والواقع بطريق صلاح سالم بعد مسجد الشرطة.

حفظ القرآن وعمره ست سنوات ونصف، وبدأ الخطابة وهو في الصف الثالث الإعدادي، التحق بالأزهر الشريف وتخرج في كلية الدعوة الإسلامية عام 1984، يعتبر الشيخ عبد الحميد كشك مثله الأعلى وصاحب الفضل عليه حتى قبل أن يلتقي به، فكان يحرص على اقتناء خطبه وحفظها ثم إلقائها في الجمعة التالية في مسجده، بل إنك عندما ترى الشيخ رجب تلاحظ الشبه الكبير بينه وبين الشيخ كشك في ارتدائه نظارته وحركات جسده، وأيضا أسلوبه في الخطابة واستخدامه للطرفة ورسم البسمة على وجوه مستمعيه حيث يستخدم الفكاهة والنكتة.

ومنذ عام 1984 وحتى الآن يعتلي الشيخ رجب المنبر ويؤم الناس في الصلاة، يساعده في ذلك حفظه لكتاب الله وحسن أدائه وتناوله للقضايا التي تمس المجتمع، واستخدام الأسلوب الأمثل في توصيل ما يريد لمن يريد.

وطاف الشيخ رجب بثلاثة عشر مسجدا يدعو إلى الله عز وجل ويعلم الناس الإسلام بمفهومه الشامل، وسافر خمس مرات خارج مصر بهدف الدعوة وإمامة المسلمين في صلاة التراويح، وهو الآن يصلي بمسجد آل رواس بمنطقة السيدة زينب بالقاهرة ويصلي ورائه أكثر من 2000 شاب وفتاة وشيخ وطفل...

ولم تخلو حياة الشيخ رجب من المضايقات الأمنية والتي وصلت إلى التهديد في لقمة عيشه، لكن كل هذا لم يلغ عزيمته في قول الحق، فإبان الغزو الأمريكي لأفغانستان صدرت تعليمات من وزارة الأوقاف المصرية بعدم الدعاء على أمريكا في الصلاة أو خطبة الجمعة، لكن الشيخ رجب لم يذعن لهذا الأمر وظل حتى هذه اللحظة يدعوا عليها وعلى عملائها..

وتحدث الشيخ رجب عن أحب الألعاب الرياضية وأحب الأكلات والحلويات، وماذا فعل وقال عندما اغتيل السادات، وما علاقته بالإمام حسن البنا والأستاذ سيد قطب والدكتور يوسف القرضاوي، وتحدث أيضا عن الفساد بمؤسسة الأزهر وكيف أن هناك أئمة أزهرية لا يجيدون قراءة الفاتحة، وإعطاء دروس لكبار علماء الأزهر

أمثال الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، والأستاذ الدكتور جمال عبد الهادي والدكتور راغب السرجاني.

obeikandl.com

القارئ الشيط شكري البرعى

ولد الشيخ شكري البرعى في عام 1929 بين أسرة كلها من أهل القرآن كالمنشاوية تماما فأبوه الشيخ حسن البرعى من كبار القراء في عصره لكنه توقف عن القراءة مبكرا لظروف صحية أصابت حنجرته، وأخوه الأكبر الشيخ محمد البرعى من القراء المتمكنين كما قال من عاصروه لكنه توفى مبكرا تقريبا في الثلاثين من عمره بدأ الشيخ شكري كقارىء معروف يحيى كثيرا من الليالي في عام 1945 وذاع صيته في الخمسينات والستينات في كل المحافظات المجاورة للدقهلية فهو من قرية القباب الصغرى إحدى قرى الدقهلية

وقرأ الشيخ مع كثير من كبار وقدامى القراء ونال إعجابهم جميعا وشهدوا له بجمال الصوت وحسن الأداء، وفى السبعينات ذاع صيت الشيخ في كل محافظات مصر ونال شهرة عريقة ولكن لم يقدر الله له دخول الإذاعة، فلقد كان الشيخ رحمه الله ممن يكرهون الروتين، وألح عليه كثير من محبيه التقدم لإذاعة إلا أنه كما ذكرت لا يحب الروتين، وقال الأستاذ عوض عبد الوهاب: "سألت أحد قراء الإذاعة الأوائل (لم يذكر أسمه) سألته : هل تعرف الشيخ شكري البرعى؟ فأجاب قائلا: ومن لا يعرف الشيخ شكري البرعى (لو كان دخل الإذاعة مكنش حد فينا عرف يقرأ جنبه) فينتمي الشيخ شكري إلى مدرسة الشيخ محمد سلامة وكان يحب الشيخ كثيرا وكان يكثر من زيارته في منزله، إلا أن الشيخ شكري طور المدرسة واستقل بأداء خاص به يعرف به حتى ان له مقلدوه لو سمعت أحدهم تقول على الفور هذا يقلد الشيخ شكري كما أن الشيخ كان متمكنا في التواشيح الدينية تمكن غير عادى إلا أن الشيخ كان معروفا كقارئ للقرآن ولم يكن معروفا كمبتهل ولذلك قليلون جدا من يعرفون بأن الشيخ له تسجيلات في التواشيح والابتهالات الدينية"

وفى عام 1981 أصيب الشيخ بجلطة نتيجة ارتفاع في ضغط الدم أدت الى وفاته، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ومتعه بالجنة كما أمتعنا بتلاواته العطرة الزكية.

*****

المراجع: جريدة اللواء الإسلامي باب سفراء القرآن.

: ومواقع الانترنت.

obeikandl.com

الفهرس

المقدمة..... 3
1. القارئ الشيخ محمد رفعت..... 4
2. القارئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي 8
3. القارئ الشيخ مصطفى إسماعيل 11
4. القارئ الشيخ محمود خليل الحصري..... 17
5. القارئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد..... 21
6. القارئ الشيخ محمد صديق المنشاوي..... 26
7. القارئ الشيخ محمود على البنا..... 29
8. القارئ الشيخ أبو العينين شعيشع 33
9. القارئ الشيخ محمد الطوخي 39
10. القارئ الشيخ طه الفشني 42
11. القارئ الشيخ أحمد الرزيقي 44
12. القارئ الشيخ محمد الطبلاوي 49
13. القارئ الشيخ عبده عبد الراضي..... 53
14. القارئ الشيخ سيد النقشبندى 55
15. القارئ الشيخ الشحات محمد أنور..... 58
16. القارئ الشيخ راغب علوش..... 46
17. القارئ الشيخ حمدي الزامل 66
18. القارئ الشيخ محمد أحمد شبيب 70
19. القارئ الشيخ محمد بدر حسين..... 73
20. القارئ الشيخ محمود أبو الوفا الصعيدي..... 58
21. القارئ الشيخ أحمد نعينع 80
22. القارئ الشيخ السعيد عبد الصمد الزناتي..... 83
23. القارئ الشيخ محمد الطنطاوي 86

obeikandl.com

24. القارئ الشيخ شبعان الصياد 91
25. القارئ الشيخ عبد الله طبل 93
26. القارئ الشيخ على سليم..... 96
27. القارئ الشيخ سيد متولي..... 99
28. القارئ الشيخ فتحي المليجي..... 103
29. القارئ الشيخ محمود البجيرمى..... 106
30. القارئ الشيخ محمد سعيد حربي..... 109
31. القارئ الشيخ نصر الدين طوبار 111
32. القارئ الشيخ محمود صديق المنشاوي..... 113
33. القارئ الشيخ عبد الفتاح الطاروطى 117
34. القارئ الشيخ محمد السيد ضيف 119
35. القارئ الشيخ محمد حصان 124
36. القارئ الشيخ عبد الناصر حرك 130
37. القارئ الشيخ عبد المتعال منصور عرفة 133
38. القارئ الشيخ عبد المنعم الطوخى 137
39. القارئ الشيخ محمد الليثى 141
40. القارئ الشيخ على محمود 142
41. القارئ الشيخ كامل البهتيمى 144
42. القارئ الشيخ على حزين 147
43. القارئ الشيخ محمد الهلباوي 150
44. القارئ الشيخ عبد الرحمن الدروى 152
45. القارئ الشيخ عبد الرحمن الدروى 155
46. القارئ الشيخ عبد العزيز فرج 158
47. القارئ الشيخ محمد سلامه 159
48. القارئ الشيخ سعيد محمد نور 161

obeikandl.com

49. القارئ الشيخ محمد عكاشة 163
50. القارئ الشيخ أحمد المعصراوي 165
51. القارئ الشيخ عبد العاطي ناصف 167
52. القارئ الشيخ عبد العظيم زاهر 169
53. الشيخ القارئ محمد جبريل 170
54. القارئ الشيخ محمد عمران 171
55. القارئ الشيخ رجب زكى 172
56. القارئ الشيخ شكري البرعى 173
الفهرس..... 174

obeikandl.com